



دراما رمضان تعيد نجمات الأمس في سكر زيادة

كأس 13



أوجاع وآمال عربية تحصد جوائز الصورة الصحافية الدولية

كأس 18



أنقرة تتحدى بغداد: ماضون في قصف المواقع العراقية

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/04/18

25 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11681

Saturday 18/04/2020

42nd Year, Issue 11681

العرب

مصارف لبنان تتهم السلطة بالسعي إلى «تأميم مقنّع»

وقالت في هذا المجال "إنّ فشل الدولة في إدارة هذه القطاعات وسواها، كما ترهل وتضخم وعدم إنتاجية وسوء إدارة وكلفة القطاع العام، يجب أن تكون جميعها حافزا لتضافر جهود جميع مكونات القطاع الخاص والمجتمع المدني لمواجهة مشروع تغيير هوية الاقتصاد اللبناني وتحويله إلى اقتصاد موجه ينطوي على تأميم مقنّع".

وأوضحت جمعية المصارف أنّ "القطاع المصرفي ليس ملكا للمساهمين فقط، بل هو أولاً ملك مودعيه الذين وثقوا به، وملك موظفيه البالغ عددهم ثمانية وعشرين ألفاً، ما يؤمّن عيشاً كريماً لعشرات الآلاف من الأسر اللبنانية في مختلف المناطق، جلهم من الطبقة الوسطى اللبنانية، عماد الاقتصاد الوطني".

ودفعت أزمة لبنان المالية العميقة والعجز الشديد في العملة الصعبة البنوك إلى فرض قيود صارمة على السحب والتحويلات، مما أغضب اللبنانيين الذين حيل بينهم وبين الكثير من مدخراتهم.



حسان دياب

أموال المودعين "تبخرت" في الأشهر السابقة لتشكيل الحكومة الجديدة

وقيّدت البنوك، التي تعاني نقصاً في السيولة، سحب الدولارات وأوقفت التحويلات إلى الخارج منذ أكتوبر بعد أن نصبت تدفقات رؤوس الأموال إلى لبنان واندلاع احتجاجات مناهضة للنخبة الحاكمة.

وحوت مسودة خطة خرجت إلى النور الأسبوع الماضي مخططا هو الأكثر تفصيلاً حتى الآن للطريقة التي يسعى بها لبنان إلى انتشار نفسه من أزمة مالية عميقة أغرقت عملته وقادت إلى تخلف عن سداد ديون سيادية.

واحد الإجراءات الصعبة سياسياً في المسودة مقترح "مساهمة استثنائية عابرة من كبار المودعين" للمساعدة على تغذية خسائر القطاع المصرفي، التي تقدر بنحو 83.2 مليار دولار.

ولقيت المسودة معارضة شديدة من قبل معظم الطيف السياسي وبينهم خلفاء الحكومة، لاسيما في الجانب المتعلق بالمودعين، حتى أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري دعا الثلاثاء إلى "الفرح على هيركات".

● بيروت - خرجت المصارف اللبنانية عن صمتها وشنّت حملة لا سابق لها على السلطة اللبنانية وحذرتها في الوقت ذاته من العمل على تغيير طبيعة لبنان وتوجيه "ضربة قاضية" إلى الاقتصاد عن طريق السعي إلى "تأميم مقنّع".

وكان لافتاً أنّ هذه هي المرة الأولى التي تلجأ فيها المصارف، عن طريق الجمعية التي تضمّ ممثلها، إلى التحدث إلى السلطة اللبنانية بهذه الطريقة وذلك في سياق تأكيدها أنّ "الحل لأزمة السيولة الحادّة هو أولاً سياسي قبل أن يكون اقتصادياً أو مصرفياً. فمن غير المنطقي إذا أن تهرب السلطة من المسؤولية بتسريع غير دستوري قد يربحها لأيام قليلة لكنه سيغيّر وجه النظام الاقتصادي الحرّ ويقضي نهائياً على إمكان ازدهار لبنان وعلى مستقبل الأجيال".

وجاء موقف المصارف من السلطة السياسية في لبنان في بيان نشرته الصحف اللبنانية تحت عنوان "عن القرش الأبيض واليوم الأسود".

وكان رئيس وزراء لبنان حسان دياب قد تعهد بأن 98 في المئة من أموال المودعين لن تمسح خطة إنقاذ اقتصادي تعرضت لانتقادات حادة لأسباب منها مقترح لتمويل خسائر ضخمة باستخدام الودائع.

وسعى دياب إلى طمأنة اللبنانيين الذين يكابدون ارتفاع الأسعار وتنامي البطالة وقيوداً على حركة رؤوس الأموال تحول بينهم وبين مدخراتهم، متعهداً بأن تظل معظم ودائعهم آمنة.

وتكر دياب في كلمة بثت مساء الخميس أنّ أموال المودعين "تبخرت" في الأشهر السابقة لتشكيل حكومته في 21 يناير، مشدداً على أنّ أحداً لن يخسر ودائعه، لكن موعد استردادها يتوقف على خطة إعادة الهيكلة.

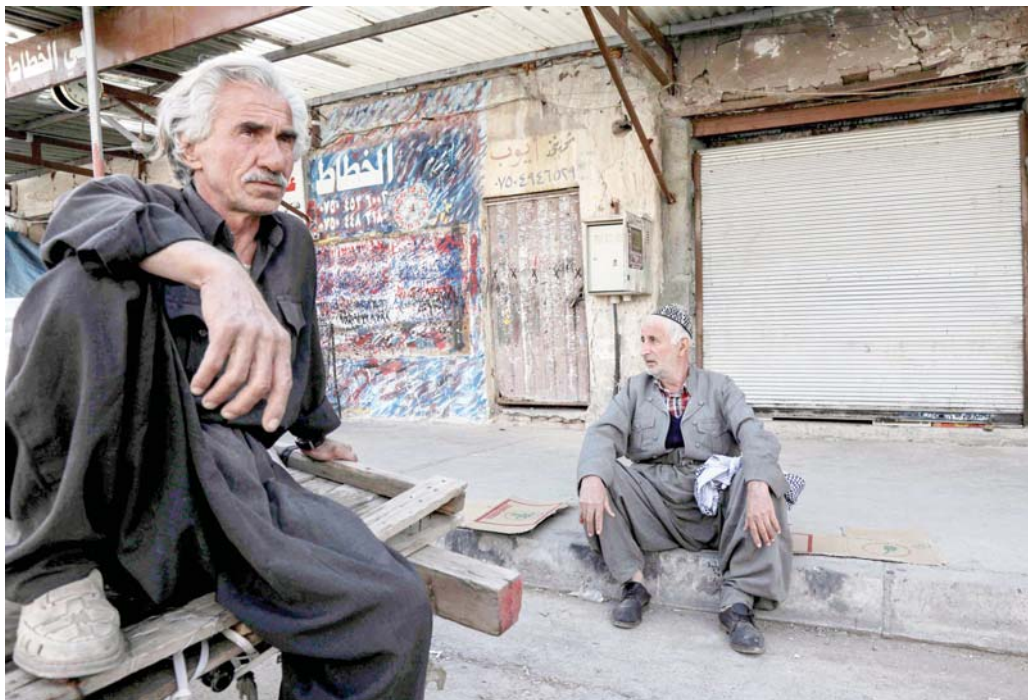
وكان دياب يتحدث عقب اجتماع لمجلس الوزراء.

وحذر بيان المصارف من أنّ "العبث بالقطاع المصرفي سيوجّه ضربة قاضية للاقتصاد اللبناني ككل ول مستقبل العاملين فيه وسيؤدّي إلى تحويله من العمود الفقري للاقتصاد إلى نقطة ضعف مزمنة للبنان القيم والمتنشر. إن محاولة الدولة تحت أي عنوان، وخصوصاً

بذريعة أزمة السيولة التي تسببت بها، وضع اليد على القطاع المصرفي أو غيره بأي شكل من الأشكال، ستؤدّي إلى تدمير هذا القطاع".

كما حذرت الجمعية من إجراءات يمكن أن تلجأ إليها الدولة من أجل تأميم المصارف.

منظمة الصحة العالمية: التحكم في الفيروس ما زال ممكناً في الشرق الأوسط



حيرة العطالة أثقل من كورونا

أن تلقى باعياء جديدة على الحكومات التي نجحت في تخفيف الحجر الصحي بالمساعدات والمنح لفائدة ضعاف الحال، لكن الأمر لا يمكن أن يستمر طويلاً. وهناك عامل مرتبط بالتركيبة العمرية لهذه المجتمعات الشابة".

ولتجنب وضع مشابه لما حدث في أوروبا أو الولايات المتحدة حيث توفي عشرات الآلاف، من الضروري أن يتم توفير "أعمدة المواجهة" للفايروس وهي الالتزام المجتمعي وتعبئة الأنظمة الصحية وإعداد المستشفيات لاستقبال الحالات الخطيرة.

ويمكن اتخاذ إجراء آخر لتجنب انفجار في حالات الإصابة في المنطقة، وهو زيادة القدرة على عمل اختبارات لهذا المرض "بواسطة أجهزة صغيرة تعطي نتائج سريعة".

ورغم أنه سستظل هناك حالات غير مكتشفة، إذ أن هذا أمر "لا يمكن تجنبه"، إلا أنه "كلما أجريت اختبارات أكثر لمن يعانون من السعال وارتفاع درجات الحرارة، اكتشفنا حالات أكثر".

لكن الأخطار في المجتمعات الفقيرة لا تقف عند التحديات الصحية والعجز عن مجاراة انتشار الفايروس، فالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة يمكن

في عدد الإصابات في دول الإقليم، باستثناء إيران التي سجّلت فيها أكثر من 76 ألف إصابة وما يقرب من 5 آلاف وفاة. ويتابع "من المحتمل أن يكون القيود بزيادة الاضطرابات الاجتماعية ومضاعفة الخسائر الاقتصادية".

وقال كبير الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي رباح أرزقي إن نقص الفحوص الطبية وانعدام الشفافية يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ الحكومات قرارات خاطئة، محذراً من تخفيف الحجر غير المدروس، معتبراً أنه سيضر أكثر مما سينفع.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يزال بوسعها أن "تغتلم الفرصة" السانحة حالياً وأن تتحرك لتجنب انتشار واسع للفايروس.

وقال الدكتور إيفان هيوتن، مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة والأمراض السارية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في منطقة شرق المتوسط، "لدينا فرصة للتحرر في المنطقة لأن تزايد الحالات لم يكن سريعاً حتى الآن".

ووفقاً للدكتور هيوتن، من الصعب في الوقت الراهن تفسير التزايد البطيء

يمكن أن يؤدي تخفيف عمليات الإغلاق إلى زيادة العدوى وإرهاق المستشفيات ذات الأسرّة المحدودة وأجهزة التنفس الاصطناعي القليلة. ويمكن أن يهدد إبقاء القيود بزيادة الاضطرابات الاجتماعية ومضاعفة الخسائر الاقتصادية.

وقال كبير الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي رباح أرزقي إن نقص الفحوص الطبية وانعدام الشفافية يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ الحكومات قرارات خاطئة، محذراً من تخفيف الحجر غير المدروس، معتبراً أنه سيضر أكثر مما سينفع.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يزال بوسعها أن "تغتلم الفرصة" السانحة حالياً وأن تتحرك لتجنب انتشار واسع للفايروس.

وقال الدكتور إيفان هيوتن، مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة والأمراض السارية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في منطقة شرق المتوسط، "لدينا فرصة للتحرر في المنطقة لأن تزايد الحالات لم يكن سريعاً حتى الآن".

ووفقاً للدكتور هيوتن، من الصعب في الوقت الراهن تفسير التزايد البطيء

● بيروت - مع بدء بعض الدول الغربية الأكثر ثراء في تخفيف القيود التي وضعتها للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، أصبحت العديد من الدول النامية (وخاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا) تتطلع إلى هذه المرحلة، لكن خبراء يعتقدون أن هذه الخطوة ستكون بمثابة مغامرة.

وتفتقر هذه الدول إلى ما يميز الغرب كالاقتصاد القوي، والمستشفيات المجهزة كما يجب، والقدرة على إجراء تحاليل واسعة النطاق. وتبقى هذه الأساسيات هي الأهم في رسم طريق الخروج من الأزمة.

ولا يبعد الجدل الشائع في أوروبا حول استراتيجية تخفيف الحجر واردا في البلدان التي أنهكت الصراع أو الفساد أو الفقر.

ففي لبنان، البلد الصغير الذي يتأرجح على حافة الإفلاس ويعاني من نظام صحي هش وغضب شعبي، أدى الإغلاق الذي استمر لمدة شهر إلى دفع عشرات الآلاف من المواطنين إلى برائن الفقر، مما ضغط على الحكومة لتخفيف القيود. لكن الموارد الطبية محدودة في البلاد، ما دفع الأطباء إلى المطالبة بإبقاء الحجر قائماً أمام خطر حدوث انفجار اجتماعي.

أساً في مصر، التي تعد أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، فيعيش واحد من كل ثلاثة أشخاص في فقر مدقع. واختارت الحكومة اعتماد إغلاق جزئي يتضمن حظر التجوال ليلاً، خشية أن يؤدي الإغلاق الكامل إلى تدمير الاقتصاد الهش.

وفي تونس، يضغط رجال الأعمال من أجل ضمان عودة تدريجية للعمل لمنع خسائر اقتصادية في البلاد، وترتفع دعوات من أجل عودة مؤسسات التعليم إلى نشاطها، لكن الحكومة تتعاطى مع الأمر بحذر شديد، وتركز في بلاغاتها على الالتزام بإجراءات الحجر خاصة في ظل محدودية الإمكانيات الوقائية فيما لو استمر الوباء أو تطور إلى موجة أقوى.

ويكرر الأمر نفسه في عدد من البلدان النامية، إذ



رباح أرزقي

نقص الفحوص الطبية قد يقود الحكومات إلى قرارات خاطئة

فشل الإعلام في خيار التوعية بالوباء يجرح الحكومة المصرية

ارتباك الخطاب الرسمي يمنح جماعات سلفية فرصة العودة إلى الواجهة

وافسح إخفاق الإعلام في التأثير المجال أمام بروز خطابات دينية تبنّاها مسؤولون كبار في الدولة، وتصدّرت بيانات خرجت من الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء نشرات الأخبار المحلية.

وادی اللجوء إلى الاعتماد على الخطاب الديني الرسمي إلى منح الفرصة لخطاب المتطرف الذي تبنّاها جماعات سلفية ترفض الإجراءات الاحترازية المتعلقة بغلق المساجد ومنع صلاة التراويح في رمضان والاعتكاف. وراجت خطاب المتشددین وجنّت إليها جمهوراً على مواقع التواصل أجهض جانباً من رسائل التوعية التي تبنتها مؤسسات دينية رسمية.

التي تتطلب استخدام لغة علمية وموضوعية غابت طويلاً عن الخطاب العام، فيما استمرت خطابات الحشد والتأييد الداعية.

وأضاف حسن علي لـ "العرب" أنّ الدراسة الجديدة جرس إنذار لتغيير أسلوب التوعية الحالي، وتلقي الضوء على انحسار شعبية مذهبي برامج "التوك شو" الذين تعاملوا مع الفضل في الوصول إلى الجمهور بنوع من العصبيّة ظهرت في نبرات أصواتهم المرتفعة وكانت مثار سخريّة على مواقع التواصل، بل إن تلك البرامج تسببت في زيادة قلق المواطنين بدلاً من طمأننتهم.

يتابعون أخبار كورونا عبر الإعلام الخاص الذي سيطرت عليه جهات حكومية أيضاً.

وأوصت وحدة بحوث الرأي العام بمرکز البحوث الاجتماعية والجنائية التي أجرت الدراسة الأخيرة على عينة منتقاة من الحاصلين على الشهادات العليا بنسبة متساوية بين الشباب والفتيات، السلطات الحكومية باتخاذ إجراءات أكثر فاعلية للتواصل مع المواطنين وتوعيتهم.

وقال رئيس جمعية حماية المشاهدين حسن علي إن الإعلام التقليدي أخفق في التوعية، ولم يرتق أداء التلفزيون الحكومي والخاص إلى مستوى الأزمة

وفي الوقت الذي تعمل فيه الحكومة على تصدير خطاب إعلامي يبرر عدم اللجوء إلى الإغلاق العام نتيجة الظروف الاقتصادية والإمكانيات المحدودة وتجاهد لدفع المواطنين نحو البقاء في المنازل، وجد الإعلام المصري نفسه في مازق جراء هذا الخلط والتداخل.

وعبر وزير الإعلام أسامة هيكل عن خيبة أمله لعدم التزام المواطنين بالتعليمات الحكومية، غير أنّ مراقبين رأوا أنّ هناك أزمة في تواصل الإعلام التقليدي مع المواطنين، نتيجة انعدام الثقة فيه، إلى درجة أنّ الدراسة الأخيرة لفتت إلى أنّ 12 بالمئة فقط من الجمهور

طوابير طويلة أمام مدخل منتج العين، السخنة السياحي على البحر الأحمر، مستغلين الإجازة الرسمية من أجل الكوثر في المناطق الساحلية والاحتفال بشم النسيم ضاربين بقرارات الحكومة عرض الحائط.

ومع أنّ الدراسة العلمية أشارت إلى أنّ نسبة 82 بالمئة من الجمهور اهتموا بالأخبار المرتبطة بسبل الوقاية من انتشار المرض، غير أنّ 90 بالمئة منهم استجابوا فقط لغسيل اليدين بالماء والصابون من دون وقاية أخرى، وانعكست تلك الأرقام على السلوكيات الملحوظة في الشارع حيث طغى حالة من اللامبالاة بينما تترادى أرقام الإصابات والوفيات يومياً.

القاهرة - كشفت دراسة حديثة أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر (حكومي)، أنّ 59 بالمئة من المواطنين يتخذون مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية مصدراً أساسياً للمعرفة والتوعية بشأن انتشار فايروس كورونا في بلدهم، فيما انجذب 16 بالمئة فقط إلى التلفزيون الذي من المفترض أن يشهد نسب مشاهدات مرتفعة في أوقات الأزمات التي تتزايد فيها الحاجة للمعلومات الدقيقة. وظهرت صور التغطيتها عدسات مواطنين اكتظاظ مئات السيارات في

الرزاز في مهمة «الإطفائي» لإنقاذ الأردنيين من الوباء

عمان - ظهر رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز في ثوب "الإطفائي" خلال إعلانه عن حزمة من القرارات الجديدة في سياق مكافحة وباء فايروس كورونا المستجد، والتي تهدف من خلالها حكومته لامتصاص غضب الفقراء.

وبدت علامات الخوف تطفئ على أغلب الأردنيين من أن يتسبب كورونا في زيادة معاناتهم بعد أن شددت السلطات التدابير الاحترازية المشددة، بعد أن حققت نجاحا لغاية اللحظة من الناحية الصحية دون أن تخوض جدية واضحة في انعكاساته الاقتصادية مستقبلا.

ولذلك تراهن دوائر صنع القرار في الأردن على إحداث اختراق، ولو بسيط، في جدار الأزمة الراهنة عبر التعويل على مبدأ "التضامن الاجتماعي" من خلال تقديم منح مالية إلى قرابة 400 أسرة بحاجة إلى مساعدات عاجلة.

وينسك مراقبون سياسيون في تمكن الحكومة في معالجة المشكلة على النحو المطلوب رغم أن المعامل الأردني الملك عبدالله الثاني يتابع بنفسه تنفيذ قانون الدفاع، الذي تم تفعيله لمكافحة الوباء، في الوقت الذي يضطف فيه انكماش النشاط الاقتصادي بشدة على المالية العامة للدولة.



وكشف الرزاز خلال تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي مساء الخميس عن مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية بموجب "أمر الدفاع رقم 9" بهدف مساندة المواطنين والأسر الذين تضررت مصادر رزقهم ومداخيلهم بسبب أزمة كورونا. وقال رئيس الوزراء الأردني إن "أولويات الإنفاق تغيرت صوب التركيز على الإنفاق الاجتماعي لتخفيف معاناة الكثيرين تحت وطأة إغلاق شامل يستهدف احتواء تفشي فايروس كورونا". وأكد أن تركيز الحكومة أصبح ينصب على تغطية "الإنفاق الجاري" الفوري وزيادة الإنفاق الاجتماعي لتعويض جانب من تراجع الدخل الناتج عن إغلاق الشركات.

وتشمل التدابير إطلاق برنامج "تضامن 1" للمشتات المتوقفة عن العمل

فصائل موالية لتركيا تزج بالأطفال لضرب قسد

الرقعة (سوريا) - كثفت الميليشيات السورية التي تدعمها تركيا في الفترة الأخيرة من استخدام الأطفال في معركتها المستمرة ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في مناطق شمال شرق البلاد.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير نشره على منصته الإلكترونية إن فصائل موالية لأقرة، لم يجدوها بدقة، أرسلت طفلين يبلغ عمرهما أقل من 15 عاما متتكرين في زي رعاة أغنام، لتنفيذ عملية تفجير في تجمعات عسكرية لقسد في قرية الكاطلة غرب تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة.

وأشار المرصد إلى أن أحد الطفلين فجر نفسه قبل وصوله إلى إحدى النقاط العسكرية لقسد في القرية، بينما تمكنت القوات الكردية من اعتقال الطفل الثاني الذي أصيب بجروح.

وكانت عناصر من الفصائل المتشددة في شرق سوريا قد حاولت في وقت سابق هذا الأسبوع التسلل إلى نقاط قسد دون ورود معلومات عن خسائر بشرية بين الطرفين.

ويأتى التوتر المتصاعد بعد أن هدأت المعارك منذ مارس الماضي، عندما اتفقت أنقرة التي تدعم الفصائل، على وقف إطلاق النار مع موسكو حليفة دمشق في عدة مناطق بينها محافظة إدلب. وخلال عملية عسكرية أطلقتها

السورية التي تدعمها تركيا في الفترة الأخيرة من استخدام الأطفال في معركتها المستمرة ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في مناطق شمال شرق البلاد.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير نشره على منصته الإلكترونية إن فصائل موالية لأقرة، لم يجدوها بدقة، أرسلت طفلين يبلغ عمرهما أقل من 15 عاما متتكرين في زي رعاة أغنام، لتنفيذ عملية تفجير في تجمعات عسكرية لقسد في قرية الكاطلة غرب تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة.

وأشار المرصد إلى أن أحد الطفلين فجر نفسه قبل وصوله إلى إحدى النقاط العسكرية لقسد في القرية، بينما تمكنت القوات الكردية من اعتقال الطفل الثاني الذي أصيب بجروح.

وكانت عناصر من الفصائل المتشددة في شرق سوريا قد حاولت في وقت سابق هذا الأسبوع التسلل إلى نقاط قسد دون ورود معلومات عن خسائر بشرية بين الطرفين.

ويأتى التوتر المتصاعد بعد أن هدأت المعارك منذ مارس الماضي، عندما اتفقت أنقرة التي تدعم الفصائل، على وقف إطلاق النار مع موسكو حليفة دمشق في عدة مناطق بينها محافظة إدلب. وخلال عملية عسكرية أطلقتها

تغيير الولاة العسكريين في السودان

يُعجل بتقويض تحركات فلول البشير

عزل حمدوك والي الخرطوم أول مسمار في نعش حكام الولايات



اجتثاث رموز نظام البشير مطلب شعبي

من الواجب تقويض الأجنحة التي قد تتواطأ معهم، ويرتهن نجاح التغيير بجملة من الحسابات لتخفف الحكومة من حدة المشكلات المتوقعة من وراء هذا التغيير، في مقدمتها التفاهم مع الشق العسكري بمجلس السيادة حتى لا تصبح الخطوة كانها إحراز هدف مدني في مرمي الجيش وتتخذ ذريعة لتفجير صراع مكتوم بينهما.

ويتطلب الأمر أن يكون الاختيار على أساس الكفاءة وليس توزيع الغنائم، لنتمحو قوى الحرية والتغيير اتهامات تلاحقها منذ تشكيل الحكومة، وفرضها أسماء في وزارات بعينها، والتنسيق التام مع القوى الفاعلة في الأقاليم، سواء كانت منضوية في الجبهة الثورية أو خارجها.

ويساهم تأكيد الانسجام بين الحكومة والجبهة الثورية في المفاوضات الجارية بينهما في تذليل العقبات، وعزل الكثير من المؤثرات الجانبية التي يمكن أن تستغل التباعد في هذا الملف، وتحويله إلى قنبلة تفاهات خلال المرحلة السابقة.

ويخفف التعيين المؤقت للحكام المدنيين من حدة انزعاج الجبهة الثورية من الخطوة، غير أنه لا يلغي هواجس قياداتها من احتمال إطالة أمد المرحلة الانتقالية، ففي ظل التعثر في تحقيق تقدم في غالبية القضايا لن يكون هذا الخيار مستبعدا، وهذا يؤدي إلى إعادة النظر في بنود الوثيقة الدستورية التي رسمت معالم المرحلة الانتقالية وملحقاتها السياسية.

هل خطط إخوان السودان لانقلاب

السريع عن المشهد السياسي، بسبب قربه من دول إقليمية معادية لمشروع أخونة المنطقة".

واكتشفت محاولات الإسلاميين للاعتماد على ضباط كبار بالجيش في مناشداتهم لرئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان للدخل وحسم الحكومة المدنية عبر أذرعهم الإعلامية.

وتكللت مساعيهم بوصول العشرات منهم إلى القيادة العامة للقوات المسلحة، مطالبين بضرورة تدخل الجيش لحسم حكومة عبدالله حمدوك وحاضنته السياسية المتمثلة في قوى الحرية والتغيير.

وما يؤكد ذلك بوضوح هو تورط عناصر محسوبة على الحركة الإسلامية في حادثة محاولة اغتيال حمدوك مطلع مارس الماضي، لدفع الأوضاع الحالية في السودان نحو المزيد من العنف.

وعززت محاولة الاغتيال الحديث عن هيمنة قيادات أمنية تابعة للمؤتمر الوطني، وأخرى محسوبة على المؤتمر الشعبي، الذي أسسه الراحل حسن الترابي، على قوات الجيش والشرطة.

البشير عقب ظهور دعوات بتوسيع نطاق التظاهرات بذريعة الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية الصعبة، مدع قيادات الجيش لتأييد التعجيل بالتغيير، وقطع الطريق على حدوث احتجاجات تشمل العاصمة والولايات واستثمار الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمحاصرة كورونا، وبالتالي من الضروري أن يكون الحكام من الشخصيات المؤثوق بهم.

وأصدر حمدوك، الخميس، قرارا بإعفاء الفريق ركن أحمد عبدون حماد محمد، من منصب والي الخرطوم، بعد اعتراضه على قرار وزير الشؤون الدينية والأوقاف، نصرالدين مفرح، بتعطيل صلاة الجمعة والصلوات في الكنائس طوال فترة حظر التجوال الذي يبدأ السبت، وكلف بدلا منه، وزير ديوان الحكم الاتحادي بتسيير مهام ولاية الخرطوم مؤقتا.

وقرات دوائر سودانية هذا التطور على أنه أول مسمار في نعش حكام الولايات العسكريين، واختبار جاد لرد الفعل على الخطوة التي ترددت الحكومة كثيرا في الإقدام عليها، ومرورها بهدوء يؤكد أن موعد طي هذه الصفحة أصبح وشيكا جدا.

وتعامل حمدوك مع والي الخرطوم بصرامة يحسب سياسيا للحكومة، من جهة أنها ليست تابعة للجيش ولن تكون منفذة لأوامره، وقرار تغيير الولاة من صميم السلطة التنفيذية التي ترى حاجة ملحة في حدوثها قبل قوات الأوان، فمع تنامي تحركات أنصار النظام السابق وتسارع خطوات لجنة إزالة التمكين

لأن مفاوضات السلام قد تستغرق وقتا طويلا مع تراكم القضايا الخلفية، وحاجة كل مسار لجهود مضيئة لتفكيك عقده السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ما يوفر فرصة للمعارضة للاستفادة من تمترسها خلف بعض الحكام الذين جرى تعيينهم في الأيام الأخيرة التي سبقت سقوط البشير.

وقالت مصادر سودانية لـ"العرب"، إن الشق العسكري في مجلس السيادة لم يكن مؤيدا لفكرة التغيير قبل التوصل إلى سلام شامل، ويريد التريث في فتح هذا الملف، لأنه قد يكر معه الملف المسكوت عنه والخاص بحالة أنصار البشير في الجيش.

الحكومة الانتقالية تسعى إلى إقناع الجبهة الثورية بتعيين حكام مدنيين للولايات مؤقتا بحلول التاسع من مايو المقبل

ويسعى هذا الشق إلى الضغط لزيادة وتيرة عملية عزل فلول البشير، ما يضع المؤسسة العسكرية في مواجهات تنسكا بعض الجراح داخلها، والتي تريد علاجها بطريقة سلسة لتجنب خروج خلافاتها إلى العلن.

وأضافت المصادر أن تصاعد حدة المخاوف من نواطئ بعض الحكام العسكريين في الولايات مع أنصار

رجح مراقبون أن تشهد المفاوضات المرتقبة بين وفدي الحكومة السودانية والجبهة الثورية مناقشات حادة حول استبدال حكام الولايات العسكريين بمدنيين، قبل أن تزداد المواجهة سخونة بين السلطة الانتقالية وفلول نظام الرئيس المعزول عمر البشير، بعد تظاهرات محدودة هذا الأسبوع تمكنت قوات الأمن من السيطرة عليها.

الخرطوم - تتجه القوى السياسية السودانية إلى إحداث تغيير هيكلي عميق في قواعد السلطة بعد أن ظلت الحكومة مترددة في تغيير الولاة العسكريين على أمل الانتهاء من مفاوضات السلام خلال الأشهر الستة الأولى من المرحلة الانتقالية.

وتتوقع مصادر سياسية أن يشهد اجتماع الحكومة مع الجبهة الثورية والمقرر الأحد، عبر الفيديو كونفرانس، نقاشات محدمة حول هذا الملف بعد تظاهرات جدد الخميس أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم.

وحتى الآن تجاوزت مفاوضات السلام المدة الزمنية المفترضة في ظل انتشار وباء كورونا ولا تزال الأمور تراوح مكانها بين الحكومة والجبهة الثورية، كمثثلة لتحركات مسلحة وسياسية نشطة في الأطراف، بصورة منحصر فرصة لفلول البشير للاحتواء ببعض حكام الولايات في تحركاتهم الميخرة، الأمر الذي بدأت تلفت إليه السلطة الانتقالية قبل حدوث انفلات أمني.

وأكدت اللجنة العليا لمتابعة ما يسمى بـ"مصفوفة شركاء الحكم" المدني والعسكري، الخميس الماضي، أنه سيتم تعيين حكام الولايات المدنيين بشكل مؤقت في التاسع من مايو المقبل، وأبلغت الجبهة الثورية بهذه الخطوة إلى حين توقيع اتفاق السلام النهائي. وبدأت الحكومة إعداد قوائم للحكام المدنيين المكلفين لإنهاء دور الولاة العسكريين مع توقيع اتفاق سلام شامل، لكن إطالة أمد المفاوضات عن الموعد المحدد حال دون التغيير وفقا لما حددته الوثيقة الدستورية لمعالم الحكم خلال الفترة الانتقالية.

والمحت قوى الحرية والتغيير، وهي تمثل الظهير السياسي والشعبي لحكومة عبدالله حمدوك، مرارا على ضرورة التعجيل بهذه الخطوة كي تقطع الطريق على تضخم أنصار النظام السابق من الذين وجدوا في بعض الحكام العسكريين ملاذا لتغطية تحركاتهم المشبوهة.

وتمسكت الجبهة الثورية بعدم الإقدام على هذه الخطوة قبل التوقيع على اتفاق سلام شامل خوفا من تعيين حكام مدنيين موالين لتحالف قوى الحرية والتغيير، وخشية أن يكون هؤلاء جرى تعيينهم وفقا لحاصصة سياسية تمنح التحالف مزايا على حساب قيادات الهامش والأطراف التي من المفترض أن تكون ممثلة بقوة في الحكم الولاياتي.

وأثرت ورقة حكام الولايات على العلاقة بين الجبهة الثورية والحرية والتغيير وأرخت بظلالها على المفاوضات التي جرت بينهما في جوبا الفترة الماضية، وامتلك كل طرف مبررات منطقية في التأخير أو التعجيل.

وتتمسك الجبهة بالربط بين تحقيق السلام والتغيير، ليس تقربا من الحكام العسكريين، ولكن لتتمكن من ترسيم المعالم السياسية بين المركز والأطراف، وتوضيح الصورة كاملة بين الجانبين، ونصيب القوى المضوية تحت لواء الجبهة الثورية.

كما أن الجبهة تريد تحديد وضع القوى غير الممثلة فيها، مثل الحركة الشعبية-شمال، جناح مالك عقار النشط في كردفان، وحركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور، النشط في دارفور.

والحت قوى الحرية والتغيير على عزل الولاة العسكريين مبكرا،

أنقرة تتحدى بغداد: ماضون في قصف المواقع العراقية

ذريعة أمنية لتحقيق أهداف ومطامع أبعد مدى



التصرفات التركية سبب نغمة شعوب المنطقة على أنقرة

وفي سياق التنافس التركي الإيراني على تسجيل الحضور في الأراضي العراقية كثيرا ما تتولى ميليشيات عراقية موالية لإيران الرد على تركيا وتهديدها، لكنه تهديد لفظي ظل إلى حد الآن دون تجسيد عملي.

وفي السياق ذاته أعلن نائب عن كتلة بدر النيابية المظلة لمليشيا بدر بقيادة هادي العامري، الجمعة، عزمه تقديم طلب استضافة لوزير الخارجية حول إجراءات الوزارة تجاه استمرار الخروقات التركية لسيادة العراق، قائلا إن للوحدات الأمنية العراقية استعدادا كاملا "للتصدي لأي عدوان وضرب المواقع التركية داخل العراق".

وقال عدي الشعلان لموقع السومرية الإخباري "إننا في الوقت الذي نستنكر فيه ما تقوم به القوات التركية من انتهاك صارخ داخل الحدود العراقية في خرق واضح لسيادة العراق، فإننا بدورنا كنواب للشعب العراقي نطالب الحكومة العراقية ووزارة الخارجية باتخاذ جميع الإجراءات القانونية". كما هذ الشعلان تركيا بالقول "في حال استمرار هذه الخروقات فإنه سيكون لنا رد آخر".

مواصلة بلاده "اتخاذ الخطوات المطلوبة بكل حزم عبر استخدام حقها في الدفاع المشروع عن النفس، طالما لم يتم إنهاء تهديد حزب العمال الكردستاني الموجه ضدها"، ما يعني أنه ألقي بالمسؤولية على العراق نفسه.

وذكر السفير التركي أن مخيم مخمور الذي سماه "معسكرا" فقد من زمن بعيد صفته كمخيم إنساني، قائلا إنه "تحول إلى وكرا للإرهاب".

ويقول مراقبون إن تركيا لا تريد من تدخلها العسكري في الأراضي العراقية تمرير رسائل أمنية فقط تتعلق بحزبها ضد حزب العمال الكردستاني، بل تريد أيضا إرسال رسائل سياسية لإيران بأنها معنية بمناقشتها في حضورها بالداخل العراقي.

وكتيرا ما تضيء أنقرة على العمليات العسكرية داخل الأراضي العراقية مسحة من الاستعراض والتخذي حتى أن تركيا أنشأت بقرار أحادي قاعدة في منطقة بعشيقية قرب مدينة الموصل شمالي العراق وأصرت على عدم إخلائها رغم مطالبات الطرف العراقي بذلك مرّات عديدة.

الأرواح والممتلكات". كذلك انتقدت قيادة العمليات المشتركة العراقية السلوك التركي ووصفت قصف مخيم مخمور بأنه "انتهاك صارخ للسيادة العراقية".

ودعت وزارة الخارجية العراقية السفير التركي إلى مقرها وأبلغته احتجاج الحكومة العراقية على القصف، لكن السفير يلدز تمسك في رده على الاحتجاج بـ"تسريعة" تدخل بلاده عسكريا في العراق لمطاردة حزب العمال الكردستاني.

وقال في تصريح صحافي عقب محادثاته مع المسؤولين العراقيين في مقر الخارجية ببغداد إنه أكد خلال اللقاء على "التهديد الذي تشكله منظمة بي.كا.كا" (حزب العمال الكردستاني) ليس على تركيا فقط وإنما على العراق والمنطقة أيضا. "وبين أنه أوضح للجانب العراقي أن تركيا استمدت "شرعية" عملياتها ضد أهداف حزب العمال الكردستاني شمالي العراق "من القانون الدولي ومبدأ الدفاع عن النفس المشروع الوارد بميثاق الأمم المتحدة".

ولم يعترض السفير لدى السلطات العراقية لكنه على العكس من ذلك أكد

والأمريكي اللذين "تقتدي" بهما تركيا وتحاول مجاراتهما.

وتجاوزت تركيا في تدخلها العسكري في الأراضي العراقية، والذي يتراوح بين القصف الجوي والمدفعي، والافتحام البري عن طريق القوات الخاصة، المناطق القريبة من حدودها لتشمل بعملياتها العسكرية محورا طويلا يمتد من جبل قنديل شرقا إلى سنجار غربا مروراً بمنطقة مخمور جنوبي مدينة الموصل.

واحتجت حكومة بغداد على قيام الطيران الحربي التركي بقصف مخيم يؤولي لاجئين من اكراد تركيا ويقع في مخمور جنوبي مدينة الموصل بشمال العراق أسفر عن مقتل امرأتين من سكان المخيم، بينما تسارعت بعض الميليشيات الشيعية إلى إصدار وعيدها المألوف لتركيا في حال لم تكف عن قصف المواقع داخل العراق وتسحب قواتها من معسكر لها في شمال البلاد.

وقال المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف في بيان إن "وزارة الخارجية تدن بشد العبارات الممكنة الاعتداء الذي قام به الجانب التركي والذي أسفر عن خسائر في

لا تهدف تركيا بتدخلها العسكري في العراق وتنوع أشكاله وتوسيع مده، فقط، إلى فرض المعادلة الأمنية التركية على جارتها الجنوبي، ولكنها تهدف أيضا إلى تطبيع عملية التدخل في الأراضي العراقية على غرار الأراضي السورية، حيث يسقط التدخل التركي في إدلب الذريعة الأمنية ويكشف عن مطامع وأهداف سياسية أبعد من مجرد مطاردة التشكيلات الكردية المسلحة التي تصنفها تركيا إرهابية.

بغداد - تلقّت بغداد رداً صامداً من أنقرة على احتجاجها على انتهاك الطيران الحربي التركي للمجال الجوي العراقي وتنفيذه قصفاً في عمق الأراضي العراقية خلف ضحايا مدنيين.

وقال السفير التركي في بغداد، فاتح يلدز، إنه أبلغ المسؤولين العراقيين بأن بلاده "ستواصل اتخاذ الخطوات المطلوبة طالما لم يتم إنهاء تهديد حزب العمال الكردستاني عبر استخدام حقها في الدفاع المشروع عن النفس". وتكون تركيا بذلك بصدد فرض معادلتها الأمنية على العراق والتي تطبقها أيضا في سوريا المجاورة، وتقوم على انتزاع "حق" التدخل العسكري في أراضي البلدين لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني وتشكيلات كردية أخرى تصنفها أنقرة كتنظيمات إرهابية.

غير أن تجربة التدخل التركي في سوريا تسقط الذريعة الأمنية وتبين أن لأنقرة مطامع أوسع مدى، بل دليل وجود القوات التركية في إدلب بالشمال السوري حيث لا وجود لفصائل كردية مسلحة في تلك المنطقة.



فاتح يلدز
قصف تركيا الأراضي العراقية دفاع مشروع عن النفس

وما زاد من جرة أنقرة على انتهاك حرمة الأراضي العراقية وتوسيعها من دائرتها تدخلها العسكري فيها وتنويع أشكاله، خلال السنوات الأخيرة، الوهن الشديد الذي أصاب الدولة العراقية المتشعبة بسوء أوضاعها السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية. بفعل فشل الطبقة الحاكمة في البلد منذ سنة 2003 في إدارة شؤون الدولة وتوظيف مواردها ومقدارها المادية والبشرية.

وبفعل ذلك القتل العام تم فتح العراق على مصراعيه للتدخلات الخارجية بالعراق، وخصوصا التدخل الإيراني

رعاية أسر المتوفين

بكورونا في الإمارات

تشمل الأجانب

أبوظبي - أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أنها بصدد كفالة ورعاية أسر جميع المتوفين بفيروس كورونا من جميع الجنسيات في الدولة وذلك ضمن مبادرة "انتم بين أهلكم" المدرجة ضمن برامج الهيئة في مجال الخدمات المجتمعية.

وقال محمد عتيق الفلاحي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي إن المبادرة تهدف إلى تخفيف التداعيات الإنسانية والآثار التي تخلفها جائحة كورونا على حياة بعض الأسر، مشيراً إلى أن الهيئة ستوفر كافة المتطلبات التي تحتاجها الأسر التي فقدت أحد أفرادها بسبب الوفاء وتقدم كل ما يساهم في تعزيز قدرتها على مواجهة ظروف الحياة وتجاوز مصنة الفقد التي لحقت بها.

كما نقلت عنه وكالة الأنباء الإماراتية "وام" قوله إن هيئة الهلال الأحمر شرعت في تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالكفالات وبدات بالتعاون مع الجهات المختصة في حصر الضحايا والمتوفين على مستوى الدولة والتواصل مع أسرهم ودراسة أوضاعهم الاجتماعية والتعرف على احتياجاتهم في المجالات المعيشية والصحية والتعليمية، معلناً أن الهيئة بصدد وضع آلية مرنة لضمان سرعة الاستجابة لمتطلبات أسر المتوفين وتبليتها على الفور.

كما وعد الفلاحي بأن تبذل الهيئة كل ما في وسعها لتحقيق أهداف المبادرة الإنسانية وإظهار أكبر قدر من التضامن مع أسر ضحايا فيروس كورونا ومساعدتها على تخطي الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على فقدها أحد أفرادها.

وبعاضد العمل الخيري والإنساني الجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة فيروس كورونا محاصرة انتشاره والحد من تداعياته. وفي هذا الإطار أطلقت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بداية الأسبوع الجاري مبادرة لتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل مستشاري الوحدات السكنية في الظروف الحالية. وعرضت المبادرة على مكات العقارات السكنية إعفاء المستشارين من دفع الإيجار، أو تخفيض قيمته، أو تأجيل دفعه.

وقالت الهيئة إن المبادرة التي جاءت استجابة لرغبة بعض المالك في التخفيف عن المستشارين تساهم في الحد من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تنجم عن الظروف الصحية الراهنة وتأثر الكثيرين بالتدابير التي تم اتخاذها للتصدي لفايروس كورونا، وخاصة الذين يعملون في القطاع الخاص والمهن الخدمية الأخرى.

هل تتكتم قطر على كارثة في صفوف عمال المونديال

قد يواجهون مع أسرهم وطاة التداعيات الاقتصادية لكورونا في قطر حيث الأجور منخفضة، وحيث يعتبر تأخر دفع أجور هؤلاء العمال أمراً شائعاً.

عدد الإصابات بكورونا المعلن عنه في صفوف عمال المونديال القطري ضئيل بالقياس إلى العدد الجملي للمصابين في قطر

ويطرح مراقبون إشكالية جديدة طرأت مع انتشار فايروس كورونا تتمثل في الجهة التي ستقوم بالتعويض لأسر من يفقدون حياتهم بسبب الفايروس أثناء العمل في قطر، متوقعين عدم اعتراف الدوحة بالمسؤولية عن ذلك نظراً للسوابق القطرية في هذا المجال، بعد أن لجأت سلطاتها على مدى السنوات الماضية لتزييف أسباب وفاة عدد من العمال الذين قضاوا فعلاً بسبب ظروف العمل غير الملائمة أو لاتعدام أساليب الأمان والوقاية، ولكن ما كان يتم إقباطه في شهادات الوفاة في غالبية الحالات هو "الوفاة الطبيعية"، ما يعني إخلاء ذمة الجهة المشغلة والدولة المستضيفة من أي مسؤولية وما ترتبته من أعباء مالية.

العمال بصورة اعتيادية طوال فترة بقائهم في الحجر الصحي، وذلك وفق الإجراءات التي أقرتها الحكومة القطرية، والتي تضمن أيضاً تقديم رعاية صحية مجانية للجميع"، ويناقض ذلك ما وثقته تقارير حقوقية بالاستناد إلى شهادات العديد من العمال المحرومين من حقوقهم المالية.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرها الأخير عن أوضاع العمال الأجانب في قطر إن العمال الذين ركلتهم السلطات القطرية قسراً إلى بلدانهم "غادروا دون تلقي رواتبهم المستحقة أو مستحقات نهاية الخدمة".

وقال أحد النيباليين في شهادته للمنظمة "كان السجن مليئاً بالناس. تم إعطاؤنا قطعة خبز واحدة كل يوم، وهذا لم يكن كافياً. تم إعطاء جميع الناس في مجموعة مع وضع الطعام أرضاً على البلاستيك".

وكانت صحيفة الغارديان قد أوردت في تقرير سابق لها قول الناشطة في مجال حقوق المهاجرين فاني ساراسواتي، إن من العسير على العمال الأجانب في قطر حماية أنفسهم من كورونا في حين أن معظم المخيمات التي يقيمون فيها لا تحتوي على مياه جارية ولا مطهرات يدوية، ولا يمكن لؤهلاء أصلاً الحفاظ على مسافة الأمان في مخيم جنب، محذرة من أن العمال المهاجرين

مخصصة لذلك في مرافق الإقامة لمدة 14 يوماً كإجراء احترازي، مع المتابعة الدورية لحالتهم الصحية". وذهبت اللجنة في بيانها حد القول إنه "ستتواصل صرف رواتب هؤلاء



هربوا من الفقر في بلدانهم ليواجهوا الموت في قطر

للوزارة. وتحدد مدة الحجر الصحي وفق حالة كل مصاب على حدة".

كما ورد في ذات البيان "يخضع الأشخاص الذين خالطوا الحالات المصابة للحجر الصحي في أماكن

بما قد يصل إلى عشرة أنفار معزّضين لشتى أنواع الأمراض وأحدثها فايروس كورونا المستجد الذي يبدو من الصعب السيطرة عليه في المكان الذي يتشارك المقيمون فيه المطابخ والمراحيض المفقرة أصلاً لمقومات النظافة وشروط الصحة والسلامة.

ويُخشى أن تكون قطر بصدد التكتّم على كارثة خلف أسوار مقرات إقامة العمال الوافدين وفي حضائر بناء منشآت كاس العالم. وقالت لجنة المشاريع والإرث إنه بالإضافة إلى اثنين من موظفي أحد مقاوليها تم الكشف عن إصابتهما بالفايروس، يوجد ستة من عمال مشاريع المونديال أصيبوا أيضاً بالفايروس.

والرقم المعلن صغير جداً بالقياس إلى ما أعلنته وزارة الصحة القطرية الجمعة بشأن ارتفاع إجمالي الإصابات بفايروس كورونا في البلاد إلى 4663 مصاباً.

وأكدت لجنة المشاريع والإرث في بيان وزعته الجمعة على وسائل الإعلام أنها تتعامل "مع هذه الإصابات المؤكدة بالفايروس وفق إجراءات وتوجيهات وزارة الصحة العامة التي تتولى تقديم الرعاية الصحية للمصابين بكوفيد - 19 في قطر". وأضافت "تتلقى الحالات المصابة رعاية مستمرة على أيدي متخصصين، مع الالتزام بالبحر الصحي في مرفق طبي مخصص تابع

الدوحة - اضطرت قطر أمام سيل من التقارير الدولية المخزنة من كارثة محتملة جراء تفشي فايروس كورونا بين العمال الأجانب الموجودين على أراضيها والمقدر عددهم بمئات الآلاف، إلى الخروج عن صمتها والاعتراف بتسرب الفايروس إلى صفوف المشتغلين في مشاريع البنية التحتية لمونديال 2022، محاولة التقليل من عدد الإصابات.

وأعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث السبؤولة عن استعدادات قطر لاستضافة بطولة كاس العالم عن إصابة ستة من عمال مشاريع المونديال بفايروس كورونا، وهو رقم يبدو ضئيلاً بالنظر إلى ظروف إقامة وعمل هؤلاء العمال التي ورد الحديث عنها بإسهاب في عدة تقارير غربية موثقة بشهادات حية.

وقالت منظمة العفو الدولية قبل أيام إن السلطات القطرية احتجزت العشرات من العمال المهاجرين وطردتهم الشهر الماضي بشكل غير قانوني بعد أن أبلغتهم بأنهم سيخضعون لفحص فايروس كورونا.

وقبل ذلك تحدّث تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية عن تحوّل مقر إقامة عدد ضخم من العمال الوافدين داخل المنطقة الصناعية قرب العاصمة الدوحة إلى ما يشبه معسكر اعتقال كبير يضم مئات الآلاف من العمال الذين يعيشون في غرف ضيقة يكتظ كل منها

اتحاد العمال يتسلح بضغوط الحكومة لمواجهة أرباب العمل

أصحاب المؤسسات التونسية يلوحون بعدم صرف رواتب الموظفين



صرع المنظورين

وعلى الرغم من استبعاد الأطباء رفع الحجر الصحي العام في البلاد بناء على معطيات علمية، إلا أن خطة حكومية لتوفير الكمادات الواقية من العدوى بكميات تلبي حاجات التونسيين تؤثر على استعدادات لرفعه ولو تدريجيا. ويرى متابعون أن الاستعدادات الحكومية تأتي استجابة للضغوط التي مارسها أرباب العمل، وما توفير الكمادات إلا خطوة أخيرة أمام رفع الحجر تدريجيا. وتستعد تونس بداية من الأسبوع القادم إلى بيع الكمادات الواقية متعددة الاستعمالات، وذلك بعد أيام من إعلان وزير الصحة عبد اللطيف المكي أن ارتداء الأقنعة الواقية سيكون ضروريا بالنسبة لجميع التونسيين بغض النظر إن كانوا مصابين بفايروس كورونا أو لا.

وكان المكي قد أكد في وقت سابق أن "ارتداء الكمامة الطبية سيصبح إجباريا بعد انقضاء فترة الحجر الصحي". وفي وقت سابق دخلت الحكومة في مواجهة مع أرباب العمل بعد أن اتهمتهم بالتقصير في تعبئة الموارد المالية لمواجهة وباء كورونا، وصلت إلى حد التهديد بتوظيف ضريبة استثنائية على الثروة. وقال رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ "بعض الشركات الكبرى لديها أموال ولم تدفع مبالغ كافية لمواكبة جهود الدولة"، مهددا "إذا لم نصل إلى ما نحتاج قد نضطر إلى اتخاذ قرارات من جانب واحد ولكن نأمل ألا نصل إلى ذلك".

ويرى مراقبون في تصريحات الفخفاخ "تهديدا ضمنيًا" يندب تصاعد التوتر بين السلطة ومنظمة أرباب العمل التي تشترط تمتعها بإعفاء من دفع الضرائب مقابل المساهمة في تعبئة الموارد المالية لمواجهة تداعيات الوباء وهو ما ترفضه السلطة.

ويقول سمير ماجول رئيس منظمة أرباب العمل إن الشركات التونسية تمر بأزمة اقتصادية خانقة وليس باستطاعتها معاضدة الجهود الحكومية والتبرع بأموال كبيرة تطلبها السلطات، فيما تشن السلطة في تونس تعبئة 70 مليون دينار (23 مليون دولار) لتغطية مصاريف وزارة الصحة للتوقي من انتشار الوباء. وحمل ماجول الخلاف الاقتصادي مع الحكومة التونسية أبعادا سياسية، حيث صرح بالقول "المؤسسات أفلست في تونس ولن نعطي الأموال للجماعة"، وذلك في إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية التي اتهمها ماجول بشكل مباشر بضرب النسيج الاقتصادي والمساهمة في إفلاس الشركات عبر سياساتها الاقتصادية.

احترم الخلاف مجددا بين اتحاد العمال واتحاد أرباب العمل في تونس بشأن التدابير الاقتصادية والاجتماعية التي يجب اتباعها لمواجهة تداعيات وباء كورونا، ما يمثل ضغطا على الأجندة الحكومية التي تسعى إلى الحفاظ على مواطن الشغل دون إلحاق أضرار بالمؤسسات الاقتصادية. ويرى أرباب العمل أن الإبقاء على الحجر الصحي يكبدهم خسائر يستحيل معها تأمين رواتب الموظفين، فيما يتمسك اتحاد العمال بتأمين رواتب منظوريه.

واضح والموظفون سيتحصلون على مرتباتهم.

ودخلت تونس في حجر صحي عام يوم 23 مارس الماضي لمدة أسبوعين تم تمديدتها لفترة أخرى تنتهي يوم 19 أبريل الجاري، فيما ترجح وزارة الصحة المزيد من التمديد إلى غاية 3 مايو القادم، ما أثار حفيظة منظمة أرباب العمل ودفعهم إلى تكثيف ضغوطهم على الحكومة. وطالبت المنظمة بضرورة العودة التدريجية إلى العمل، تقاديا للمزيد من الخسائر التي تكبدتها.

واعتبرت المنظمة أن "مساندة الموظفين القطاع الخاص في هذه الظروف الصعبة تمر حتما عبر المساندة المباشرة لكل المؤسسات ولكل القطاعات لأن ديومتها الاقتصادية وتواصل نشاطها هما الضامن الوحيد لتحقيق العيش الكريم في هذه الظروف الصعبة خاصة مع قرب حلول شهر رمضان المعظم".

وتأتي الدعوة قبل أيام على انتهاء الفترة الثانية للحجر الصحي والتي توافق 19 من الشهر الجاري، لكن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ قرر تمديد الحجر العام إلى غاية 3 ماي القادم. وينتظر أن ينظر مجلس الأمن القومي الذي يشرف عليه رئيس الجمهورية قيس سعيد في المقترح الحكومي لتمديد فترة الحجر من عدمه.

ويرى مراقبون أن منظمة أرباب العمل تسعى من خلال دعوتها إلى رفع الحجر في هذا التوقيت إلى التأثير على قرار مجلس الأمن القومي وتغيير بوصلته في اتجاه الرفع التدريجي للحجر.

وقال المحلل السياسي طارق الكحلاوي في تصريح لـ "العرب" إن "اتحاد أرباب العمل يدافع عن مصالح منظوريه"، مضيفا "قرار استئناف العمل بصفة تدريجية يبنى على جملة من المعطيات الواقعية حتى يكون قرارا متكاملا في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية".

وتابع "من مصلحة أرباب العمل استئناف العمل مع توفير الضمانات الكاملة التي تحول دون انتشار الفايروس".

تونس - يتسلح اتحاد العمال بضغوط الحكومة التونسية خاصة عدم تسريع الأجراء بسبب أزمة كورونا في مواجهة تلويح اتحاد أرباب العمل بعدم دفع رواتب الموظفين ما لم يتم رفع الحجر الصحي العام عن البلاد.

ويقول أرباب العمل إنه ليس بمقدورهم توفير رواتب الموظفين في ظل توقف نشاطهم، على الرغم من الإجراءات الحكومية لدعمهم، ما يندب باحتقان ستكون تداعياته الاجتماعية وخيمة في صورة المضي في مثل هذا الأجراء الأحادي.

والثلاثاء، وقع كل من وزير الشؤون الاجتماعية محمد الحبيب الكشو ورئيس اتحاد العمال نور الدين الطوبوي ورئيس اتحاد أرباب العمل سمير ماجول اتفاقا يتعلق بتسديد رواتب العاملين في القطاع الخاص لشهر أبريل، على أن تقوم الحكومة بتقديم مساعدة استثنائية ظرفية بقيمة 200 دينار (65 دولارا) وتحتمل المؤسسة الاقتصادية المبلغ المتبقي من الراتب.



طارق الكحلاوي

من مصلحة المؤسسات استئناف العمل مع توفير ضمانات

لكن في المقابل عبرت كنقدالية المؤسسات التونسية "كونكت" عن رفضها القطعي لهذا الاتفاق، ما فتح جولة جديدة من الخلافات وتبادل الاتهامات بين ممثلي العمال وأرباب العمل.

ورد الطوبوي بالقول "على الأطراف التي تسعى إلى التعدي على حقوق الموظفين، أن تبادر بإرجاع ديون الدولة وديون الشركة التونسية للبنك المتخلدة بدمتها".

وحذر منظمة أرباب العمل من الاتفاق على اتفاق تسديد رواتب شهر أبريل بعد أن صرح عضو المنظمة جمال الكسيبي، الخسيس، بأن الشركات ليست لديها سيولة كافية لصرف رواتب موظفيها. وقال "الاتفاق الذي تم إمضاؤه

مخاوف من عودة مافيات تجارة البشر إلى صبراتة

وهما أحمد (17 سنة) وأشرف (22 سنة) تمت تصفيتهما ثارا داخل منزل الأسرة. ويعتبر "العفو" من أبرز المطلوبين دوليا بتهمة تهريب البشر والاتجار بهم، كما يعتبر مسؤولا عن مقتل الآلاف من المهاجرين غرقا في عرض البحر طيلة الفترة ما بين 2012 و2017.

كما يتهم من طرف المنظمات الدولية بارتكاب انتهاكات بحق مهاجرين في مركز إيواء كان يسيطر عليه في صبراتة تحت شعار مكافحة الهجرة.

ميليشيا "الشهيد أنس الدباشي" أحد أهم التنظيمات المسلحة التي تسيطر على مجال تجارة البشر في صبراتة

وبينما كان يحصل على مساعدات من الحكومة ومن إيطاليا كان يعيد بيع وتهريب المهاجرين لمهربين آخرين مقابل المال. وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن إيطاليا قدمت مبالغ كبيرة لأحمد الدباشي حتى يوقف عمليات تهريب البشر، وبالتالي تخفيف العبء على قواتها البحرية. وتثير عودة تجار البشر المطلوبين دوليا إلى مدينة صبراتة مخاوف الدول الأوروبية التي رجحت بتراجع حركة الهجرة، إلا أنها اليوم مهددة أكثر من أي وقت مضى مع عودة المافيات إلى الوجهة من جديد.

طرابلس - يتخوف أهالي صبراتة كما الدول الأوروبية من عودة تجارة البشر في سواحل المدينة، بعد أن عاد زعماء المافيات إلى الوجهة عقب انسحاب الجيش الليبي منها وتقديم ميليشيات حكومة الوفاق الأسبوع الجاري. وعادت ما كانت تسمى بـ"كتائب ثوار صبراتة" والشهيد أنس الدباشي 48 مشاة، بكامل أفرادها إلى المدينة مجددا لأول مرة منذ شهر أكتوبر 2017 بعد طردها من المدينة في حرب خاضتها ضدها "غرفة عمليات مكافحة داعش" بمباركة من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج. وشنت الغرفة التي يقودها اللواء عمر عبد الجليل حينها حربا شاملة على هاتين الكتبتين المتورطتين في جرائم تهريب البشر والوقود والتواطؤ مع تنظيم داعش. وكان على رأس المتهمين والمطلوبين دوليا أحمد الدباشي الملقب "العفو".

ووفق ما أكده تقرير للأمم المتحدة، تعد ميليشيا "الشهيد أنس الدباشي" التي يقودها أحمد الدباشي، أحد أهم التنظيمات المسلحة التي تسيطر على مجال تجارة البشر في صبراتة. وتمتلك هذه الميليشيا علاقات واسعة في المنطقة، وبسبب طموحها العسكري، دخلت في مواجهات مسلحة مع ميليشيا أخرى حول النفوذ في صبراتة. وفي 13 أبريل الجاري عاد "العفو" إلى صبراتة مجددا في عملية باركها السراج نفسه ضد نفس الغرفة التي يقودها اللواء عبد الجليل، بل إن إثنين من أبناء اللواء

الجزائر تغازل الحراك بإطلاق سراح قاداته

الرئاسية الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، قبل أن تتطور التراكمت إلى انتفاضة شعبية عارمة في البلاد، لا تزال تتوعد بالعودة إلى الشارع للتأكيد على مطالبها الأساسية بمجرد انتهاء الجائحة.

ومنذ انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا للجزائر في انتخابات مفيرة للمجدل بسبب المقاطعة الواسعة لها والاعتراض عليها من طرف الحراك الشعبي، طبقت السلطة تدابير مشددة تجاه الاحتجاجات الشعبية، حيث رفعت من وتيرة القمع والاعتقالات خاصة بالنسبة إلى تلك التي تقرر القيام بها كل يوم سبت.

ويسود الانطباع على أن السلطات تتجه لمسح تداعيات المقاربة الأمنية المطبقة على الحراك الشعبي، في ثياب الضباط العسكريين الذين أطيح بهم أو ينتظرون مصيرا ماثلا، على اعتبار أنهم الصقور التي كانت تحول دون استعادة جسور الثقة بين السلطة والشارع.

وكانت قوى سياسية وشخصيات مستقلة، على غرار مجموعة العشرين قد دعت في وقت سابق إلى ضرورة تجسيد إجراءات تهدئة قبل مباشرة أي حوار سياسي جاد في البلاد، وعلى رأس تلك الإجراءات فتح مجال الحريات الإعلامية والسياسية وإطلاق سراح موقوف في الرأي. وينتظر الشارع الجزائري استجلاء رسالة السلطة من وراء تجربة الناشط إبراهيم لعلاسي و14 شابا موقوفا، بالموازاة مع تصاعد وتيرة المعالجة الأمنية للأوضاع الداخلية، حيث يجري الضرب بقوة على الناشطين والمؤندين على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تم توقيف عدد منهم بسبب تدوينات أو نشر وثائق على صفحاتهم الخاصة.

تمت ترحية وسجن الجنرال واسيني بوعزة، الذي كان يوصف بـ"عدو الحراك"، كما تم تعيين الجنرال المتقاعد محمد بوالزيت (بوسلف)، على رأس دائرة الأمن الخارجي خلفا للواء كمال الدين رملي. ويرى متابعون أن هذه المتغيرات تسمح بمد جسور الثقة بين السلطة والشارع، بعد ترحية الصقور التي كانت تقف وراء الممارسات القمعية والمقاربة الأمنية في معالجة الاحتجاجات السياسية التي لم تتأجل إلا تحت جائحة كورونا في منتصف شهر مارس الماضي. وتحصي منظمات حقوقية وجمعيات مهتمة بأوضاع معتقلي الرأي، نحو 170 موقوفا في السجون، بسبب مواقفهم من الأوضاع السياسية السائدة، ونشاطهم في الحراك الشعبي طيلة الأشهر الماضية. ووجهت انتقادات لأدعة للسلطة على خلفية ما وصف بـ"الاستثناء المتعمد" لسجناء الرأي من قرار العفو الشامل الذي أصدره الرئيس عبد المجيد تبون، خلال الأسابيع الأخيرة، في إطار التخفيف من الضغط داخل المؤسسات السجنية بسبب وباء كورونا.

ورغم أن القرار شمل أكثر من خمسة آلاف سجين تم العفو عنهم، إلا أن اللائحة خلت من نشطاء الحراك، بسبب وقوعهم تحت طائلة الاستئناف أو الطعن، بينما صدر القرار ليمس الفتنة المحكوم عليها نهائيا، كما استمرت موجة التوقيفات خلال الأيام الأخيرة مما عزز قول بعض الحقوقيين إن "السلطة تستغل فرصة وباء كورونا للانتقام من الحراك الشعبي". ويعد الناشط إبراهيم لعلاسي واحدا من الأسماء التي رفعت صوت المعارضة مبكرا في مدينة برج بوعريريج، حيث كان من المناهضين الأوائل لمشروع الولاية

ونطلقت محكمة برج بوعريريج في شرق البلاد، براءة الناشط السياسي المعارض إبراهيم لعلاسي، وأربعة عشر شابا كانوا موقوفين بتهمة التحريض على التجمهر غير المسلح، وتهديد سلامة الوحدة الوطنية، ليعود بذلك الحديث عن إمكانية مباشرة السلطة لإجراءات تهدئة تجاه الفاعلين في الحراك الشعبي. وتزامن حكم التبرئة مع تغييرات تجري في هرم المؤسسة العسكرية، حيث



رسائل تهدئة لامتصاص حساسة الشارع

صابر البليدي

الجزائر- يعكس إطلاق سراح عدد من معتقلي الحراك الشعبي في الجزائر إمكانية قيام السلطة بإجراءات تهدئة من أجل احتواء الاحتجاجات السياسية المعلقة، استجابة للأصوات الداعية إلى استغلال جائحة كورونا للمسة تداعيات الأزمة التي عاشتها البلاد طيلة عام كامل.



هل تتسع قائمة الراغبين في مغادرة الاتحاد الأوروبي

ماكرون يدشن نقاشا حول جاهزية الاتحاد الأوروبي لمواجهة تداعيات كورونا

الرئيس الفرنسي: التكتل الأوروبي يعيش لحظة حاسمة

جماح الوباء. ويرى مراقبون أن هذه المساعدات تحرج الاتحاد وحلفاءه حيث تسعى الصين كما روسيا إلى ترسيخ نفوذهما، في ظل انشغال مؤسسات التكتل الأوروبي بصراعات حالت دون مد يد العون لدوله، وبذلك حاد الاتحاد عن أحد أبرز مبادئه وهو التضامن الأوروبي. وبالرغم من إقراره حزمة إنقاذ مالية لمواجهة كورونا في التاسع من أبريل إلا أن ذلك لم يغير شيئا وفقا لمراقبين، فمشاعر معاداة الاتحاد ومؤسساته في تصاعد بعد هذه الأزمة.

وبالرغم من تلميحات بعض الأطراف بشأن غياب النزعة الانفصالية عن الاتحاد بعد الأزمة فإن إمكانية سطوع نجم الشعبويين في أوروبا مجددا تبقى مطروحة وبشدة.

وفي هذا الصدد نفى وزير الشؤون الأوروبية بالحكومة الإيطالية فينتشينسو أميندولا أن يكون لدى بلاده سيناريو للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال الوزير الإيطالي إن مؤسسات الاتحاد الأوروبي تواجه أكبر تحد لها منذ نشأة الاتحاد، داعيا التكتل الأوروبي إلى حماية مواطنيه ودعم قوته الاقتصادية. ومن جهة أخرى يبدو الرئيس الفرنسي مصرا على فتح نقاش آخر يتعلق بمدى إظهار القيادات الأوروبية احتراما للحريات خلال فترة مكافحة وباء كورونا.

وقال ماكرون "لا يعني وجود أزمة صحية أن علينا التخلي عن هويتنا الحقيقية"، وتبدو هذه إشارة إلى رئيس الحكومة المجري فيكتور أوربان الذي منح نفسه صلاحيات واسعة في بلده بحجة مكافحة كوفيد - 19.

يرسموا استراتيجيات مشتركة لهذه القطاعات الحيوي يتم اعتمادها في جميع دوله إلا أن الاتحاد يشدد على ضرورة التنسيق والعمل المشترك خلال الأزمات الصحية.

ومع اقتراب رفع القيود التي فرضتها دول التكتل في محاولتها للحد من تفشي الوباء يطرح مراقبون تساؤلات عما أعده الاتحاد وقادته من أجل منع تفككه بعد هذه الأزمة، خاصة وأن خصوصهم يجهزون أنفسهم لفرض الأمر الواقع.

ماكرون اعتبر أن عدم التضامن داخل الاتحاد الأوروبي خلال الأزمة يساهم في وصول الشعبويين إلى السلطة

وعلى سبيل المثال وجه رئيس الوزراء النمساوي سيباستيان كورتز سهام نقده لتعامل الاتحاد مع أزمة كوفيد - 19 بالقول إن "مبدأ التضامن والتكاتف لا يعمل في أوروبا في ظل هذا الوضع الخطير"، مؤكدا أن "هذا الوضع سيؤدي إلى حالة من الجدل في المستقبل".

وجاءت انتقادات النمسا عقب إخفاق قادة الاتحاد الأوروبي في إقرار مقترح يهدف إلى تزويد دوله بمستلزمات طبية ومعدات وغيرها.

وفتح هذا الفضل الباب على مصراعيه أمام الصين وروسيا معا لتعبيرا عن تضامنها مع بعض الدول الأوروبية "الصديقة" على غرار إيطاليا من خلال إيصال مساعدات بهدف الإسهام في كبح

الأخطار الناجمة عن تداعيات كورونا على وحدة الاتحاد الأوروبي لا تزال موضع جدال حيث أشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أن التكتل يعيش "لحظة حاسمة" في إشارة إلى أن الغاضبين على مؤسسات التكتل سيكنون في طليعة المستفيدين من "أخطائه" خلال الأزمة الصحية.

كثيرا من جائحة كورونا وأظهر مسؤولوه امتعاضا كبيرا من "الخذلان" الذي تعرضت له بلادهم من قبل مؤسسات التكتل الأوروبي، لاسيما وأن روما تعاني من أزمة اقتصادية خانقة.

ويشير مراقبون إلى إمكانية صعود زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف في إيطاليا ماتيو سالفيني، الذي يقود أصلا شقا غاضبا على مؤسسات الاتحاد الأوروبي، بعد هذه الأزمة التي عرت مبدأ التضامن الأوروبي.

وحاولت العديد من الأطراف منذ اجتياح الوباء للقارة العجوز لفت انتباه القادة الأوروبيين للحيلولة دون حدوث انقسامات قد تصب في نهاية المطاف في مصلحة الشعبويين الذين لطالما شككوا في دور مؤسسات التكتل.

وقال ماكرون في شرح نظريته حول الشعبويين "عندما يصل مهاجرون إلى بلدك، يفترضون عليك أن تقيهم لديك. عندما تصل جائحة إلى بلدك، يفترضون عليك إدارتها... إنهم يدعمون أوروبا عندما يتعلق الأمر بتصدير منتجاتهم إلى (بلدك)، إنهم مع أوروبا عندما يتعلق الأمر باليد العاملة منخفضة التكلفة في بلدك

وإنتاج معدات السيارات التي تتوقوا عن تصنيعها في بلدهم، لكن ليسوا مع أوروبا عندما يجب التشارك". وترعى الدول الأوروبية قطاع الصحة، وبالرغم من أن المؤسسين للتكتل لم

باريس - أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تصريحات صحافية أن الاتحاد الأوروبي يعيش "لحظة حاسمة" في إشارة إلى إمكانية أن يواجه التكتل شقوقا جديدة في مرحلة ما بعد أزمة كورونا العاصفة.

وقال ماكرون في تصريح لصحيفة "فاينانشل تايمز"، "نحن في لحظة حاسمة لمعرفة إن كان الاتحاد الأوروبي مشروعاً سياسياً أم مشروع سوق فقط. شخصياً، أعتقد أنه مشروع سياسي".

وأضاف الرئيس الفرنسي في ما يبدو استهدافا لألمانيا وهولندا اللتين أظهرتا ترددا حول تشارك ديس دول التكتل "إن كان (التكتل الأوروبي) مشروعاً سياسياً، فالعامل الإنساني هو الأولوية وتوجد مفاهيم تضامن تدخل في الحساب... الاقتصاد يأتي بعد ذلك".

واعتبر أن عدم التضامن يصب في مصلحة وصول الشعبويين إلى السلطة، "هذا واضح، لأنهم يقولون: ما هذه المغامرة (الأوروبية) التي تقرر حونها؟ هؤلاء لا يحمونك عندما تمر بأزمة، ولن يحموك غدا، لا يتضامنون معك على الإطلاق".

وهذه ليست المرة الأولى التي ينتقد فيها ماكرون غياب التضامن الأوروبي الذي قد تستثمر فيه الحركات الشعبوية لتحقيق اختراق في دوائر الحكم في دولها، لاسيما في إيطاليا التي تضررت

إيران تناور باستعراض مستلزمات طبية وأطبائها يحتاجون على الوضع الصحي

وأقيم الاستعراض الصغير "حماة الوطن سواعد السلامة" في مركز تدريب أمام مجموعة من القادة يضعون الكمامات على وجوههم لإلقاء الضوء على دور الجيش في مكافحة كوفيد - 19.

وكان المشهد بعيدا كل البعد عن الاستعراضات المعتادة في مناسبة يوم الجيش، التي يظهر فيها عادة جنود المشاة، يسيرون بالخطوة المنتظمة، والصواريخ والغواصات والعربات المدرعة بينما تطلق الطائرات الحربية في الجو.

وقال الرئيس حسن روحاني في رسالة إلى الجنود نشرتها وسائل الإعلام الرسمية "بسبب البروتوكولات الصحية والاجتماعية، من غير الممكن تنظيم مواكب الجنود... العدو الآن خفي، والأطباء والممرضون هم من يقفون في الخطوط الأمامية لساحة المعركة".

ووجه قائد الجيش الميجر جنرال عبدالله موسوي الشكر لأكثر من 11 ألفا من العاملين الطبيين العسكريين الذين يحاربون فايروس كورونا المستجد في إيران، وهي واحدة من الدول التي سجلت أعلى عدد وفيات بالفايروس.

وأطلق عدد من الأطباء الإيرانيين الجمعة، صيحات فرح وحذروا وزارة الصحة من سياسة التعقيم التي تنتهجها.

وأكد أكثر من 70 طبيبا في رسالة وجهوها إلى وزارة الصحة على أنه يتوجب على السلطات الصحية اطلاع الرأي العام على الأخبار المتعلقة بكورونا بشفافية.

كما أشار الأطباء إلى أن النظام الصحي في البلاد يعاني من بعض المشاكل، الأمر الذي الحق به ضعفا في مواجهة كورونا.

طهران - استعرضت إيران الجمعة، عربات للتعقيم ومستشفيات متنقلة ومعدات طبية أخرى في العيد الوطني للجيش في محاولة، على ما يبدو، للبعث برسائل لخصوصيتها وعلى رأسهم الولايات المتحدة الذين انتقدوا تضرر البنية التحتية الصحية في البلاد بعد تفشي وباء كورونا.

ولكن هذا الاستعراض لا يخفي تدهور الأوضاع الصحية في إيران حيث سجلت الأخيرة 89 حالة وفاة جديدة بكوفيد - 19 ليلبلغ العدد الجملي 4958 حالة.

وقال كيانوش جهانبور المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية للتلفزيون الرسمي إن العدد الإجمالي للإصابات في البلد الأكثر تضررا من كوفيد - 19 في منطقة الشرق الأوسط ارتفع إلى 79494 حالة منها 3563 حالة حرجة.

أكثر من 70 طبيبا أكدوا في رسالة إلى وزارة الصحة على أنه يتوجب عليها إطلاع الرأي العام على أخبار كورونا بشفافية

والى جانب هذه الحصيلة المرتفعة لكوفيد - 19 طالب أطباء إيرانيون بلادهم بالشفافية في عرض مستجدات الوضع الوبائي.

وقال تقرير برلماني صدر هذا الأسبوع إن حصيلة الوفيات قد تكون مثلي الرقم الذي تعلنه وزارة الصحة وإن عدد الإصابات قد يكون ثمانية أو عشرة أمثال المعلن نظرا لعدم إجراء اختبارات واسعة النطاق.

أردوغان يلاحق رؤساء بلديات المعارضة بسبب حملات تبرع

إسطنبول - فتحت السلطات التركية الجمعة تحقيقا ضد رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو ورئيس بلدية أنقرة منصور يافاشفي، في محاولة جديدة من الرئيس رجب طيب أردوغان يرى مراقبون أنها تهدف لضرب معارضيه حيث يسيطر على هذه البلديات المعارضة. وتأتي هذه التحقيقات بسبب حملات تبرعات أطلقها الطرفان بهدف دعم المواطنين المتضررين من جائحة كورونا.

وذكرت وزارة الداخلية أنه "لا توجد دولة داخل الدولة" وأنه "تمت مصادرة بعض الأموال التي تم جمعها وإيداعها في أحد البنوك". وفي أول تعليقاته عن تحرك السلطات قال إمام أوغلو إن حجب أموال المواطنين الراغبين بالمساعدة عن طريق بلدياتهم هو موقف ضعيف للغاية، وهو موقف يأتى من تدخّل من الأعلى إلى الأسفل. وأشار إلى أنّ الذي أصدر تعليماته، هو جزء من هذا الضعف، ومما وصفه بالفاظلة. وأشار رئيس بلدية إسطنبول إلى أن التحقيق لم يفتح معه فقط، بل تم إطلاقه في أنقرة أيضا. وأردب قائلا "ربما يذهب مفتش إلى بلديات أخرى تنظم حملات التبرع".

وقال إمام أوغلو إن "900 ألف ليلة مازالت في البنك، وهي بحاجة لتسليمها للمواطنين". وأضاف المسؤول التركي "في الوقت الحالي، لا يزال هناك انسداد، لقد قمنا طلبنا القانوني. طلبت المحكمة من

المحافظ إجابة. أعطيت لمدة 15 يوما. لم ينته الوقت بعد. سيتم حل هذا في نهاية المطاف. في الوقت الحالي، فإن المعاملة الخارجة عن القانون والمخيفة التي تجريها البنوك هي العلامة السوداء في تاريخها". وقال إمام أوغلو إنه لا توجد عوائق أمامهم في ما يتعلق بتوزيع الكمادات، ولكن تم حظر الخزون. وكتب إمام أوغلو مقالا في صحيفة جمهوريت عن الفايروس، وأشار فيه إلى أنه "بالتعاون مع المجتمع الدولي والمجتمع المحلي، يمكن معالجة الوباء".

وأضاف "يبدو أنّ كورونا سيواصل تأثيره الوبائي حتى موعد لم يتمكن أحد من التنبؤ به بالكامل بعد". وحذر أوغلو من فوات الأوان بقوله "كما هو الحال مع الساعة الرملية، هناك نزول مكثف من الأعلى إلى الأسفل. في هذه المرحلة، يجب أن تعمل حكومتنا مع البلديات كأقرب شريك، وكذلك المجالس الاقتصادية والغرف والأحزاب السياسية".

والأسبوع الماضي، أعلن أردوغان إطلاق حملة تضامن وطنية لمساعدة المتضررين اقتصاديا من انتشار كورونا. ووصف إطلاقه للحملة بأنها جاءت كرد على الحملة التي أطلقتها بلديات تسبيل عليها المعارضة في إسطنبول وأنقرة.

وحسب ما أعلنته السلطات، الجمعة توفي 1769 شخصا متأثرا بكورونا في تركيا، بينما بلغ عدد الإصابات 78546.



تقارب رئيسي بلديتي أنقرة واسطنبول يزعم أردوغان

فرنسا تصطف خلف الأميركيين في انتقاد الصين

استبعاد فرضية أن تكون الصين تعاملت بشكل أفضل مع الوباء عكس الغرب، رفض دبلوماسيّة كورونا التي أراد العملاق الصيني ترسيخها في محاولة منه لحشد الدعم ضد المزاعم الأميركية.

وارسلت بكين مساعدات إلى كافة أنحاء العالم وحتى إلى الولايات المتحدة نفسها في محاولة للإسهام في المعركة العالمية ضد الوباء لكن ذلك لم ينه الانتقادات الأميركية. وفي نهاية المطاف قررت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعليق التمويل الأميركي لمنظمة الصحة العالمية كعقاب لها على محاباتها للصين كما تقول واشنطن.

ومنذ بداية أزمة كورونا التي تعصف بالعالم تحاول كل من الصين والولايات المتحدة حشد التأييد لمعسكرهما وتوجيه كل منها الاتهامات للطرف الآخر.

وتتهم واشنطن بكين بإخفاء بيانات ومعلومات حول تفشي الوباء وهو ما سرع وتيرة انتشاره في العالم بينما تنفي الصين هذه المزاعم.

ومن جهة أخرى وفي أروقة الأمم المتحدة يرفض الأميركيون وبشدة تمرير أي قرار يخص كورونا دون الإشارة إلى أنه "فايروس صيني" واضطرها ذلك إلى رفع حق النقض (الفيتو) في العديد من المرات. ويرى مراقبون أن فرنسا تحاول من خلال

يجري فيها قمع الحقيقة". وقال ماكرون لفابياننشال تايمز "بالنظر إلى هذه الاختلافات، والخيارات التي اتخذت وما عليه الصين اليوم، وهو ما أحترمه، فلا ينبغي أن تكون بهذه السذاجة إلى حد القول إنها كانت أفضل بكثير في التعامل مع هذا".

"لا نعرف. من الواضح أن أمورا حدثت ولا نعرفها".

وطفت الخلافات بين الصين وفرنسا على السطح في وقت سابق من الأسبوع عندما استدعى وزير الخارجية الفرنسي السفير الصيني بعدما نشرت السفارة على موقعها الإلكتروني ما وصفه مشرعون فرنسيون بأنه "أخبار زائفة".

باريس - انتقدت فرنسا من يروج لفكرة أن الصين تعاملت بشكل أفضل من الغرب مع وباء كورونا في خطوة تؤكد اصطافا باريس خلف الولايات المتحدة في معركتها مع العملاق الآسيوي الذي اتهمه واشنطن بإخفاء معلومات عن تفشي كوفيد - 19.

ورفض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة نشرتها صحيفة فاينانشال تايمز، الجمعة، فكرة أن الصين تعاملت مع فايروس كورونا بشكل أفضل من الديمقراطيات الغربية. ونقلت الصحيفة عنه قوله إنه "لا يوجد وجه للمقارنة بين الدول التي تتدفق فيها المعلومات بحرية ويستطيع مواطنوها انتقاد حكوماتهم ودول

تغضب واشنطن فتستفيد بكين

أي شيء". وكتبت استاذة الاقتصاد في لشبونة كاتيا باتيستنا في صحيفة واشنطن بوست الخميس "مع تراجع هيمنة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي، وتفكك أوروبا ومتابعة الصين لمصالحها الخاصة، نحن بالفعل في مواجهة مشكلة".

تثبتت سلطة الصين أيضا في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في روما كما في منظمة الطيران المدني الدولي في مونتريال. في 2019 تولى الوزير الصيني السابق تشو دونغيو رئاسة منظمة الأغذية والزراعة فيما يدير صيني أيضا منظمة الطيران المدني الدولي منذ عام 2015 هو فانغ ليو.

يقول أحد الخبراء في هذه الوكالة المسؤولة عن تنظيم النقل الجوي، إن النفوذ الصيني "حقيقي ومتزايد" موضحا أن بكين باتت الآن ثاني مساهم مالي فيها بعد واشنطن.

وفي نهاية عام 2019، علقت الولايات المتحدة مساهمتها المالية في منظمة الطيران المدني الدولي لتسريع العديد من الإصلاحات. وقال المصدر نفسه رافضا الكشف عن اسمه "إنهم يستخدمون مساهمتهم كوسيلة ضغط".

تراجع الدور الأميركي يفتح الباب أمام نفوذ صيني في منظمة الصحة العالمية والفاو ومنظمات كبرى أخرى

وفي اليونسكو لم يؤد هذا التكتيك الأميركي إلى تداعيات كبرى تقلب المقاييس بالنسبة للمنظمة، فمصادا سيحصل بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية؟

في حين أن عدم الاكتراث النسبي للقوى الكبرى الغربية بمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في بلدان الجنوب وراء قيام الصين باستخدامها "كنقطة انطلاق" لزيادة نفوذها في المنظمات الدولية. ولا يزال مديرها العام الوزير الصيني السابق لي يونغ الذي تولى مهامه منذ 2013.

أما بالنسبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن الولايات المتحدة، أكبر مساهم مالي قبل الصين، تقول إنها لم تفقد نفوذها منذ الانسحاب الأميركي الأحادي من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى الكبرى. لكن الواقع مختلف بعض الشيء لأن الصينيين باتوا في الصفوف الأمامية مع الروس والأوروبيين.

وقالت أليس إيكمان "بعد انتخاب دونالد ترامب، عززت الصين مكانتها كقوة ضامنة لتعددية الأطراف"، مضيفة أن "أزمة كوفيد - 19 تشكل حدثا ثانيا مسرعا" لكي تواصل بكين "الاستثمار في الحوكمة العالمية في كل الاتجاهات".

وتابعت "ومنظمة الصحة العالمية ليست سوى مؤسسة من بين مؤسسات أخرى". وأوضحت "على المدى الطويل، ترغب الصين في ظهور حكم عالمي لفترة ما بعد حكم الغرب، تتولى فيه دورا مركزيا".



السياسة ترصد لأخطاء الآخرين

نيويورك - فتح تعليق الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف تمويل منظمة الصحة العالمية بعد اتهامها بسوء إدارة وباء كورونا والتواطؤ مع الصين الباب أمام نقاشات تتساعل عن مرد هذه الخطوة وأهدافها وخاصة حول تداعياتها مستقبلا على شكل موازين القوى دوليا.

ويدفع تراجع دور الولايات المتحدة في شؤون العالم إلى فتح نافذة جديدة لنفوذ صيني متزايد منذ سنوات في وكالات الأمم المتحدة على غرار منظمة الصحة العالمية التي سدد الرئيس الأميركي ترامب بإدارتها لأزمة انتشار فايروس كورونا المستجد. ويتخذ هذا التقدم البطيء والمستمر للقوة الناعمة الصينية أشكالا متعددة إذ يستند إلى التزام مالي وعسكري ويظهر عبر اكتساب مناصب في كل مكان بدءا بمتدرب ووصولاً إلى مدير عام وكالة، وعبر علاقاتها مع كل الأطراف الممكنة.

ويصبح المثل في حالة القارة الأفريقية، فقبل عشر سنوات كان دين أفريقيا للصين ضئيلا. اليوم وفيما تكثف بكين في مشاريع الاستثمار في الدول الأفريقية عبر برنامجها العملاق "طريق الحرير"، بات يبلغ 140 مليار دولار، كما كشف مسؤول في الأمم المتحدة.

وبشكل آخر، يعتبر ذلك أداة قوية للاستفادة من الدعم الأفريقي في موضوع ما، في وكالة متعددة الأطراف على سبيل المثال.

وتتهم واشنطن منظمة الصحة العالمية التي يديرها الإثيوبي تيدروس أدهانوم غيبريسسوس بأنها قللت من أهمية انتشار الفايروس الذي ظهر في الصين، بضغط من بكين. وقالت أليس إيكمان مسؤولة آسيا في المعهد الأوروبي لدراسات الأمن "ما نلاحظه منذ أكثر من عشر سنوات وخصوصا منذ 2012 (مع رئاسة شي جينبينغ) هو نشاط قوي للدبلوماسية الصينية لإعادة هيكلة الحوكمة العالمية. الطموح قوي لأن الصين تتحدث عن قيادة إعادة الهيكلة هذه".

ويلاحظ الأمر ذاته في كثير من وكالات الأمم المتحدة، الولايات المتحدة تنطوي على نفسها، والصين ترسم خطها دون اللجوء أبدا إلى مواجهة.

بالإضافة إلى زيادة المشاركة في قوات حفظ السلام في العالم، باتت بكين ثاني أكبر مساهم مالي في الأمم المتحدة في نيويورك بعد الولايات المتحدة لتحل مكان اليابان.

ولا شك في أن المال أداة المفضلة عندما يتعلق الأمر بالوكالات الدولية، كما هو الحال في اليونسكو في باريس. فقد تراقق انسحاب الولايات المتحدة في مطلع 2019 من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بتهمة الانحياز على حساب إسرائيل مع نفوذ متزايد للصين في هذه الوكالة حيث أصبحت أول مساهم فيها.

وبكين حاضرة جدا أيضا في البرامج التعليمية للنساء والفتيات كما أن المسؤول الثاني في اليونسكو هو الصيني شينغ تشو. وقال مسؤول رفض الكشف عن اسمه "لقد نجحنا في إيجاد توازن: إنهم موجودون بشكل قوي دون فرض

الأممية العراقية مؤهلة لمواجهة داعش وهزيمته بشكل نهائي في غياب الدعم والإسناد الجوي من قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إضافة إلى حاجة القوات العراقية إلى مزيد من التدريب على أيدي مدربي التحالف.

ويرى متخصصون في الجماعات الإرهابية أن داعش لا يزال يشكل تهديدا للأمن والاستقرار في الدول التي تتواجد فيها عناصره، وخاصة العراق وسوريا، حيث يُنفذ عمليات شبه يومية إرهابية، بالإضافة إلى تظل النشاطات الأمنية والعسكرية للمجموعات المتحركة التابعة لداعش في إطار جغرافي محدود.

ومن غير المرجح أن يلجأ التنظيم للسيطرة على أراض أو مدن في العراق أو سوريا، نظرا لتراجع قدراته القتالية وإمكاناته المالية، بالإضافة إلى العامل البشري، حيث لم تعد عملياته لتجنيد مقاتلي مناطق أخرى، عبر مهربين، رغم القيود سنوات.

زعامة القرشي نقطة ضعف جديدة تمهد لإنهاء داعش

التنظيم المتطرف يعجز عن إحياء دعاية الحشد والتجنيد في الشرق الأوسط



نهاية داعش المؤجلة

وتتطلع وزارة الدفاع الأميركية إلى تعاون حلف "الناتو" لتقديم المزيد من المساعدة لتدريب القوات الأمنية العراقية ومواجهة أنشطة داعش في المنطقة وفي العراق، بعد التورات التي تشهدها علاقة القوات الأميركية مع الحكومة العراقية، التي استجابت لضغوط القوات المحلية الحليفة لإيران بالطلب من القوات الأجنبية، أي الأميركية، الخروج من العراق.

وتتصاعد المخاوف من عودة داعش في ظل المستجدات التي طرأت على السياسات الأميركية في تخفيف الوجود العسكري في عموم منطقة الشرق الأوسط، والتركيز على التهديدات الأخرى التي تمثلها الصين، وتكثيف التواجد العسكري الأميركي في دول أوروبا الشرقية، لتبديد مخاوفها من روسيا، بعد ضم شبه جزيرة القرم من أوكرانيا عام 2014.

استمرار الانشقاقات داخل التنظيم يؤكد عدم أهلية أبوإبراهيم الهاشمي القرشي لقيادة داعش في مرحلة ما بعد البغدادي

وتُشير تقارير أميركية إلى وجود نحو 5200 جندي أميركي في العراق لقتال ما تبقى من عناصر داعش وتدريب القوات الأمنية وإعادة تأهيل قدراتها القتالية، التي تضررت جراء الحرب على التنظيم، بعد أحداث الموصل.

في مقابل ذلك، لا تبدو القوات الأمنية العراقية مؤهلة لمواجهة داعش وهزيمته بشكل نهائي في غياب الدعم والإسناد الجوي من قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إضافة إلى حاجة القوات العراقية إلى مزيد من التدريب على أيدي مدربي التحالف.

ويرى متخصصون في الجماعات الإرهابية أن داعش لا يزال يشكل تهديدا للأمن والاستقرار في الدول التي تتواجد فيها عناصره، وخاصة العراق وسوريا، حيث يُنفذ عمليات شبه يومية إرهابية، بالإضافة إلى تظل النشاطات الأمنية والعسكرية للمجموعات المتحركة التابعة لداعش في إطار جغرافي محدود.

ومن غير المرجح أن يلجأ التنظيم للسيطرة على أراض أو مدن في العراق أو سوريا، نظرا لتراجع قدراته القتالية وإمكاناته المالية، بالإضافة إلى العامل البشري، حيث لم تعد عملياته لتجنيد مقاتلي مناطق أخرى، عبر مهربين، رغم القيود سنوات.

التنظيم من التسلسل بالاتجاهين ومنع تواصل مجموعاتاته القتالية بين العراق وسوريا، في مناطق الجزيرة شمال نهر الفرات وصحراء البادية جنوب النهر، وصولاً إلى المثلث العراقي الأردني السوري.

ومن خلال متابعة العمليات التي تشنها المجموعات المقاتلة المتحركة، يبدو التنظيم حسب الخبراء لا يزال يمتلك ما يكفي من الإمكانيات القتالية لتهديد الأمن والاستقرار.

وتشمل مناطق عمليات التنظيم في العراق، محافظات صلاح الدين وديالى والأنبار وكروك ونيوى ومنطقة حزام بغداد الشمالي، إضافة إلى محافظات حمص ودير الزور والحسكة والرقبة السورية. ويركز داعش نشاطاته على المناطق الريفية النائية على الحدود العراقية السورية غرب وشمال غرب العراق والمناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم شمال العراق، في محافظتي كركوك ونيبوى.

ورغم الخسائر الكبيرة في صفوف مقاتليه وقياداته المتقدمة، إلا أن التنظيم يحتفظ بقدرات بشرية تشكل تهديدا جديا بشن هجمات أو نصب كائنات للقوات الأمنية العراقية وفصائل الحشد الشعبي وقوات النظام السوري، والتسلل إلى المراكز الحضرية، من دون التفكير بالسيطرة عليها.

وخسر داعش أعدادا كبيرة من قياداته ومقاتليه طيلة أربع سنوات من حرب التحالف الدولي على التنظيم، وعمليات القصف المكثفة والمعارك التي خاضها مقاتلو التنظيم ضد القوات الأمنية العراقية أو في سوريا. ويسعى داعش إلى حشد الآلاف من المقاتلين ضمن منظومة قيادة متماسكة قادرة على السيطرة المركزية على المقاتلين، سواء في توجيه الأوامر أو جمع المعلومات أو شن الهجمات على أهداف منتقاة.

دعاية غير فعالة

تشير تقارير للقيادة المركزية الأميركية إلى أن دعاية داعش في حشد الانتباع والمؤيدين وتجنيد المقاتلين أصبحت أقل فاعلية قياسا إلى ما كانت عليه قبل أحداث الموصل أو خلال عامي 2015 و2016.

وبعد أحداث الموصل 2014 نجح التنظيم، في الأشهر الأولى، في تجنيد أعداد كبيرة جدا من سكان المناطق التي خضعت لسيطرته، لكن الأسلوب المتشدد الذي انتهجه في إدارة السكان أدى إلى تراجع واضح في أعداد المنضمين إليه، وهجرة معاكسة من مناطق إلى مناطق أخرى، عبر مهربين، رغم القيود الأمنية.

يحاول تنظيم الدولة الإسلامية المتخبط في أزمة تنظيمية بعد مقتل زعيمه الأول أبو بكر البغدادي، استغلال ظرفية تفشّي وباء كورونا لإعادة ترتيب صفوفه في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا في سوريا والعراق. وبالفعل سرّع التنظيم الإرهابي مؤخرا من حدة تحركاته خاصة في العراق عبر هجمات مقاتليه في ما يعرف بـ"مثلث الموت" أي بين محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى، لكن رغم كل هذه المؤشرات توجد في المقابل دلائل أخرى تؤكد أن داعش لن يكون قادرا على تجاوز خسائره للظهور في شكل القوي في ظل كل ما يقال عن عدم أهلية زعيمه الجديد أبوإبراهيم الهاشمي القرشي.

بغداد - دفعت الخسائر الكبرى التي تلقاها داعش في أهم معقله بمنطقة الشرق الأوسط خاصة بعد مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي إلى تغيير التنظيم المتطرف لاستراتيجيات تحركاته ونشاطاته محاولا استغلال انكباب الحكومات على مقاومة وباء كورونا. ويتحرك التنظيم في الأشهر الأخيرة بكثافة في المنطقة بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، المعروفة باسم "مثلث الموت".

ويعمل داعش في إطار جزء من استراتيجياته على إعادة بناء مجموعاته القتالية في شرق نهر الفرات وغربه في سوريا، وفي المناطق الصحراوية والجبليّة في غرب وشمال غرب العراق.

وقد تجلّت هذه المخططات الجديدة بعدما أكدت مصادر أمنية عراقية الخميس أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي استهدفوا حقلا نفطيا في محافظة كركوك شمالي البلاد، وذلك بعدما تم الإعلان منذ بداية الأسبوع عن مقتل أحد الجنود العراقيين و23 مسلحا من داعش خلال اشتباكات عنيفة في كركوك.

وأعلن العراق منذ عام 2017 تحقيق النصر على داعش باستعادة كامل أراضيه التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحتها صيف 2014، لكن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة، ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

ويشير الكثير من المراقبين إلى أن السلطات العراقية التي تسيطر على أجندتها السياسية تدخلت قادة إيران، لم تعر بالشكل الكافي تحذيرات سابقة من أن داعش لم ينته بمجرد قتل زعيمه أبو بكر البغدادي.

وحذر مسؤولون في وكالة المخابرات الأميركية من أن مقتل أبو بكر البغدادي في غارة أميركية يوم 26 أكتوبر الماضي، لم يقوّض قدرات وتهديدات التنظيم، الذي حافظ على تماسك بنيته التنظيمية ومنظومة القيادة والسيطرة فيه، بالإضافة إلى أن العديد من فروعه لا تزال تمارس نشاطاتها العسكرية والأمنية في دول عدة.

بغداد - دفعت الخسائر الكبرى التي تلقاها داعش في أهم معقله بمنطقة الشرق الأوسط خاصة بعد مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي إلى تغيير التنظيم المتطرف لاستراتيجيات تحركاته ونشاطاته محاولا استغلال انكباب الحكومات على مقاومة وباء كورونا. ويتحرك التنظيم في الأشهر الأخيرة بكثافة في المنطقة بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، المعروفة باسم "مثلث الموت".

ويعمل داعش في إطار جزء من استراتيجياته على إعادة بناء مجموعاته القتالية في شرق نهر الفرات وغربه في سوريا، وفي المناطق الصحراوية والجبليّة في غرب وشمال غرب العراق.

وقد تجلّت هذه المخططات الجديدة بعدما أكدت مصادر أمنية عراقية الخميس أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي استهدفوا حقلا نفطيا في محافظة كركوك شمالي البلاد، وذلك بعدما تم الإعلان منذ بداية الأسبوع عن مقتل أحد الجنود العراقيين و23 مسلحا من داعش خلال اشتباكات عنيفة في كركوك.

وأعلن العراق منذ عام 2017 تحقيق النصر على داعش باستعادة كامل أراضيه التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحتها صيف 2014، لكن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة، ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

ويشير الكثير من المراقبين إلى أن السلطات العراقية التي تسيطر على أجندتها السياسية تدخلت قادة إيران، لم تعر بالشكل الكافي تحذيرات سابقة من أن داعش لم ينته بمجرد قتل زعيمه أبو بكر البغدادي.

وحذر مسؤولون في وكالة المخابرات الأميركية من أن مقتل أبو بكر البغدادي في غارة أميركية يوم 26 أكتوبر الماضي، لم يقوّض قدرات وتهديدات التنظيم، الذي حافظ على تماسك بنيته التنظيمية ومنظومة القيادة والسيطرة فيه، بالإضافة إلى أن العديد من فروعه لا تزال تمارس نشاطاتها العسكرية والأمنية في دول عدة.

كيف ننهي إجراءات الحظر، بالتكنولوجيا والاختبارات

المؤشرات الإيجابية لتراجع عدد الوفيات والإصابات لا تعني تجاوز مرحلة الخطر



الخطر لم يزل بعد رغم بارقة الأمل

أما في الشرق الأوسط فلا تزال أغلب الدول تطبق إجراءات العزل المتشددة وسط جدل حول الخطة المستقبلية التي ستتبعها خاصة مع اقتراب شهر رمضان الذي سيكون مختلفا هذا العام بسبب ضوابط الحماية من انتشار الفيروس.

**الخوف من الانهيار يدفع
دولا عدة للرهان على
التكنولوجيا لتخفيف القيود
المشددة على الحركة التي
أبطأت تفشي الوباء**

وبحسب المنظمة التابعة للأمم المتحدة، تم تسجيل أكثر من 111 ألف إصابة بفيروس كورونا المستجد وأكثر من 5500 وفاة في منطقة شرق المتوسط وتم الإبلاغ عن أكثر من 1.9 مليون إصابة، وتوفي أكثر من 120 ألف شخص حول العالم، وفقا لجامعة جونز هوبكنز. وتقلل الأرقام من الحجم الحقيقي للوباء، بسبب الاختبارات الوفيات، وإخفاء بعض الحكومات لحقيقة معدلات الإصابة بها.

الحكومة تراقب الإصابات الجديدة عن كثب، وإذا تطورت الأعداد في الاتجاه الخاطئ، فإننا بالطبع سنضغط على قرامل الطوارئ مرة أخرى.

وفي بريطانيا، التي بدأت الحظر بعد بقية دول أوروبا، كانت أعداد الإصابات الجديدة والوفيات لا تزال تتزايد. وقد أبلغت بريطانيا حتى يوم الإثنين عن وفاة أكثر من 11 ألفا من مرضى فيروس كورونا في المستشفيات. لكن رئيس إحدى أكبر شركات التمريض في البلاد قال الثلاثاء، إن عدد الإصابات والوفيات بين كبار السن أعلى بكثير من التقارير الرسمية.

وشمل الأمر الولايات المتحدة، حيث أسند الحكام في الشمال الشرقي وعلى طول الساحل الغربي لبعض المجموعات المنفصلة عبر الولايات مهمة تنسيق إعادة الفتح. وقال حاكم ولاية كاليفورنيا، غافين نيوسوم، إنه سيعلن الثلاثاء خطة مفصلة لرفع القيود المفروضة بسبب الفيروس، وذلك باستخدام "العلم لتوجيه عملية صنع القرار وليس الضغط السياسي". وقال حاكم ولاية نيو جيرسي فيل ميرفي "الوضع لا يزال مشتتلا. لا يزال يتعين علينا إخماد الحريق، وفي الوقت نفسه أن هذا الحريق لن يعود مرة أخرى".

يجب أن يقتصر باختبارات متاحة على نطاق واسع، والتي لم تكن متاحة في أماكن مثل الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي أوروبا، أشار المسؤولون

إلى علامات إيجابية عندما بدأوا في إعادة فتح اقتصاداتهم. وفي إيطاليا، حيث كان عدد الإصابات اليومية يتجه نحو الانخفاض، سُمح بفتح المكتبات ومحلات الأدوات المكتبية، والمحلات التي تباع لوازم الأطفال في جميع أنحاء البلاد. كما عاد عمال الغابات، الذين كانوا بحاجة إلى إزالة الأشجار الميتة قبل موسم حرائق الصيف، إلى العمل.

وفي إسبانيا، حيث ارتفع العدد الرسمي للوفيات إلى أكثر من 18 ألف حالة، وجد معهد علم الأوبئة الرئيسي في البلاد 1500 حالة "وفاة غير متوقعة" إضافية منذ منتصف مارس بعد دراسة معدلات الوفيات.

وعاد العمال الإسبان الإثنين، إلى بعض المصانع وإلى مجال البناء أيضا بينما لا تزال المتاجر والخدمات مغلقة. وطلبت الحكومة من العاملين في المكاتب الاستمرار في العمل من المنزل.

وكذلك في النمسا، أعيد افتتاح متاجر الأجهزة، والمتاجر المتخصصة في متطلبات الحدائق يوم الثلاثاء. وقال المستشار سيباستيان كورفنز إن

باستمرار بين الدول والمؤسسات حول أفضل الممارسات ودراسات اللقاحات وحماية الأشخاص المعرضين للإصابة.

تقارب فرضه الوباء

أجبر الفيروس الشركات المتنافسة على العمل معا، حيث أعلنت شركتان من أكبر شركات الأدوية في العالم، وهما سانوفي و"جي. أس. كي"، أنهما ستجمعان الجهود للعمل على اللقاح. وأعلنت أبل وغوجل الأسبوع الماضي عن جهد مشترك لمساعدة وكالات الصحة العامة في جميع أنحاء العالم على استخدام تقنية "بلوتوث" اللاسلكية

لتتبع اتصالات الأشخاص المصابين. وفي الصين، حيث تضاعفت معدلات الإصابات الجديدة، تم تثبيت رمز باركود أخضر اللون على شاشات الهواتف الذكية تقول إن المستخدم خال من الأعراض ويمكنه ركوب مترو الأنفاق، أو الدخول إلى فندق أو حتى دخول مدينة ووهان، وهي المدينة التي بدأ فيها تفشي المرض في ديسمبر الماضي.

واستخدمت كل من كوريا الجنوبية وإسرائيل بقوة بيانات الهاتف الذكي لتتبع تحركات حاملي الفيروس. لكن علماء الأوبئة يقولون إن تتبع الاتصال

تستعد دول عدة للبدء خلال أسابيع بتخفيف قيود العزل التي فرضت لاحتواء جائحة كوفيد - 19، معتمدة في ذلك على التكنولوجيا لكن الخبراء والاختصاصيين يرون أن الأمر يجب أن يتم تنفيذه بتأن وبصورة منهجية تحت طائلة التعرض لموجة ثانية من الوباء تضطرها للعودة إلى الإجراءات التي كلفتها غالبا اقتصاديا واجتماعيا.

● برلين -

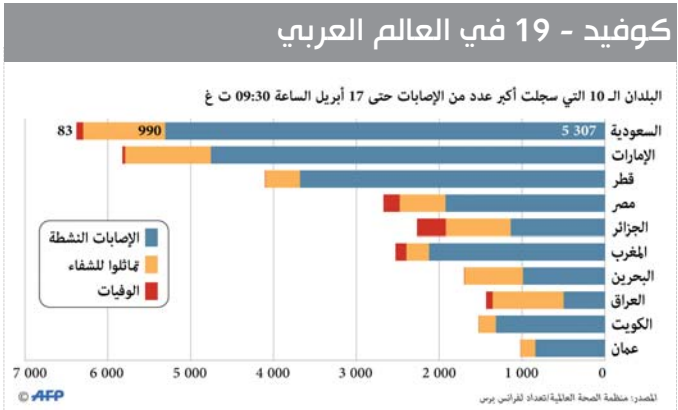
تعلق الحكومات التي تكافح كورونا المتفشي حول العالم آمالها على الاختبارات والتكنولوجيا واتباع نهج منسّق لتخفيف القيود المشددة على الحركة التي أبطأت بالفعل من تفشي المرض لكنها خنقت الاقتصاد العالمي. وفي حين نظر الاتحاد الأوروبي في إنشاء تطبيق "فايروس كورونا" للهواتف الذكية الذي يمكن أن يسهل عملية التواصل عن بعد، تعهد المحافظون على كل السواحل الأمريكية بالعمل معا لتخفيف حظر الملايين، لكنهم قلقون من عودة الفيروس مرة أخرى.

تذبذب الحكومات

بينما تتعامل الحكومات مع الوقت وكيفية إعادة فتح دولها للأعمال مرة أخرى، توقع صندوق النقد الدولي أن يعاني الاقتصاد العالمي من أسوأ عام منذ الكساد العظيم في الثلاثينات بسبب المضطلة التي تواجه قادة العالم في سعيهم لتحقيق التوازن بين الصحة العامة والاستقرار الاقتصادي.

ومددت الهند أطول حظر فرضته دولة في العالم لـ 1.3 مليار شخص حتى 3 مايو. وفي بريطانيا، أظهرت بيانات جديدة أن مئات الأشخاص ماتوا بسبب الفيروس أكثر مما تم تسجيله في حصيلة الحكومة اليومية من المستشفيات. ومن بين حالات الوفيات هؤلاء الذين يسكنون دور رعاية المسنين.

وواجهت الصين انتشارا جديدا للفيروس على طول حدودها الشمالية الثانية مع روسيا. وقد تم إغلاق الحدود ودفعت الوحدات الطبية إلى المنطقة لمنع المسافرين من العودة حاملين للفيروس. وقال الدكتور سيباستيان جونسون، أستاذ طب الجهاز التنفسي في إمبريال



المسلمون يفتقدون شعائر رمضان في زمن كورونا



بأي حال ستعود يا رمضان

في مصر، قررت وزارة الأوقاف تعليق الأنشطة الرمضانية الجماعية، بما في ذلك مواثد الإقطار الخيرية حول المساجد. وجاء هذا بعد إغلاق دور العبادة وإخضاع البلاد لحظر التجول الليلي. عادة ما يكون الاحتفال برمضان في البلاد، التي يزيد عدد سكانها عن 100 مليون نسمة، كبيرا لتقاليدها.

حيث كان المصلون يتجهون إلى المساجد ويتسوق البعض وتتجمع العائلات على مواثد الإفطار، ويتقابل الغرباء على مواثد الشوارع التي تطعم المحتاجين، وتنعج المقاهي بالزبائن الذين تندمج أصواتهم مع الموسيقى الصاخبة، وتلقي فوانيس رمضان بأضوائها الملونة على الشوارع الحية. وفي بعض المناطق، يسمع صوت "المسحراتي" وهو يندق على طبلة ليوقظ السكان لينتاولوا السحور قبل أذان الفجر وبدء يوم الصيام. وتتطلع المصرية سعاد سليم إلى هذه الممارسات بحنين وتنسأل عما ستعنيه كل التغييرات بالنسبة للشعائر الرمضانية هذا العام. ويؤيدها بذات اللهجة الحزينة زهير دوبي، قائلا "لن تكون هناك تجمعات، ولا رائحة رمضان في الأسواق، ولا صلاة جماعية في المساجد".

وفي ماليزيا ذات الأغلبية المسلمة، يخطط البائعون الآن لتقديم خدماتهم عبر الإنترنت من خلال تطبيقات الهواتف الذكية أو المنصات الرقمية التي سوفورها السلطات المحلية خلال شهر الصيام. وقال مفتي عام السعودية عبدالعزيز آل الشيخ إن صلاتي التراويح والعيد ستقامان في البيوت هذا العام، إذا استمر إغلاق المساجد بسبب فايروس كورونا.

**مفتي السعودية قال إن
صلاتي التراويح والعيد
ستقامان في البيوت إذا
استمر إغلاق المساجد
بسبب الوباء**

كما أعلن مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بمدينة القدس عن استمرار إغلاق المساجد أمام المصلين في رمضان. وأضاف المجلس "يأتي القر تماشيا مع الفتاوى الشرعية والنصائح الطبية التي تحذر من التجمعات الكبيرة في ظل انتشار الوباء".

مريم قام

كانت ماجي محمد المقيمة في سيائل تتطلع إلى قضاء شهر رمضان في مسقط رأسها، مصر. الآن، ومع انتشار الفيروس المستجد، أصبح هذا مستحيلا. هذه السنة، تشير الدلائل إلى أن تفشي المرض سيلقي بظلاله على العديد من الشعائر المحبوبة. ويدعو الكثير من المسلمين من أجل مرور الأزمة قبل رمضان.

وترك إغلاق المساجد وتعديل الأذان ليحث على الصلاة في المنازل الكثيرين يعتمدون على العبادة في بيوتهم مع التطبيقات الدينية عبر الإنترنت. ويخطط البعض لتنظيم ما يسمى بالإفطار عبر التطبيقات.

كانت ماجي تتطلع إلى صلاة التراويح في المسجد، لكنها ستصلي في المنزل مع ابنتها. وتتساءل عما إذا كان بإمكانها عيش نفس التجربة عبر مكالمات الفيديو. وقالت "سيساعدنا ذلك كثيرا لكن الأساسيين لن تكون هي نفسها". وحظرت أغلب الدول بازارات رمضان الشعبية حيث يعرض الباعة المتجولون الأطعمة والمشروبات في الأسواق المفتوحة المزدهمة أو الكشاك على جانب الطريق.

مقام الصوفيّة في الحرب السوريّة



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

وتنقسم حسب كاتب النص بين إسلامي متطرف أو عسكري منشق، لا ثالث لهما.

الطرف الثالث في المعادلة السورية صاحب الحرية - العقيدة والكلمة - الرصاصة، عزاب الموقف السياسي المستقل الداعي للتغيير واستعادة سوريا إلى دورة العصر، ابن ذاك الخروج الشعبي السلمي الكبير في العام الأول من الثورة قبل أن ينحرف المشهد إلى فوضى اقتتال دموي تختلط فيه الهويات والغرائز، فهو مغيب، والمقتلة السورية يختزلها مشهد بانورامي متكرر للدمار الذي أصاب المدينة (على أيدي العملاء من اليسار السياسي المتهاك، والعسكر المنشق، وأمرأ الحرب من المتاسلمين) كما يحلو لضابط المخابرات "الوطني" أن يحدد هوية أهدافه الأمنية ضمن السياق الدرامي.

قد تكون العودة إلى الحالة الصوفيّة للثورة في براءتها الأولى ورؤاها الطموحة متعذرة لأسباب عديدة من أهمها ما ذكره رياض الترك، الشبوعي المخضرم، في تصريح نادر له لتلفزيون "بي.بي.سي" البريطاني، وفي نقده لأول جسم سياسي معارض تأسس خارج سوريا بهدف تحقيق أهداف الثورة في التغيير الديمقراطي المنشود، قال "المشكلة في المجلس الوطني السوري الذي تشكل إثر اندلاع الثورة وقد كنا واحدا من كياناته السبعة المؤسسة، أن جماعة الإخوان المسلمين الشريكة في المجلس، والتي يفترض أن تكون جزءا من حركة الشارع بمعناها الواسع، حاولت تسليط الضوء على الجماعة أكثر من الحركة نفسها". وأردف "وجدنا أن الإخوان لم يلتزموا بالأهداف الشعبية والديمقراطية للثورة بل رجحوا كفة

توجههم الديني، وذهبوا إلى العنف". أما النخب السورية من العلمانيين والشخصيات الثورية الليبرالية التي انضمت ضمن المؤسسات السياسية السورية، أو المستقلة التي أثرت العمل خارج أي تنظيم معارض، فلم تتمتع بآداء أفضل من شركائها في التغيير الديمقراطي من الإسلاميين. المعضلة الأساس التي وقع فيها التمثيل السياسي السوري الأمراض كانت في فقدان الثقة بين أطرافه بسبب غياب أدنى درجات الشفافية والمتابعة لجهة الأداء البيئي الداخلي أو في أشكال التواصل مع الأطراف الخارجية، ناهيك عن حال التشتت في الرؤى والتوجه والمنافع السياسية التي لم تكن في غالبيتها لتصب في خاتمة المصلحة الوطنية العامة، بل اختزلت في أحسن الحالات ضمن مارب خاصة وتنافسية.

فصل المقال يكمن في ذلك الاستحقاق الذي أصبح خلف الأبواب في دمشق، فالاستحقاق الانتخابي الرئاسي ليس خيارا يمكن المناورة به، بل هو فرض عين دستوري سوري، وحاجة دولية غدت ملحة لحلفاء الأسد قبل مناوئيه. فروسيا المتعثرة اقتصاديا إثر انهيار أسعار النفط لم تعد قادرة على تحمل الأعباء البشرية والمالية لعملياتها العسكرية، وإيران، المحاصرة ومهدودة الاقتصاد، لها أولوياتها في إنقاذ ما يمكن إنقاذه داخل حروبها هذه المرة، وقانون سينز الأمريكي سيدخل حيز التنفيذ الفعلي قريبا ليطبق القبضة على عنق كل من تلطخت يداها بدم الشعب السوري، وكل من دعم أو شارك في حملات العنف ضد المدنيين. أما "أنا"، تلك الصبية الجميلة المخوفة في دراما المشهد، ابنة جيل سوري كامل مخطوف أيضا وينتظر بشغف مستقبلا آخر لا يشبه ماضيه، فستخرج من نفق الحرب إلى مساحة الحرية راجعة إلى بيتها السوري ولو أمسى كومة من حجار.

تكد تناقضات الحرب على سوريا في سنواتها التسع العجاف

ترخي ثوبا من ضباب على البراءة الشعبية التي رسمت الملامح الأولى لثورة اجتماعية وسياسية، عادلة ومسالمة، خرجت بالهتاف والورود في مدن غوطة دمشق، قبل أن تتحول إلى اقتتال مجنون وعبثي تديره وتموله دول وجماعات.

الصورة الحقيقية لظروف مقتل الطفل حمزة الخطيب تحت التعذيب على يد الأمن السوري، وهي الشرارة التي أشعلت بواكير المظاهرات السلمية في مدينة درعا ومحيطها، صفحة لن تزول من "التاريخ" الذي ترسمه الذاكرة الشعبية الخالصة من الشواثب؛ لكن من يسجل "التاريخ" حيث طغت قوى الاستبداد والتبعية، ويعرضه شريطا دراميا، هو أمر آخر. فالصطلحان شبه متطابقين كتابة (التاريخ والتاريخ)، إلا أنهما يفتقران حال توثيق الحقائق وتوصيفها بين قاتل ومقتول وجان ومجنني عليه ومنصر ومهزوم.

خلال فترة إقامتي الجبرية بعيدا عن الحياة المؤجلة خلف جدران المنزل في زمن كورونا السقيم، اخترت أن أستخدم بعضا من الوقت المتطاوّل كشبح في مشاهدة أبرز عروض الدراما السورية الأخيرة. لغتني مسلسل "ترجمان الأشواق" لأن اسمه حمل عنوان أحد مؤلفات الشيخ الصوفي محيي الدين بن عربي، ذاك الأندلسي الجليل الذي اختار أن تنتهي حياته في مدينة دمشق، ليرقد في القلب من حيّ المهاجرين الدمشقي حيث بيت عائلكي الذي نشأت فيه.

مقام الفيلسوف الفريد و"الشيخ الأكبر" السابق لزمته، ابن العربي، كان قبلة أمة أيام الجمعة والأعياد؛ أما ذاكرتي الطفلة، فما زالت تحمّلني إلى مرقده العظيم كلما شئت في نفسي حرائق التوسل الجبا وأريت أن أنقلت من عقال المكان في واشنطن، لتتحرك، وتحرك معها بين عرائش الليلك في باحة المقام، أدور حول بحرته الدافقة تسابيح وماء ورد، وأضع مع غيمات بخور فضائه الصوفي المنعقد عن شرطيّ الزمان والمكان.

قررت مشاهدة حلقاته الثلاثين جرة واحدة في محاولة لأضع يدي على بعض من المشهد البصري من وجهة نظر أهل الدراما الشامية الذين ما زالوا قادرين على التحرك في المساحة الأمنية الضيقة في سوريا، ولأرصد ما اجتهدوا فيه لتوثيق خسائر دوران حجر الرحي الذي ما انفك يطحن السوريين كافة، وبلا استثناء، لكن ببرجات وصور مختلفة، سواء على أرضهم الأم، أو على أرض الآخرين في منافعهم القصية.

لم تدهشني التناقضات التي ساقها النص، فهي فرع من التناقض الأصل الذي أصاب الحالة السورية في المزالق التي اندفعت إليها خلال سنوات الدمار الشامل؛ فمن مشهد لمقام ابن العربي في قلب دمشق وقد تحول إلى ملقني سري لأمرأ الحرب من الأطراف المتنازعة يديره وسيط "مصالحات" هو طبيب صوفي حاليا، وشيوعي

أسبق، مروراً بمشهد رجل الأمن الذي بدا شخصا طبيًا مطواعة أهدافه البشرية متاحة لكنها تتحرك بأمن وسلام دون أن يتعرض لها بأي أذى أو حتى تعطيل لحركتها، تخرج سبحة حلقات الرواية؛

أما حوادث الخطف والتدمير والاعتقال فتديرها حكما "العارضة" التي هي مسلحة باطلاق،



ترويض ترامب أم فضائح المنظمات الدولية

كورونا. ذلك صحيح، غير أن ذلك الخطأ ينبغي أن لا يكون مسوغا لعدم الالتفات إلى حقيقة الأسباب التي دعت ترامب إلى اتخاذ قراره الذي اعتبر خاطئا. فالصين عثمت على انتشار الوباء وهو ما لم تدنه المنظمة الدولية، بل أن موقف المنظمة كان متطابقا مع الموقف الصيني وهو ما يثير الشبهات.

ذلك الدرس الذي لم يكن في الإمكان ترويض ترامب في الاستفاضة بردود أفعاله الغاضبة بسببه سيكون علامة فارقة في تاريخ العلاقة بين الدول والمنظمات الدولية التي تهدر الكثير من الأموال في قضايا جانبية بعيدة كل البعد عن المهمات الإنسانية الملقة على عاتقها.

سيعيق الانسحاب الأمريكي من المساهمة في تمويل منظمة الصحة العالمية عملها في هذا الوقت الصعب، غير أن الولايات المتحدة قادرة على تقديم مساعدات طبية مباشرة للدول الفقيرة الأكثر تضررا بالوباء، من غير أن تحتاج إلى وسيط. ذلك ما وعد ترامب بالقيام به. ولكن ذلك الإجراء لن يحل المشكلة. فالمنظمات الدولية ومنها منظمة الصحة العالمية ينبغي أن يُعاد النظر في آليات عملها ووضعها التنظيمي ومآلاتها في إنفاق المال العام بما يشبه الهدر المجاني.

الدولية. وهي آليات بيروقراطية بطيئة ومتدبرة ولا تستجيب لواقع الأحداث. لا يمكنني القول إن ترامب عمل ما هو صائب في ظل الهبة الدولية للدفاع عن المنظمة غير أنه من المؤكد أن منظمة وسواها من المنظمات الدولية ينبغي أن تتعرض للمساءلة القانونية بكل شفافية.

وكما هو معروف فإن تلك المنظمات مثقلة بموظفيها الذي يستنزفون جزءا لا يستهان به من الأموال المخصصة للنفع العام، كما أن الامتيازات التي يتمتع بها أولئك الموظفون هي من النوع الاستثنائي غير الضروري.

فمنظمات الإغاثة على سبيل المثال تستهلك الجزء الأكبر من الأموال المخصصة للإغاثة في مجالات تشغيلية لها علاقة بتنظيمها الإداري المعقد والمتشعب والثقيل. لذلك هناك فارق كبير بين حجم الأموال الحقيقية المخصصة للإغاثة والأموال التي تنفق من أجل الإغاثة على أرض الواقع.

كان الأولى بالدول التي اعترضت على إجراءات ترامب العقابية أن تنصت إلى ناقوس الخطر الذي علقه ترامب في رقبة المنظمة.

هناك خطأ في توقيت القرار العقابي الذي اتخذه ترامب في ظل الأزمة الكارثية التي يمثلها انتشار وباء

كانت الصين تفكر في اقتصادها الذي يمكن أن يتضرر في ما لو أنها أعلنت أنها صارت مصدرا لوباء عالمي وهو ما يضع منظمة الصحة الدولية في زاوية حرجية. فهي لا تملك مصلحة في إخفاء المعلومات.

أعتقد أن موقف ترامب كان ضروريا من أجل دفع تلك المنظمة الدولية إلى موقع المساءلة، فما الذي دعا تلك المنظمة إلى تأجيل إعلان حالة الطوارئ العالمية؟

موقف ترامب كان ضروريا من أجل دفع تلك المنظمة الدولية إلى موقع المساءلة، فما الذي دعا تلك المنظمة إلى تأجيل إعلان حالة الطوارئ العالمية

أرجو أن لا يلهينا التفكير السياسي عن رؤية الحقيقة. ليست المنظمة شيوعية ولا تدفع لها الصين إلا عُشر ما تدفعه الولايات المتحدة. المشكلة تكمن في آليات عمل المنظمات الدولية ومنها منظمة الصحة

كورونا ينقذ النظام الأحادي في الجزائر

اليوم، كان آخرها قوله إن الحراك هو سبب انتشار كوفيد - 19 جراء خروج الجزائريين في مظاهرات الجمعة والثلاثاء؛

من يتابع القنوات الجزائرية العمومية أو الخاصة على حد سواء يخليل إليه أن كل الجزائريين يسبحون بحمد النظام ولا حديث عن محاكمات الناشطين والزج بهم في السجون..

علاوة على مئات المواقع الإلكترونية والحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي التي نذرنا النظام لتشويه الحراك وخصومه عامة، فمعظم القنوات والصحف والإذاعات انضمت إلى أوركسترا الأحادية لأنها مخيرة بين أمرين: إما الانصياع أو السقوط في الإفلاس بالحرمان من مداخل الإعلان والغلق المباشر لأن النظام سمح لأغلبها بالبت دون أن يمنح لها الصفة القانونية

كقنوات جزائرية بل تركها مجرد مكاتب لقنوات أجنبية مسجلة بالخارج ليبتزها وقت الحاجة وقد أهانها إهانة كبيرة

حينما منعها من تغطية الحراك الذي غطته كل قنوات العالم. ولم يتوقف الأمر عند الأحادية السياسية فحسب بل هناك تشجيع للقنوات من أجل نشر الشبوعية الدينية ومحاربة الراي العقلاني المخالف.

ولئن كان الجميع يعرف أن هذا الوزير الصحافي مجرد موظف ينفذ الأوامر الآتية من السلطة الفعلية المستترة، فإنه لم يتردد في تهديد الصحافي إحسان القاضي بالسجن وإحالة برميله خالد درارني وذلك في خرق واضح للقانون الخاص الذي يمنح منعا باتا سجن الصحافيين بسبب كتاباتهم.

هل يعقل أن يستغل نظام كارثة صحية للانقضاض على خصومه مثلما يحدث في الجزائر حيث التضييق على الحريات في وقت يستدعي تظافر الجهود

وما ثبت عزم النظام على انتهاج الأحادية الإعلامية والفكرية والسياسية هو تنصيب ذلك الرجل الآتي من الماضي محمدا أوسعيد بلعيد كوزير مستشار للاتصال، وناطقا رسميا لرئاسة الجمهورية، والذي أصبحت خرجاته الإعلامية مضحكة لا علاقة لها بعالم

من خلال تصرفاته نلاحظ أن النظام يصارع الزمن خوفا من أن ينتهي الوباء ويعود الحراك كما كان عليه وربما ياتكر قوة وخاصة بعد الفضل الذي أظهره هذا النظام في التصدي للوباء.. وفي مواصلة مطاردة شباب الحراك والزج بهم في السجون في الوقت الذي تطلق حكومات كثيرة عبر العالم سراح المساجين تجنبا لإصابتهم بالفايروس.

وفي انتهاك صارخ للمادة 50 من الدستور الجزائري التي تنص أن "حرية الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية وعلى الشبكات الإعلامية مضمونة ولا تقيد بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية"، تفرض السلطة الرقابة على الموقعين الإخباريين مغرب إيمرجنت وراديو أم أنفو. ولم يجد وزير الإعلام عمار بلحيمر ما يبرر به هذا الحجب سوى إخراج تهمة مستهلكة هي اعتماد الموقعين على تمويل أجنبي. وقد نحض ناشريهما ادعاءاته في بيان مفصل. ويظهر ضعف الحجة الحكومية في تجنب وزير الاتصال المرور بالعدالة. وهو ما ينوي اللجوء إليه مدير الموقعين المتضررين الصحافي والمناضل الديمقراطي قاضي إحسان من خلال رفع دعوى قضائية ضد وزير الاتصال.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

علق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مساهمة الولايات المتحدة في تمويل منظمة الصحة العالمية التي تبلغ 450 مليون دولار. قامت الدنيا ضد ذلك القرار واعتبره الكثيرون قرارا أحمق.

ترامب غاضب لأنه يعتقد أن المنظمة لم تقم بواجبها بطريقة مهنية وخضعت في تقديراتها للصين لأسباب مجهولة مما ممكن الفايروس من الانتشار في العالم والفك بالآلاف من البشر. لو عدنا إلى تسلسل الأحداث يبدو ترامب محقا في غضبه. فمثلما خانت الصين الحقيقة فإن منظمة الصحة العالمية تأخرت في الإعلان عن الخطر الذي يمثلته الفايروس وتداعياته وكانت متساهلة في الدعوة إلى الحظر والإغلاق والتباعد الاجتماعي. فهل كانت المنظمة مخلصه في أداؤها المهني؟

يمكن النظر إلى سلوك المنظمة من جهة كونه يمثل تصرفا حذرا مخافة أن يذب الذعر في العالم غير أن ذلك السلوك لم يكن حكيما بالمقاسات العلمية.



حميد زناز
كاتب جزائري

في الوقت الذي نزل فيه فايروس كورونا كالصاعقة على كل بلدان العالم، يبدو أن النظام في الجزائر استقبله كهدية نزلت عليه من السماء، إذ تبين كل الدلائل أنه وجد فيه فرصة ذهبية يستغلها للقضاء على ثورة الابتسامه. فهل تكون ضحية وباء كورونا تلك الثورة التي علق عليها معظم الجزائريين آمالا كبارا في تغيير النظام والشروع في بناء جزائر أخرى جديدة وإحداث القطيعة مع طريقة التسيير والحكم المستبد منذ الاستقلال.

هل يعقل أن يستغل نظام كارثة صحية للانقضاض على خصومه السياسيين مثلما يحدث في الجزائر؟ كيف نفسر ذلك التضييق غير المبرر على حرية التعبير في وقت كان يجب أن تتضافر فيه كل الجهود من أجل مكافحة الوباء وإبصال المعلومة الصحيحة للمواطنين وإقناعهم باحترام الحجر الصحي ونشر جو من الهدنة والطمانينة عبر وسائل إعلام ذات مصداقية لا منابر دعائية منبعلجة كما هو حاصل الآن والتي لا يلتفت لما تقول أحد.



النموذج الكوري الجنوبي والتوازنات الآسيوية المستقبلية



في سيول حدا برزعيم بيونغ يانغ إلى الاعتدال وعدم المغامرة. إزاء التجاذب الدولي والإقليمي حيال شبه الجزيرة الكورية خاصة بين واشنطن وموسكو وطوكيو، ستبقى هذه المنطقة أحد أبرز مراكز النزاع المحتملة لتحديد الأحجام في آسيا والعالم. بيد أن التوازنات الدقيقة بين اللاعبين المعنيين ستجعل القرارات دقيقة في تحديد الاتجاهات. و بانتظار تطور حاسم على صعيد تقارب أو توحيد الكوريتين، سيكون لكوريا الجنوبية دورها في رسم التوازنات الآسيوية المستقبلية، خاصة مع نجاحاتها الأخيرة.

اليابان منافسة الصين التاريخية أو حتى النمر الصاعدة من سنغافورة إلى ماليزيا وغيرها؛ وبالطبع سيكون اللغز الكبير في ميزان القوى الآسيوي مستقبل شبه الجزيرة الكورية المعلق منذ خمسينات القرن الماضي. ومع إعادة انتخاب جون ماي إن سيول، يمكننا القول إن مسعى المصالحة مع الشطر الشمالي لم ينته، ونلاحظ أيضا أن الزعيم كيم جونج أون المثير للجدل لم ينفذ تهديداته بإجراء تجربة نووية جديدة أو تجارب صواريخ بعيدة المدى بعد فشل قمته الأخيرة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويبدو أن النهج المرن للرئيس

تاخرها واتهامها بالتواطؤ مع (الصين) بدورها والتركيز مثلا على النموذجين الناجحين في الجوار الصيني في بلدين ديمقراطيين هما تايوان (الصين) الوطنية التي لا تنتمي إلى المنظمة بسبب الفيتو الصيني) وكوريا الجنوبية. ولذا أنت انتخابات كوريا الجنوبية لتفتت نظر الجميع إلى أن القارة الآسيوية الشاسعة والكثيفة ديموغرافيا لا يمكن اختصارها بالصين (1.5 مليار نسمة من أصل حوالي 5 مليارات) أو بشمال شرق آسيا، إذ الأخيرة مع الرئيس الهندي التي أخذت "تتفوق" ديموغرافيا على الصين، أو

كوريا الجنوبية بتصدير اختبارات إلى حوالي عشرين دولة. كما تعززت ثقة الناجحين من خلال "دبلوماسية كورونا" لدى مون جاي إن، والتي تواصلت على نطاق واسع في مكالماته الهاتفية مع عدد من القادة الأجانب حول أفضل طريقة لمكافحة الفايروس. والافت أن الرئيس سعى لتسويق نجاح الوباء على أنه "فرصة كوريا الجنوبية لإعادة هيكلة اقتصادها - من خلال الاستفادة من براعتها في صناعات مثل الذكاء الاصطناعي والصيدة الحيوية". ومما لا شك فيه أن ربط النجاح الانتخابي بالاستجابة لإدارة الأزمة سينعكس على الانتخابات الأخرى في العالم ويمكن أن يصل إلى صلاحية الأنظمة السياسية ومفاهيم ما بعد الحرب العالمية الثانية. ويمكن أن تطل المحاسبة والمساءلة الكثير من الدول وأبرزها الولايات المتحدة التي تنتظر استحقاقها الرئاسي في نوفمبر القادم. لكن بشكل أشمل سيكون المعيار في المدى القريب بلورة إستراتيجيات الوقاية ودرء الكوارث واعتبار الأوبئة تهديدا للاستقرار العالمي. وإلى جانب الاحتياجات الاقتصادية والجيواستراتيجية سيكون للاستثمارات في الصحة العامة ومكافحة التغير المناخي نصيبها من الأولويات في إعادة صياغة العولة. في ظل المتغيرات العالمية في اللحظة الراهنة الاستثنائية، يتم التركيز على لعب الصين دورا أكبر ومحاولتها إزاحة الولايات المتحدة في المقام الأول، لكن الجدل الحالي حول حجب المعلومات وعدم الشفافية وأصل الفايروس، أخذ يلقي بظله على مصداقية الصين وباقي الكبار تنعا لعدم إجراء تحقيق حيادي ونزيه يحدد المسؤوليات وعدم قيام منظمة الصحة العالمية (المعاقبة من واشنطن بسبب

الديمقراطية في بلاده، ليس بذلك الداعية للسلام بسذاجة، إذ سبق له أن عمل مستشارا إلى جانب صديقه الرئيس السابق روح مون - هوين الذي ذهب في سنة 2007 إلى بيونغ يانغ والتقى برئيسها السابق كيم جونج - إيل. وحينها أثمرت سياسة "أشعة الشمس" عن اتفاقيات تهدئة وتعاون أخذت تحول المنطقة العسكرية المتزوعة السلاح إلى حاضنة تقرب تحقيق حلم إعادة توحيد الأمة الكورية. في ظل إجراءات مترافقة مع تهديد كوفيد - 19 جرى تسجيل نسبة إقبال قياسية (66.2 في المئة)، وهي الأعلى في انتخابات تشريعية منذ 28 سنة. ومن الواضح أن سر النجاح الكبير يكمن في التقسيم الإيجابي داخليا وعالميا للاستجابة وإدارة الأزمة في البلد الذي كان البؤرة الثانية لكورونا المستجد أواخر فبراير الماضي. لكن لا يمكن إهمال أسباب أخرى تتصل بالأداء الاقتصادي الباهر وبالاتفاق على كوريا الشمالية. وعندما نعلم أن توحيد الكوريتين هو حلم وهدف المنتصر مون جاي إن، لا بد من مقارنة النموذج الكوري الجنوبي من ناحية انعكاس كيفية إدارة الأزمة الراهنة على مستقبل الأنظمة السياسية والانتخابات فيها، وكذلك من ناحية رسم التوازنات الآسيوية والعالمية المستقبلية. لم تكن دروب الرئيس الكوري الجنوبي الحالي مفروشة بالورود. إنه ينحدر من كوريا الشمالية وابن أحد اللاجئين إلى الشطر الجنوبي، قضى أول سنين عمره مربوطا إلى ظهر أمه التي كانت تمتهن إكس البض من أجل كسب لقمة العيش. وكشف مون، في كتاب نشره في 2017، أنه يحلم بالعودة إلى قرية هونغنام التي ينحدر منها والداه في كوريا الشمالية. هذا الرئيس الاتي من المجتمع المدني ومن الحركة التي كافحت من أجل



جرت الانتخابات التشريعية في كوريا الجنوبية، الأسبوع الماضي، في ظل أزمة فايروس كوفيد - 19، وكانت المفاجأة السارة للرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن الذي حقق حزبه الديمقراطي (وسط اليسار) وحليفه انتصارا كاسحا في الحصول على الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية لأول مرة منذ 12 عاما. في ظل إجراءات مترافقة مع تهديد كوفيد - 19 جرى تسجيل نسبة إقبال قياسية (66.2 في المئة)، وهي الأعلى في انتخابات تشريعية منذ 28 سنة. ومن الواضح أن سر النجاح الكبير يكمن في التقسيم الإيجابي داخليا وعالميا للاستجابة وإدارة الأزمة في البلد الذي كان البؤرة الثانية لكورونا المستجد أواخر فبراير الماضي. لكن لا يمكن إهمال أسباب أخرى تتصل بالأداء الاقتصادي الباهر وبالاتفاق على كوريا الشمالية. وعندما نعلم أن توحيد الكوريتين هو حلم وهدف المنتصر مون جاي إن، لا بد من مقارنة النموذج الكوري الجنوبي من ناحية انعكاس كيفية إدارة الأزمة الراهنة على مستقبل الأنظمة السياسية والانتخابات فيها، وكذلك من ناحية رسم التوازنات الآسيوية والعالمية المستقبلية. لم تكن دروب الرئيس الكوري الجنوبي الحالي مفروشة بالورود. إنه ينحدر من كوريا الشمالية وابن أحد اللاجئين إلى الشطر الجنوبي، قضى أول سنين عمره مربوطا إلى ظهر أمه التي كانت تمتهن إكس البض من أجل كسب لقمة العيش. وكشف مون، في كتاب نشره في 2017، أنه يحلم بالعودة إلى قرية هونغنام التي ينحدر منها والداه في كوريا الشمالية. هذا الرئيس الاتي من المجتمع المدني ومن الحركة التي كافحت من أجل

خريف جديد للمتفائلين بالديمقراطية العربية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

زادت ملامحه الأولية انغزال الدول ووضع فواصل بينها، ومن ثم التخلي الواضح عن مساندة الشعوب الأخرى في سعيها نحو الحصول على نصيب من الديمقراطية. اتسع فضاء التخلي مع التحديات المتعاضدة التي تواجه بعض الدول في مجال مكافحة الإرهاب، والتهديدات التي تتعرض لها الجيوش للحفاظ على وحدة الدول، ما وضع فكرة الدفاع العلني عن الحكم المدني في ثلاجة سياسية خلال العامين الماضيين، ولم تعد ضمن أولويات القوى المدافعة تقليديا عنها، وحدث أن أصبح بعض ما يسمى بـقلاع الديمقراطية في العالم من أبرز الدول المتحالفة مع المؤسسات العسكرية الحاكمة في بعض الدول العربية. أكمل كورونا العدة وفرضت ثواميسه على دول كثيرة ضرورة ترتيب أوضاعها بطرق متباينة، ليس من بينها المساندة السياسية للدول الراغبة في التحول الديمقراطي، ولم تعد هناك رفاهية للدفاع عنه داخليا أو خارجيا، ورفع التصدي للجائحة سقف طموحات الأنظمة العسكرية والمعادية لفكرة الإصلاحات السياسية. اختفت التظاهرات من الشوارع العربية التي انتشرت فيها قبيل أزمة كورونا، وحتى التي خرجت بالمئات في السودان، الخميس، كانت لها دوافع إسلاموية لم تستطع تصديرها في الواجبة، واستعملت مفردات اقتصادية كحصان طروادة لتقيها من شرور المواطنين، وعندما تصدت لها قوات الأمن في الخرطوم لم تلق انتقادات شعبية وحزبية محلية، أو إدانة خارجية كتلك التي تعرضت لها مرات من قبل. بدأت مقدمات الانعكاسات السياسية لكورونا تظهر في نواحٍ شتى، وستكون بصماتها واضحة في فضاء الديمقراطية وشواغلها حول العالم، ولن تجد الشعوب التي اعتمدت في جراتها على صياغة مطالبها على رفاهية الدعم العابر للحدود، وما لم تكن هناك بنية سياسية قوية سيجد المتفائلون العرب أنفسهم أمام واقع يوقف تعلق الأمل بربيعها ويعزز خريفها الفترة المقبلة.

الإخوان ومن على شاكلتها، حتى لو رفعت شعار احترام التعددية. راجت موضحة الديمقراطية في المنطقة العربية بالتوازي مع رواجها في الوجدان العالمي. وحققت دول مختلفة تقدما ملحوظا في هذا المجال، غير أن معظمها تحاليوا عليها وبقيت الحريات في منأى عنها، والحالات القليلة التي نجحت في تقديم صورة جيدة واعتمدت على المحاصصة عادت لتواجه انتكاسة، لأن ديمقراطيتها هشة وجرى اللجوء إليها لحل أزمة طائفية، وتبقى تونس استثناء يواجه تحديات الاستمرار أو تأكيد القاعدة العربية في الخمول. انتعش حديث الإصلاحات أيضا مع اتساع الدور الذي تقوم به منظمات حقوق الإنسان، والهيئات الدولية الداعمة لعمليات التحول، علاوة على وضع دول غربية مقياس الديمقراطية كبوصلة للحكم على صلاحيات بعض الأنظمة، يتم تجاوزه أو اختراقه وفقا لدرجة المصالح المتشابكة، فكم من الأنظمة الدكتاتورية والعسكرية كانت قريبة من الولايات المتحدة ودول أوروبية، وكَم منها عقد صفقات سرية وعلنية؟ أخذ هذا المعيار يتراجع في الخطاب الغربي مع تنامي دور تيار الشعبوية في دول كثيرة، ووصول شخصيات عدة محسوبة عليه إلى سدة الحكم بسبب تبني أفكار داعمة لهذا التيار الذي يتضخم التابعون له يوما بعد يوم، وقد يجد ملاحه في كورونا الذي

على الشكل الذي يمكن الوصول إليه في المنحني التصاعدي أو العكس. تنتعش الرغبة في تحقيق الديمقراطية مع توافر بيئة داخلية مستعدة وداعمة لها، وفي غالبية الدول العربية يبدو هذا البعد متذبذبا أو قصيا، فالنوايا الحسنة تصنع حالة معنوية، لكنها لن تقضي إلى تطور سياسي قوي، لأنه يحتاج إلى بذل جهود وطنية دون انتظار مزايا شخصية، ولدينا قيادات وكوادر في أحزاب بدول عربية كثيرة معروفة بالانتهازية، في مقدمتها جماعة الطريق إليها. تظل نسبة النجاح أو الفشل مرتبطة بقدرة القوى الداخلية الراغبة في الديمقراطية على التمسك بمفرداتها السياسية عمليا، بصرف النظر عن الأيديولوجيا التي تتبناها، لأن المبدأ العام الظاهر يميل إلى الإصلاح، كل حسب منهجه، في حين يكون للتطبيق تبعات أو روايب أخرى. يكمن الفرق في تعامل الطرف المقابل مع المنخرطين في اللعبة، أي النظام الحاكم وطبيعته مدنية أم عسكرية وطريقة تعامله بالشدّة أو اللين، الأمر الذي يسهم في تحديد النتيجة النهائية أمام جميع اللاعبين. وتلك واحدة من القواعد الثابتة في مسألة التحول الديمقراطي ولها تأثيرات سياسية

الجماهير لتحريكها وممارسة ضغوط مستمرة للحصول على نصيب وافر في مجال التعددية السياسية، ووات محاولات جادة كانت تعتقد أن الوصول إلى مرحلة الديمقراطية قدر محتوم، طالما هناك استعداد لتقديم تضحيات. لم تصل دولة ما إلى النضج السياسي دون دفع أثمان مادية ومعنوية باهظة. فالنضال الصادق والعمل المستمر والخطوات السليمة والوعي العام من المكونات المهمة لتشكيل بيئة تستطيع استيعاب التغيير بفهم، بالتالي تحصيل نصيب وافر من الديمقراطية، وهي أنجديات نظرية أساسية لا غنى عنها في تهديد الطريق إليها. تظل نسبة النجاح أو الفشل مرتبطة بقدرة القوى الداخلية الراغبة في الديمقراطية على التمسك بمفرداتها السياسية عمليا، بصرف النظر عن الأيديولوجيا التي تتبناها، لأن المبدأ العام الظاهر يميل إلى الإصلاح، كل حسب منهجه، في حين يكون للتطبيق تبعات أو روايب أخرى. يكمن الفرق في تعامل الطرف المقابل مع المنخرطين في اللعبة، أي النظام الحاكم وطبيعته مدنية أم عسكرية وطريقة تعامله بالشدّة أو اللين، الأمر الذي يسهم في تحديد النتيجة النهائية أمام جميع اللاعبين. وتلك واحدة من القواعد الثابتة في مسألة التحول الديمقراطي ولها تأثيرات سياسية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري
يبدو مكتوبا على عدد كبير من الدول العربية البقاء دوما على هامش الديمقراطية أو بعيدا عن مضمونها تماما. ففي كل مرة تلوح في الأفق ملامح إصلاحات سياسية وأعدة وجذابة تأتي نكية أو نكبات تعيد الأمر إلى خاتمة التناؤم، كأنه مكتوب على البعض أن لا بدوقوا طعنها، مرا أم حلوا، وتظل الشعوب تدفع ضرائب عالية لغيايتها. مرت المنطقة العربية بإرهاصات عديدة توحى باقتراب الحلم من خلال تبشير بفوضى خلقة تقود إلى تحولات سياسية حاسمة وبناءة في العراق، أو عبر ثورات وانتفاضات شعبية تؤدي إلى التخلص من أنظمة عسكرية خشنّة، وتفتح الطريق لأخرى مدنية ناعمة، ومن قبلها لم تفلح تحركات القوى اليسارية والليبرالية العربية في الضغط على حكامها لفتح الفضاء العام. جاء كورونا ومعه حزمة مطالب صحية واقتصادية واجتماعية ليؤثر سلبا في الحالمين والموعودين بالديمقراطية، منهم نبلاء دفعوا ثمنا باهظا، ومنهم متشدقون كل ما يعينهم تعظيم مكاسبهم، ومنهم مخادعون يدغدغون مشاعر الناس بها ولا يفكرون في تطبيقها على أنفسهم. في اللحظة التي كسر فيها سودانيون وعراقيون وليبانيون وجزائريون سلسلة كبيرة من القيود والمحرمات وأصبحوا قريبين من تعديل المصفوفة الحاكمة لتمثيل ناحية الإصلاحات، ظهر فايروس كورونا فأخمد الرغبة العارمة في تصويب المسارات، وقتل أحلاما وطموحات في دول أخرى، ومنح فرصة للمناوئين للتغيير لاسترداد عافيتهم الأمنية وتفعيل مناوراتهم السياسية، ووضع العصي في العجلات من خلال التلميح بالاختيار بين الصحة والديمقراطية. خضفت الجائحة صوت المنادين بالثانية في صفوف المعارضة والمؤمنين بها داخل بعض الأنظمة، وقمعت إرادتهم في العمل وسط



تحريك الاقتصاد الأمريكي يفتح شهية الأسواق

المشتركة في مقرات العمل. وستظل المدارس مغلقة في المرحلة الأولى، لكن مناطق التجمعات الكبيرة مثل دور السينما والمطاعم والملاعب الرياضية ودور العبادة يمكن أن تفتح في ظل "بروتوكولات تباعد شديدة".

كما يمكن للمستشفيات، التي تضررت بشدة بسبب الأزمة الصحية، استئناف جراحات مختارة، تعد مهمة لإيراداتها، ويمكن للصالات الرياضية استئناف العمل في ظل بروتوكولات جديدة، بينما ينبغي أن تظل الحانات مغلقة.



دونالد ترامب

لن نفتح الاقتصاد دفعة واحدة إنما بحذر خطوة خطوة

وفي المرحلة الثانية، التي تنطبق على الولايات والمناطق التي "لا دليل على زيادة جديدة" في حالات الإصابة بها، توصي التوجيهات بتجنب التجمعات التي تضم أكثر من 50 شخصا إذا لم تكن إجراءات التباعد الاجتماعي فعالة. ويمكن استئناف السفر غير الضروري وفتح المدارس والمعسكرات الشبابية، كما يمكن فتح الحانات بطاقة استيعابية مخففة.

وتشمل المرحلة الثالثة إلغاء القيود على عدد الموظفين في أماكن العمل. ووصف مسؤول في البيت الأبيض التوجيهات بأنها محفظة وأشار إلى أنها خلطت بموافقة كبار الأطباء في قوة المهام التابعة للرئيس المعنية بمكافحة فيروس كورونا.

عمّ اللون الأخضر جميع أسواق المال العالمية الرئيسية الجمعة في إجماع على الترحيب بالخطوات الأولية لإعادة فتح الاقتصاد الأمريكي، رغم أن الطريق لا يزال طويلا لعودة النشاطات الاقتصادية إلى سابق عهدها.

الصين عانت من أسوأ انكماش اقتصادي في نحو ثلاثة عقود مع سحق الجائحة لأنشطة الشركات.

وارتفعت جميع القطاعات الفرعية الرئيسية الأوروبية، فيما صعدت أسهم التعدين 4.1 في المئة بفضل صعود أسعار السلع الأولية.

وتعافى المؤشر الأوروبي الواسع ستوكس 600 القياسي بنحو 24 في المئة منذ بلغ أدنى مستوى في ثمانية أعوام في مارس، بدعم مجموعة من إجراءات التحفيز العالمية ومؤشرات أولية على أن الجائحة تنحسر في أسوأ الأمان تضررا في القارة.

وتقول تعليمات الإدارة الأمريكية إنه قبل إعادة فتح الولايات للنشاط الاقتصادي ينبغي أن تحوّل المستشفيات "برنامج فحص قويا" يشمل فحوص الأجسام المضادة للعاملين في الرعاية الصحية.

وجاء التحول الأمريكي مفاجئا لأن ترامب أعطى حكام الولايات صلاحية القرار النهائي، بعد أن اختلف معهم بشأن من يملك السلطة النهائية للتفويض بإعادة فتح اقتصادات الولايات.

وفي المرحلة الأولى من إعادة فتح الاقتصاد، تقول التوجيهات إنه ينبغي تفادي تجمع أكثر من عشرة أشخاص إذا لم تكن إجراءات التباعد الاجتماعي فعالة. كما ينبغي الحد من السفر غير الضروري وتشجيع العمل عن بعد وإغلاق المناطق

لندن - قفزت مؤشرات الاسهم الاميركية الجمعة بعد قفزات مماثلة في الاسواق الآسيوية والأوروبية في أعقاب الخطوط الإرشادية الجديدة من الرئيس دونالد ترامب لإعادة فتح الاقتصاد تدريجيا.

واقترح ترامب الخميس توجيهات يمكن بموجبها لحكام الولايات التحرك لإعادة فتح الاقتصاد بعد إغلاقه بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد في عملية من ثلاث مراحل.

وتوصي التوجيهات الاتحادية الجديدة بأنه ينبغي أن تسجل الولايات "منحنى منخفضا" لمدة 14 يوما في الإصابات بفيروس كورونا قبل البدء في عملية إعادة الفتح على ثلاث مراحل. وبث الإعلان حالة من التفاؤل بمغادرة أسوأ مراحل الوباء والنهوض من قاع الأزمة رغم أن ترامب قال "لن نفتح الاقتصاد دفعة واحدة، وإنما خطوة بخطوة بحذر".

وقبل ذلك قفزت الاسواق الآسيوية وخاصة مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو للأوراق المالية الذي بلغ الجمعة أعلى مستوى إغلاق منذ نحو ستة أسابيع.

كما قفزت الاسهم الأوروبية وسط شعور بالارتياح بفضل خطط الرئيس الأمريكي لتحريك عجلات أكبر اقتصاد في العالم.

وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 2.5 في المئة ليتجاهل بيانات تظهر أن

النفط الصخري الأمريكي يصحو على تخفيضات الأمر الواقع

كونوكو فيليبس تقلص إنتاجها بنسبة 30 في المئة



التكاليف دون مستوى الأسعار

اتفاق خفض الذي أبرمته أوبك+، وتعهدهات من دول أخرى في مجموعة العشرين ومشتريات النفط المخصصة للاحتياطيات.

وقال إن دول مجموعة العشرين من خارج تحالف أوبك+ تعهدت بخفض إمدادات النفط بنحو 3.7 مليون برميل يوميا، بينما من المتوقع أن تبلغ مشتريات الخام المخصصة للاحتياطيات الاستراتيجية 200 مليون برميل خلال الشهرين المقبلين.

وأعلنت شركة أرامكو النفطية السعودية، الجمعة، أنها ستضخ 8.5 مليون برميل يوميا لعملائها اعتبارا من الأول من مايو المقبل. تنفيذًا لاتفاق خفض الإنتاج بهدف رفع الأسعار. وجاء في بيان مقتضب على موقع سوق "تداول" المالية السعودية "تعلن شركة أرامكو السعودية أنها ستقوم بتزويد عملائها 8.5 مليون برميل يوميا من التزلي الخام اعتبارا من 1 مايو".

وتشمل هذه الكمية الخام المصّر إلى الخارج والمستهلك محليا. ولم يحدد البيان الكمية الفعلية التي سيتم تصديرها.

ويهدف اتفاق خفض الإنتاج إلى محاولة رفع أسعار النفط في الأسواق المخنمة بالإمدادات مع تراجع الطلب على خلفية الإجراءات المرتبطة بالحد من انتشار فيروس كورونا المستجد وبينها وقف رحلات طيران وحظر تجول في عدد كبير من دول العالم.

وكانت السعودية رفعت إنتاجها وزادت صادراتها إلى مستويات غير مسبوقة في أبريل الجاري بعد فشل التوصل إلى اتفاق في مارس الماضي، ودخلت في حرب أسعار مع روسيا لحيازة أكبر حصة ممكنة في السوق، إلى أن تم التوصل إلى اتفاق الأحد الماضي بواسطة من الولايات المتحدة.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاثنين، أن الدول الرئيسية المصرة للنفط ستصل في نهاية المطاف إلى خفض في الإنتاج يساوي ضعف ما اتفق عليه تحالف أوبك+، مشيرا إلى أنها تعتزم خفض إنتاجها بمقدار 20 مليون برميل يوميا.

وذكر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الجمعة، أن الكرملين يعتبر انخفاض أسعار النفط بعد اتفاق خفض الإنتاج مناسبة في الوضع الحالي، معربا عن ثقته في أن تأثير صفقة أوبك+ سيأتي.

وقال "لم يتم تفعيل الصفقة بالكامل بعد، فقد دخلت حيز التنفيذ، وتم الانتهاء منها، ولكن يجب إطلاقها من الناحية التكنولوجية وسيستغرق الأمر المزيد من الأيام، لذلك سيأتي التأثير بالتأكيد".

وأضاف بيسكوف "تعملون أن الوضع تتم مراقبته بعناية، ويجري الاتصال، وقد اتصل وزيرنا مؤخرا بغيره السعودي، لذلك نحن الآن نراقب الوضع... يجب أن ننظر للتأثير المباشر لهذه الصفقة التي تم إبرامها".

بدأت تظهر تخفيضات الأمر الواقع في إنتاج النفط الصخري الأمريكي، التي فرضتها مستويات الأسعار الحالية وتحديات هيكلية وتمويلية يعاني منها القطاع منذ ما قبل أزمة انتشار فيروس كورونا وانحدار أسعار النفط العالمية.

لندن - لم تعلن الولايات المتحدة عن مساهمة محددة في الاتفاق التاريخي لخفض إنتاج النفط، لأن قوانينها المتعلقة بمكافحة الاحتكار تمنع التنسيق مع أي جهة خارجية للتأثير على الأسعار.

لكنها ألححت إلى مساهمة غير مباشرة تفرضها حتما مستويات الأسعار الحالية، التي تقل عن تكاليف إنتاج معظم النفط الصخري الأمريكي، أي أن إنتاجه يعني تسجيل خسائر بدل الأرباح.

ويمكن لبعض ذلك الإنتاج أن يتواصل بفضل تحوطات تأمين على مستويات معينة من الأسعار، تدفع شركات التأمين بموجبها الفارق في الأسعار.

وبدأت تفاصيل تخفيضات الإنتاج الأمريكية تظهر في البيانات وخطط الشركات، التي كانت تعتزم أصلا خفض الإنتاج قبل الأزمة الحالية بسبب ضيق هوامش الأرباح.

وأعلن منتجون كثيرون، من بينهم إكسون موبيل وشيفرون، عن خطط لكبح الإنفاق ويتوقعون خفضا في الإنتاج في الأشهر المقبلة.

وقالت إدارة معلومات الطاقة في تقرير شهري إن الانخفاض في أبريل من المتوقع أن يعقبه هبوط قدره 183 ألف برميل يوميا في مايو وسيكون سادس انخفاض شهري على التوالي. وسيصل الإنتاج حينها إلى 8.53 مليون برميل يوميا وهو أدنى مستوى منذ يونيو 2019.

وبحسب أرقام وزارة الطاقة الأمريكية، سجل مجمل إنتاج النفط الأمريكي مستوى قياسيا مرتفعا عند 12.9 مليون برميل يوميا في نوفمبر الماضي، وبلغ حينها إنتاج النفط الصخري 9.1 مليون برميل يوميا، وهو أيضا مستوى قياسي.

8.5 مليون برميل يوميا إنتاج السعودية من النفط اعتبارا من مطلع مايو بحسب أرامكو

وتؤكد تخفيضات الإنتاج ما ذكرته السعودية عن أن التخفيضات الإجمالية ستصل إلى 19.5 مليون برميل يوميا ولن تقتصر على اتفاق تحالف أوبك+ المعن بخفض الإنتاج بواقع 9.7 مليون برميل يوميا.

وكان وزير الطاقة السعودي قد ذكر هذا الأسبوع أن التخفيضات الفعلية لإمدادات النفط العالمية ستبلغ نحو 19.5 مليون برميل يوميا مع الأخذ في الاعتبار

لكنها ألححت إلى مساهمة غير مباشرة تفرضها حتما مستويات الأسعار الحالية، التي تقل عن تكاليف إنتاج معظم النفط الصخري الأمريكي، أي أن إنتاجه يعني تسجيل خسائر بدل الأرباح.

ويمكن لبعض ذلك الإنتاج أن يتواصل بفضل تحوطات تأمين على مستويات معينة من الأسعار، تدفع شركات التأمين بموجبها الفارق في الأسعار.

وبدأت تفاصيل تخفيضات الإنتاج الأمريكية تظهر في البيانات وخطط الشركات، التي كانت تعتزم أصلا خفض الإنتاج قبل الأزمة الحالية بسبب ضيق هوامش الأرباح.



وأعلنت شركة كونوكو فيليبس، الخميس، أنها ستقلص الإنتاج وتخفيض إنتاجها النفطي المستهدف للعام الحالي في الولايات المتحدة بنحو 30 في المئة، في أكبر خفض حتى الآن من منتج كبير للنفط الصخري من أجل التأقلم مع هبوط غير مسبوق في الطلب.

كما خفض معظم منتجي النفط والغاز الأمريكيين نفقاتهم وسرحوا آلاف العاملين وأغلقت أبوابا مع تقلص حركة السفر وأنشطة الشركات جراء الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا، لتتهبط أسعار الخام 60 في المئة هذا العام.

وذكرت كونوكو فيليبس أنها ستقلص الإنتاج المزمع في أميركا الشمالية بواقع 225 ألف برميل يوميا، وهو أكبر خفض في إنتاجها الصخري. وقال الرئيس التنفيذي للشركة رايان لانس "ببساطة، لن نبيع خامنا بمثل هذه الأسعار. أتوقع أن نروا المزيد من التخفيضات".

وتشير حسابات أجرتها رويترز من واقع التقلصات المعلنة من قبل منتجي النفط الأمريكيين إلى أنهم خفضوا أهداف الإنتاج بنحو 729 ألف برميل يوميا حتى الآن.

وقالت ريسستاد إنرجي الاستشارية، الأربعاء، إنه بحلول نهاية العام الحالي قد تصل تخفيضات الإنتاج الأمريكي إلى 2.15 مليون برميل يوميا مقارنة بأهداف ما قبل فيروس كورونا.

انكماش الاقتصاد الصيني لم يقلق الأسواق

وفرضت بكين في نهاية يناير الماضي في إطار سعيها لاحتواء انتشار الفيروس الذي تسبب بوفاة 4632 شخصا حسب الأرقام الرسمية، إجراءات عزل غير مسبوقة ألحقت ضررا بالنشاط الاقتصادي.

وعلى الرغم من تحسن الظروف الصحية في الأسابيع الأخيرة ما زال مئات الملايين من الصينيين يحدون من نقلاتهم خوفا من الإصابة بالفيروس.

ورأى المحلل جوليان إيفانز بريتشارد من مجموعة "كابيتال إيكونوميكس" أن اقتصاد الصين سيستأنف نموه في الربع الثاني من العام بعدما "واجه أقمسى تباطؤ منذ الثورة الثقافية".

لكن متابع الدولة الآسيوية العملاقة لن تنتهي، بل ستزداد الصعوبات حسب المحلل نفسه الذي تحدث عن ارتفاع البطالة وطلب داخلي ضعيف ووضع صعب في الخارج، وكلها عوامل ستؤثر على الصادرات.

وباتى الانكماش بعد أن أغلقت السلطات الصينية المعامل وعلقت أعمال البناء وفرضت إجراءات إغلاق واسعة كجزء من جهود احتواء الوباء، طوال معظم الأشهر الثلاثة، التي تغطيها البيانات.

تلقت أسواق المال العالمية بيانات الانكماش الحاد للاقتصاد الصيني لأنها جاءت أقل من توقعاتها المشائسة، الأمر الذي دفعها للارتفاع، بعد أن تلقت دعما آخر من خطوات اتخذتها دول كثيرة لتخفيف إغلاق الاقتصاد.

لأن الانكماش جاء أقل مما كانت تخشاه. ونشرت الجمعة أن الاقتصاد الصيني انكمش في الربع الأول من العام للمرة الأولى في تاريخه وبنسبة بلغت 6.8 في المئة بمقارنة سنوية، بعد توقف الاقتصاد في معظم ذلك الفصل بسبب إجراءات منع انتشار فيروس كورونا.

ومع ذلك، لم يبلغ التراجع تقديرات مجموعة محللين استطلعت وكالة الصحافة الفرنسية آراءهم وتوقعوا انكماشاً بنسبة 8.2 في المئة.

وتعكس هذه الأرقام أسوأ أداء منذ بداية نشر الأرقام الفصلية لإجمالي الناتج الداخلي في بداية تسعينات القرن الماضي. وكان الاقتصاد الصيني سجل في الفصل الأخير من 2019 نموا بلغت نسبته 6 في المئة بمقارنة سنوية.

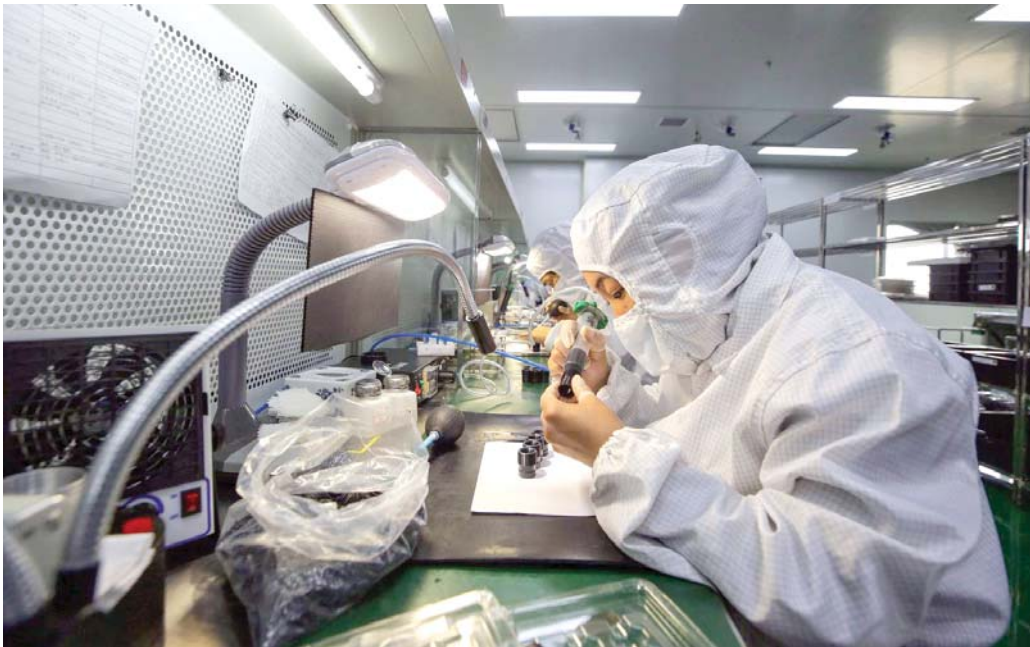
وعادة ما يتأثر الاقتصاد العالمي بشدة بأي تباطؤ في الاقتصاد الصيني، الذي يعد أكبر نشاط اقتصادي في العالم، وثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة. لكن أسواق المال العالمية ارتفعت أمس

بكين - كشفت إحصاءات رسمية نشرت الجمعة أن الاقتصاد الصيني انكمش في الربع الأول من العام للمرة الأولى في تاريخه وبنسبة بلغت 6.8 في المئة بمقارنة سنوية، بعد توقف الاقتصاد في معظم ذلك الفصل بسبب إجراءات منع انتشار فيروس كورونا.

ومع ذلك، لم يبلغ التراجع تقديرات مجموعة محللين استطلعت وكالة الصحافة الفرنسية آراءهم وتوقعوا انكماشاً بنسبة 8.2 في المئة.

وتعكس هذه الأرقام أسوأ أداء منذ بداية نشر الأرقام الفصلية لإجمالي الناتج الداخلي في بداية تسعينات القرن الماضي. وكان الاقتصاد الصيني سجل في الفصل الأخير من 2019 نموا بلغت نسبته 6 في المئة بمقارنة سنوية.

وعادة ما يتأثر الاقتصاد العالمي بشدة بأي تباطؤ في الاقتصاد الصيني، الذي يعد أكبر نشاط اقتصادي في العالم، وثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة. لكن أسواق المال العالمية ارتفعت أمس



عودة حذرة للنشاط الاقتصادي

بغداد تلجأ إلى احتياطات البنك المركزي لدفع الرواتب

الحكومة توقف جميع المخصصات والمشاريع وموازنات الوزارات الإضافية



حسابات الشدائد

4.5 مليون برميل يوميا، تذهب نحو 3.5 مليون برميل يوميا منها للتصدير، وقد وافق على خفض الإنتاج بنحو 1.06 مليون برميل يوميا بموجب الاتفاق العالمي لخفض الإنتاج. وأعلنت الحكومة العراقية الخميس أنها بحثت مع صندوق النقد الدولي إيقاف استيفاء الديون المترتبة على البلاد، والبالغة نحو 10 مليارات دولار خلال العام الحالي. وقال علاء جلوب الفهد المتحدث الرسمي باسم مكتب الإعلام في مجلس الوزراء "لا يوجد رد في الوقت الحاضر، كما لا توجد مطالبات بالتسديد". وأضاف أن "اقتصاد العراق غير مستقر لأنه يعتمد على النفط بنسبة 95 في المئة، وأن الخمسة في المئة الأخرى لا يمكن تحصيلها الآن لانعدام الضرائب والرسوم وغيرها". وأشار إلى أن "التحرك العراقي لا يشمل صندوق النقد الدولي فقط وإنما إيقاف استقطاع ديون الكويت ومستحقات الجامعة العربية".

النفط. وقد عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبدالمهدي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي اجتماعا مع محافظ البنك المركزي ووزراء ومسؤولين آخرين للبحث عن حلول للأزمة الخائفة. لكن محللين يستبعدون التوصل إلى أي حلول لزيادة الإيرادات بسبب شلل الاقتصاد وتداعيات الوباء وارتفاع السخط الشعبي، الذي يعارض أي إجراءات ضريبية أو تقشفية. وكرر الاجتماع الشعارات التي تؤكد على "ضرورة تعظيم موارد الدولة وتقليل الاعتماد على النفط وحماية الطبقات الاجتماعية الأضعف وتحقيق الأمن المجتمعي والغذائي والدوائي" دون تقديم تفاصيل عن طريقة تحقيق ذلك. ويعتمد العراق بشكل شبه كلي على إيرادات صادرات النفط في تمويل الموازنة. وتقدر ديونه الإجمالية بنحو 139 مليار دولار. ويعد العراق ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك بعد السعودية، وينتج نحو

أي بانخفاض يزيد على 40 مليار دولار على مدى عامين. وذكرت فيتش أن تصنيف العراق تأثر بالمخاطر المصاحبة للتوترات المستمرة بين الولايات المتحدة وإيران واحتجاجات واسعة النطاق وتراجع فعالية الحكومة.

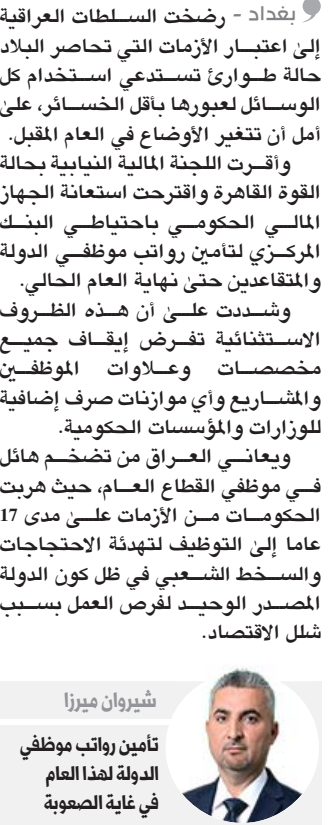


لكنها أشارت إلى أن تثبيت تصنيف العراق يرجع إلى المستوى العالي الحالي من الاحتياطات الدولية للعراق، وانخفاض التزامات خدمة الديون والدعم المالي الدولي. وينهمك المسؤولون في الحكومة والبرلمان والبنك المركزي في البحث عن سبل لزيادة الموارد غير النفطية لمواجهة أزمة الوباء، التي تسببت بانخفاض أسعار

عدلت النظرة المستقبلية من مستقرة إلى سلبية. وأوضحت الوكالة في تقرير، أن المخاطر السياسية لا تزال قيدا أساسيا على تصنيف العراق، إضافة إلى التداعيات الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا. وحصل العراق على أدنى مرتبة بين جميع الدول المصنفة من الوكالة، في مؤشر إدارة البنك الدولي المركب، ما يعكس حجم الفساد وعدم فعالية الحكومة وضعف المؤسسات، إلى جانب انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي. وتوقعت فيتش أن تتدهور المالية الخارجية للعراق بشكل حاد، مع ارتفاع عجز الحساب الجاري إلى 16 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي ونحو 6 في المئة العام المقبل. ورجحت تراجع احتياطات البلاد من العملات الأجنبية، بما في ذلك الذهب، إلى 25 مليار دولار بحلول نهاية 2021،

فرض انعدام سبل مواجهة تداعيات انهيار أسعار النفط وانتشار فايروس كورونا على الحكومة العراقية اللجوء إلى حلول استثنائية لضمان استمرار رواتب القطاع العام، التي أصبحت تعادل أضعاف الإيرادات الشحيحة لصادرات النفط وهي الشريان الوحيد للاقتصاد العراقي.

بغداد - رضخت السلطات العراقية إلى اعتبار الأزمات التي تحاصر البلاد حالة طوارئ تستدعي استخدام كل الوسائل لعبورها بأقل الخسائر، على أمل أن تتغير الأوضاع في العام المقبل. وأقرت اللجنة المالية النيابية بحالة القوة القاهرة واقترحت استعانة الجهاز المالي الحكومي باحتياطي البنك المركزي لتأمين رواتب موظفي الدولة والمقاعد حتى نهاية العام الحالي. وشددت على أن هذه الظروف الاستثنائية تفرض إيقاف جميع مخصصات وعلاولات الموظفين والمشاريع وأي موازنات صرف إضافية للوزارات والمؤسسات الحكومية. ويعاني العراق من تضخم هائل في موظفي القطاع العام، حيث هربت الحكومات من الأزمات على مدى 17 عاما إلى التوظيف لتهدئة الاحتجاجات والسخط الشعبي في ظل كون الدولة المصدر الوحيد لفرص العمل بسبب شلل الاقتصاد.



ويقول مراقبون إن هناك ملايين الموظفين الذين ليس لديهم موقع عمل، وأن الحكومات ضاغت أعداد الموظفين في مؤسسات متوقفة عن العمل منذ عام 2003. وتدفع الحكومة العراقية نحو 7 ملايين راتب في بلد يتراوح عدد سكانه بين 36 إلى 40 مليون نسمة، حيث لا يوجد إحصاء رسمي للسكان، وهي أعلى نسبة من الرواتب الحكومية في العالم. ولا يجني العراقي حاليا سوى إيرادات ضئيلة من صادرات النفط بسبب العقود المجففة مع شركات النفط العالمية، والتي تعطيه ما يصل إلى 21 دولارا مقابل إنتاج كل برميل. وقال شيروان ميرزا عضو اللجنة المالية في البرلمان إن "تأمين رواتب موظفي الدولة حتى نهاية العام الجاري دون قروض من قبل الحكومة الحالية أو التي ستتشكل، في غاية الصعوبة" في ظل أسعار النفط الحالية. وأقر بعدم وجود حل سوى الاعتماد على احتياطي البنك المركزي لتأمين

إثيوبيا تفضل حماية الاقتصاد على حساب مكافحة كورونا

الناتج القومي، ومصدرا رئيسيا للعملة الصعبة. وتقول الخطوط الإثيوبية إنها فقدت حوالي 550 مليون دولار من العائدات. وجاءت اختبارات فايروس كورونا لثلاثة من موظفي الشركة إيجابية، ضمن 85 حالة إصابة في أنحاء البلاد. وتتحرك إثيوبيا التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 110 ملايين نسمة، ببطء في برامج إجراء الاختبارات للكشف عن المصابين بكورونا، حيث قامت حتى الآن بفحص حوالي خمسة آلاف شخص فقط. وبدأت الاختبارات المنتظمة لقياس درجة حرارة الجسم بمطار أديس أبابا في أوائل شهر مارس الماضي، ولكن فقط للركاب القادمين من الصين وإيطاليا وكوريا الجنوبية وإيران.



وبحسب وزير الشؤون المالية الإثيوبي، تحتاج البلاد إلى ما يقدر بنحو 1.6 مليار دولار لمواجهة تفشي فايروس كورونا وتداعيات ذلك على مدار الأشهر الثلاثة المقبلة. وستذهب هذه الأموال إلى الرعاية الصحية والاحتياجات الطارئة، وبينها المواد الغذائية. ويقول ويليام اتويل، رئيس قسم أبحاث أفريقيا جنوب الصحراء بمؤسسة "دوكر فرونتير" للاستشارات "هناك نقص خطير في الاستعدادات في ظل حقيقة وجود 3 أسرة فقط بالمستشفيات لكل عشرة آلاف شخص". وأضاف أن "الحكومة غير مستعدة، إلى درجة يرثى لها، وستعتمد على الجهات المانحة عندما تزداد أعداد الإصابات".

وقال إد هوبي - هاشير، كبير محلي أفريقيا في مؤسسة "فيريسك مابلكرافت" لاستشارات المخاطر السياسية، ومقرها بريطانيا "من الناحية الاقتصادية، يكشف ذلك عن أهمية الحفاظ على الربط الجوي مع الصين". وفي المقال الذي كتبه رئيس الوزراء الإثيوبي في فاينانشال تايمز، أكد أبي أحمد أهمية شركة الخطوط الجوية الإثيوبية، وذكر أنها أكبر شركة في البلاد وتمثل حوالي 3 في المئة من الناتج القومي، ومصدرا رئيسيا للعملة الصعبة. وتقول الخطوط الإثيوبية إنها فقدت حوالي 550 مليون دولار من العائدات. وجاءت اختبارات فايروس كورونا لثلاثة من موظفي الشركة إيجابية، ضمن 85 حالة إصابة في أنحاء البلاد. وتتحرك إثيوبيا التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 110 ملايين نسمة، ببطء في برامج إجراء الاختبارات للكشف عن المصابين بكورونا، حيث قامت حتى الآن بفحص حوالي خمسة آلاف شخص فقط. وبدأت الاختبارات المنتظمة لقياس درجة حرارة الجسم بمطار أديس أبابا في أوائل شهر مارس الماضي، ولكن فقط للركاب القادمين من الصين وإيطاليا وكوريا الجنوبية وإيران. وعلى النقيض من ذلك، شملت اختبارات كورونا في دولة جنوب أفريقيا، التي يصل تعداد سكانها إلى حوالي 59 مليون نسمة، حوالي 80 ألف شخص، وجرى الكشف عن 2415 حالة إصابة مؤكدة. ورات مجموعة إدارة الأزمات الدولية، ومقرها بروكسل، في تقرير الأربعاء أن إدارة رئيس الوزراء الإثيوبي سعت إلى طريق وسط بين تبني بعض الإجراءات لإبطاء انتشار فايروس كورونا في البلاد، وفرض قيود صارمة من شأنها أن تسبب خسائر اقتصادية وخيمة. وقالت المجموعة في تقريرها "إذا ما تمكن الفايروس ووجد الكثير من

وتعمل الخطوط الإثيوبية بنحو 10 في المئة من طاقتها الطبيعية حاليا، ولكنها كانت لا تزال تسير رحلات إلى باريس والصين والشرق الأوسط، وإلى أنحاء من أفريقيا. وجاء ذلك في وقت أوقفت فيه دول رئيسية أخرى في القارة، مثل جنوب أفريقيا وكينيا ونيجيريا، الرحلات الجوية وأغلقت حدودها. وترفض معظم الدول الأخرى في أفريقيا استقبال ركاب من أي دولة يوجد بها أكثر من 200 حالة إصابة بكورونا.



أديس أبابا لا تريد إيقاف عجلة الاقتصاد

تتحرك الحكومة الإثيوبية متقاولة لاتخاذ إجراءات للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، بسبب خشيتها من التداعيات الاقتصادية الخطيرة لتقييد الحركة وتعطيل النشاطات التجارية والإنتاجية، وهي إجراءات بدأت تتراجع عنها الكثير من دول العالم.

أديس أبابا - اتسمت تحركات حكومة رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد لمنع تفشي فايروس كورونا بالبطء الشديد، وكان أبرزها إبرام اتفاق مع الملياردير الصيني ومؤسس شركة "علي بابا" جاك ما، لتقديم إمدادات طبية للبلاد. كما كتب منشادة مفعمة بالحماس بصحيفة فاينانشال تايمز البريطانية، دعا فيها إلى تقديم مساعدات دولية للقارة لدعمها في مكافحة تفشي وباء كورونا. وعدا ذلك لم تتخذ حكومة أبي أحمد، الحاصل على جائزة نوبل للسلام لعام 2019، أي إجراءات في الداخل. فقد أبتقت المطار الرئيسي في البلاد مفتوحا، وسمحت لشركة الطيران الوطنية، الخطوط الجوية الإثيوبية، بمواصلة رحلاتها. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى مسؤول حكومي إثيوبي قوله إن التناقض بين مخاوف تفشي كورونا عند أبي أحمد وعدم رغبته في فرض قيود صارمة لمكافحة، يكشف عن مخاوفه الراسخة من عرقلة جهوده لتحديث الاقتصاد الإثيوبي.

وذكرت الوكالة أن هناك أدلة كثيرة تدعم مخاوف أبي أحمد، هي أن عمليات الإغلاق المتشددة في أنحاء شتى من العالم، أدت إلى حالات انكماش اقتصادي وبطالة جماعية. ونقلت الوكالة عن وزير الدولة الإثيوبي للشؤون المالية أيوب تولينا قوله "لا أعتقد أن الوباء كان من الممكن أن يأتي في وقت أسوأ من ذلك... لا نستطيع أن نخلف صدمة مستمرة للاقتصاد لأن لدينا كثيرا سنخسر". ووصل متوسط معدل النمو الاقتصادي في إثيوبيا إلى حوالي 10 في المئة خلال العقد الماضي، وهو المعدل الأسرع في القارة. وكان السبب في القسم الأكبر من ذلك هو توسع الخطوط الجوية الإثيوبية، واستثمارات صناعية صينية بمليارات الدولارات من قبل الصين، التي تعد أقوى حليف لإثيوبيا. وحولت الخطوط الإثيوبية مطار أديس أبابا إلى مركز للنقل الجوي من المنطقة إلى الشرق الأوسط وآسيا، بنحو 12.2 مليون مسافر سنويا. ووصل عدد كبير من هؤلاء من الصين، حتى خلال ذروة تفشي فايروس كورونا في الصين.

طبيب فرنسي متمرد يفرض وصفته لعلاج كورونا

يديه راؤول:

أنا الأفضل في العالم



● أسلوبه المباشر يراه البعض متجاوزا للياقة. إذ يهاجم راؤول المخابر الصيدلانية مرارا وتكرارا، ويشتبّه في أنها تستفيد من الخوف الناجم عن أمراض جديدة.

المتوسط يكس مرسيليا الثانية، حيث تم انتخابه مقابل ميشيل فوجيرو، وبناء على طلب الحكومة. وبعد ظهور وباء السارس كتب راؤول تقريرا عن الإرهاب البيولوجي والمخاطر الوبائية، أشار فيه إلى عدم استعداد نظام الرعاية الصحية الفرنسي في حالة تفشي جائحة ما. وأوصى بخطاب تأسيسي رئيسي بسياسة صحية جديدة تكون قادرة على توقع المخاطر الوبائية بشكل أفضل، والتي يرى أنها ستصبح أحد التحديات الرئيسية في عالم مترابط.

ترأس وحدة الأبحاث حول الأمراض المعدية والاستوائية الناشئة في مرسيليا ودكا، ومعهد أبحاث التنمية وجامعة الشيخ أنتا ديوب في دكا، وحصل على جائزة إنسيلم الكبرى عن إنجازاته العلمية طوال حياته المهنية في مواجهة الفيروسات واكتشافه للفايروسات العملاقة، ونال في عام 2015 جائزة مؤسسة لويس د. فرنسا، لدراسته حول ذخيرة الميكروبات في الجهاز الهضمي وتطور نشاط المضادات الحيوية.

كانت لسراؤول نظرة استثنائية أثبتت صديقيتها في مناسبات عدة، لذلك كان كثيرا ما يرفع صوته بعبارة الاستفزازية "أنا الأفضل في العالم". وهو لا يقول ذلك اعتباطا، وإنما لأنه يحتل المركز الأول عالميا في البحث والإنجاز حول الأمراض المعدية، ويعتبر أحد الباحثين الفرنسيين الأكثر استشهادا بنظرياتهم على الصعيد العالمي، كما تم تكريمه بأن أطلق اسمه على جنس من البكتيريا البروتينية أصبح يعرف باسم راؤوليتا، إضافة إلى حصوله على العديد من الأوسمة الفخرية الفرنسية.

كل هذه الإنجازات والتكريمات لم تشفع له أمام محاولات عزله في بلاده، عندما افتتح المجمع المتوسطي للأمراض المعدية بمرسيليا، لم يلب أي مسؤول فرنسي كبير دعوته للحضور، وجوبه بتركز المؤسسات الحكومية في فرنسا، وحاربه وزيرة الصحة الفرنسية السابقة أغناس بيزين لأنه كان على خلاف مع زوجها إيف ليفي المتخصص في فيروسات نقص المناعة البشرية، والرئيس السابق للمركز الوطني للصحة والبحوث الطبية.

حتى أن وسائل إعلام فرنسية كثيرة أكدت أن راؤول تعرض لعزلة فرضتها عليه الاستقراطية الطبية الباريسية التي تمتنع من تسريحة شعره ومن هذامه ومن لهجته ومن جراته ومن وقوفه ضد التيار، كما تعرض لمحاولات الإساءة إليه بزعم أن تحرشات جنسية دارت في جموعه الطبية، ما جعله يرد بتهمك "حسنا، لقد لقم انتباهي بأن مجمعا سوق دعار، من الآن فصاعدا سناتي بماكنات لتوزيع الواقيات الذرية".

اضطرت فرنسا إلى تعميم وصفته التي انتشرت عالميا، وحين زاره ماكرون في جمعه الطبي بمرسيليا، اكتشف أن لا فرنسي هناك، وأن كل الباحثين أفارقة وعرب ممن وصفهم بأنهم الأكثر ذكاء وحيوية في فرنسا.

في مؤسسات الرعاية الصحية التي توفر لهم الرعاية". ولد ديديه راؤول في 13 مارس 1952 في دكا، عاصمة السنغال حيث كان والده طبيبا عسكريا، ومؤسسا لمنظمة أبحاث الغذاء والتغذية الأفريقية، وكانت والدته ممرضة، في العام 1961 انتقلت الأسرة إلى مرسيليا. درس المرحلة الثانوية في مدينة نيس، ثم في مدرسة داخلية في مدينة بريانسون بقسم الألب العليا، في إقليم بروفنس الب كوت دازور، وكل المؤشرات كانت تقول إنه طالب سيء وفاشل، لذلك غادر الدراسة وهو في عمر 17 عاما، ليعمل لمدة عامين على متن قوارب وسفن تجارية.

سفن تجارية.

في مطلع السبعينات اجتاز البكالوريا الأدبية كمتخرج حر ثم التحق بكلية الطب في مرسيليا 7 لأن هذا الانتساب الجامعي الوحيد الذي وافق والده على تمويله، فأكمل التدريب بنجاح وحصل على الدكتوراه. أراد أن يصبح طبيبا متخصصا في التوليد، لكن تصنيفه الداخلي مكّنه من أن يصبح متخصصا في الأمراض المعدية، مثل جده الأكبر بول ليجينديري.

اكتشف راؤول طريقة لزراعة الريكتسيا، وهي جنس من البكتيريا غالبا ما تنتقل عن طريق المفصليات ولا تعيش إلا متطفلة داخل خلايا العائل، ما مكّنه من دراستها. وفي عام 1983 أنشأ وحدة الريكتسيا بعد أن أصبح أستاذا، ثم أشرف على إنجاز أطروحات عن الأمراض المعدية في كلية العلوم الطبية وشبه الطبية في مرسيليا، ليصبح رئيسا لجامعة البحر

سرعة رد فعل الصينيين في إدارة الأوبئة يجد راؤول أنها كانت مذهلة، خاصة في تقييمها للجزيئات المضادة للعدوى. فلقد تمكنوا من إثبات أن الكلوروكين، أحد أكثر الأدوية الموصوفة والأبسط في العالم، ربما يكون أفضل علاج للفايروسات التاجية وأفضل وسيلة للوقاية

من ذلك، تسببت الأوبئة الممثلة الأخرى مثل الكوليرا في أفريقيا وخاصة في هايتي في مقتل 10.000 شخص، واصفا التحذير من فايروس كوفيد - 19 بأنه "هستيريا عالمية"، ومشيرا إلى أن الوباء الذي ظهر في ووهان في ديسمبر الماضي، وعلى الرغم من حقيقة أن "معدل الوفيات أقل مما تم الإعلان عنه في البداية"، فإن ضعف الخدمات الصحية في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، أدى إلى وفاة الآلاف.

ويتابع راؤول قائلا إن الالتهابات الفايروسية الجديدة تحل محل الحمى النزفية في خيالنا؛ الإيبولا والطاعون والتيفوس والكوليرا التي أخافت أسلافنا. في منتصف مارس، أعلن راؤول أن العلاج بالكلوروكين أدى إلى نتائج ممتازة لدى 24 مريضا مصابا بالفايروس التاجي. ومع ذلك ترفض السلطات الصحية الفرنسية باستمرار التوصية بهذا العلاج، بحجة أن البروتوكول أو "مراقبة العلاج في عدد كبير من عينات المرضى" لم يتم اتباعه وأنه يجب إجراء فحوصات على الآثار التسلسلية المحتملة لهذا الدواء.

تأخرت السلطات الصحية في فرنسا في اختبار وصفة راؤول، سوى على أولئك الذين هم في حالة خطيرة. بينما تم حث الآخرين على البقاء في المنزل إذا كان لديهم شكل معتدل من الإنفلونزا أو عدوى فايروس كوفيد - 19، وكان السبب تجنب

التحميل الزائد على المستشفيات التي استنفدت طاقتها بالفعل من خلال تخفيضات الميزانية وحالات التسريح من العمل في السنوات العشرين الماضية. ومع ذلك اتضح الآن أن سبب هذه الاستراتيجية هو أن فرنسا لم تكن لديها هيكله كافية للمهنيين الصحيين.

طالب فاشل راؤول يعتقد أنه يجب القيام باختبار كل شخص لديه أدنى درجة حرارة، وإذا كان إيجابيا، فيجب تناول الكلوروكين والمضادات الحيوية، مؤكدا أن تدابير العزلة القاسية لا معنى لها. الحل بالنسبة إليه أن يخضع كل شخص للفحص ويتلقى المصاب العلاج الفوري. انطلقت دعوة راؤول لتغزو العالم، ولتفتح باب الأمل أمام الأطباء والمصابين والخائفين من انتقال عدوى كوفيد - 19 إليهم، وفي 26 مارس الماضي، وقع رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب، ووزير الصحة أوليفيه فيران، على قرار يسمح بوصف دواء "الكلوروكين" للمصابين بفايروس كورونا المستجد، وجاء في القرار أن الدواء المذكور "يمكن وصفه وإعطائه للمرضى المصابين بفايروس كورونا المستجد تحت مسؤولية الطبيب،

فإن التهابات الجهاز التنفسي البكتيرية والفايروسية التي كانت تسبب 4.5 ملايين حالة وفاة قبل ثلاثين عاما، تقتل حاليا 2.6 مليون شخص، وهو اندحار مهل، بسبب تحسن الظروف الصحية واستخدام المضادات الحيوية، مما يجعل من الممكن تقليل العدوى الفائقة والمميتة، خصوصا بالتطعيم ضد مرض المكورات الرئوية عند الأطفال الصغار جدا، والذي يحمي أيضا كبار السن.

ثانيا، يقول راؤول إن سرعة رد فعل الصينيين في إدارة الأوبئة كانت مذهلة، خاصة في تقييمها للجزيئات المضادة للعدوى. فلقد تمكنوا من إثبات أن الكلوروكين، أحد أكثر الأدوية الموصوفة والأبسط في العالم، ربما يكون أفضل علاج للفايروسات التاجية وأفضل وسيلة للوقاية. مما يجعلها من أبسط التهابات الجهاز التنفسي القابلة للوقاية والعلاج.

معطيات مجهولة في كتابه الجديد المؤلف من 90 صفحة، والذي كتب في شهر واستهدف الجمهور العام، يحلل الطبيب المتمرد في 14 فصلا قصيرا نسبيا، كيف كان الخوف مفرطا، من هجمات الجمرية الخبيثة التي كانت وباء كاذبا لإفارة الربع من الإرهاب البيولوجي، ومن أوبئة إنفلونزا إتش1 إن1، وزيكا أو تفشي فايروسات سارس وميرس.

وبدلا من ذلك، خصص راؤول عدة فصول لأوبئة الكوليرا والتيفوس التي عادت إلى الظهور أثناء النزاعات في أفريقيا في عقد التسعينات من القرن الماضي، فهما وفق تعبيره أزمستان صحيتان "منسيتان أو مهملتان"، تماما مثل الموجة من الوفيات الناجمة عن موجة الحر عام 2003 في فرنسا.

وبأسلوبه المباشر الذي يراه البعض متجاوزا للياقة، يهاجم راؤول المخابر الصيدلانية مرارا وتكرارا، ويشتبّه في أنها تستفيد من الخوف الناجم عن أمراض جديدة، ويتهم السلطات الطبية بتعمدها تجاهل عمل العديد من الأطباء الرواد، الموهوبين وضد التيار، هو واحد منهم.

لا تزال هناك العديد من المعطيات المجهولة حول العديد من الفايروسات التاجية، منها فايروس ميرس الذي ظهر في المملكة العربية السعودية عام 2012، والذي لم ينتشر في دول أخرى، على الرغم من ظهوره في بلد يزوره ملايين الحجيج والمعتمرين كل عام، فقد بقي ميرس حيث ولد. والوباء الثانوي الوحيد الذي يمكن أن يذكر كان في كوريا الجنوبية، حيث كانت هناك حالات مرضى في المستشفيات، غير أن "سبب العدوى لم يفسر". بينما لا يستبعد راؤول، مستشهدا بأحد معاونيه، أن عادة البصق من قبل العديد من الصينيين كانت ناقلة مهمة للعدوى.

في إشارة إلى ضجيج وسائل الإعلام الناجم عن أوبئة زيكا أو سارس أو ميرس، يلاحظ راؤول أن نتائج جميع هذه الأوبئة التي من المفترض أنها مخيفة، لم تتجاوز 10 آلاف حالة وفاة، وعلى النقيض

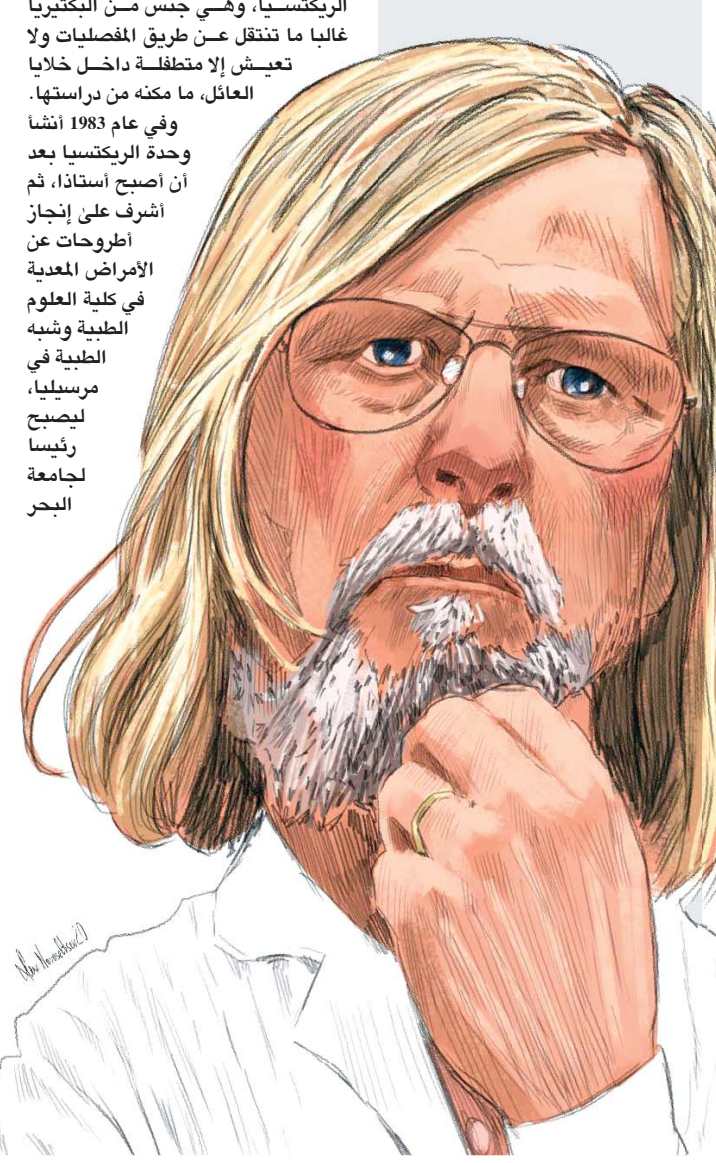
سيبقى اسم ديديه راؤول راسخا في ذاكرة العالم بعد تجاوز أزمة كورونا، وبخاصة الفرنسيين. فالطبيب والباحث المثير للجدل والمتمرد على بروتوكولات الأرستقراطية الطبية الباريسية، والمولود في السنغال، والمستعين في مخبره بعرب وأفارقة، والرافض للإملاءات الرسمية، تحول إلى ظاهرة في بلاده، وإلى نجم لدى وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي. وبين استطلاع رأي لمعهد "أدوكسا" أنه احتل المركز الثاني في مقياس الشخصيات السياسية المفضلة لدى الفرنسيين، ما جعل الرئيس إيمانويل ماكرون ينتقل في التاسع من أبريل الجاري إلى مدينة مرسيليا ليزوره داخل المعهد الاستشفائي المتوسطي للعدوى، ولتحدث معه ويطلع على أفكاره المدافعة بالأساس عن استخدام مادة الهيدروكسي كلوروكين لمعالجة مرضى فايروس كورونا المستجد، وعن نتائج تجربته في هذا السياق في 20 مارس الماضي.

الأرستقراطية الطبية الباريسية التي تخطب ود راؤول اليوم، كانت قد عزلته سنوات طويلة، فاعتمد في فريقه البحثي على العرب والأفارقة ووصفهم بالأكثر ذكاء وحيوية في فرنسا

كشفت دراسة ثانية أجراها راؤول مع فريقه العلمي، فاعلمية مزيج دوائي يتكون من عقار هيدروكسي كلوروكين ومضاد حيوي، في علاج عشرات المصابين بفايروس كورونا المستجد كوفيد - 19، وقال راؤول إن الدراسة الجديدة أكثر اكتمالا، حيث شملت 80 مريضا تم علاجهم بعقار هيدروكسي كلوروكين مع أزيثروميسين لمدة من 6 إلى 10 أيام، داعيا إلى التمثل لرؤية إيجابية فعالية العقار، وأضاف إن تجارب سريرية أجريت على مصابين بالفايروس أثبتت أن هذا الدواء يعطي نتائج جيدة، مبينا أنه كان قد اقترحه منذ عشرين عاما وهو موجود في كل الكتب المرجعية في العالم، ومن بين من يوصف لهم كبار السن المصابون بمرض كورونا.

تطويق انتشار العدوى

يرى راؤول، أولا، ورغم كل الدراما السائدة حول فايروسات الجهاز التنفسي الجديدة، أنه لا يجب أن تخفى حقيقة مهمة، وهي أن الوفيات الناجمة عن التهابات الجهاز التنفسي تستمر في الانخفاض، ووفقا للمعلومات المتوفرة،



سقوط حر لتسيّد النجم الشاب على الدراما المصرية

نجوم الصف الأول يعودون لاسترداد جمهور رمضان



نجمات الثمانينات يظهرن بقوة في الموسم الدرامي المصري



يسرا في عمل جديد عن التفكك الأسري

الذي يسيطر عليه السن الكبير لخطر العدوى. وحرص أغلب المخرجين على استكمال التصوير رغم ظروف العمل غير الاعتيادية بارتداء أطقم الفنيين أقنعة على الوجوه وققازات في الأيدي وترك مساحات إجبارية بين الممثلين في المشهد الواحد، وإلغاء المشاهد العاطفية، وسط حديث عن تعليمات رسمية لهم بتوفير وسيلة التسلية المثالية للملايين القابعين بالمنازل في رمضان حال استمرار قرارات حظر التجوال، والحفاظ على صناعة يتم تصديرها إلى لدول العربية بصرف النظر عن الجودة.

وتوقع الناقد الفني، إلهامي سمير، أن يكون مسلسل "فالتينو" الأكثر جذبا للأضواء في الموسم الرمضاني، فإدراكا من رمضان الحالي مع فتح المجال أمام الجهات الإنتاجية للعودة، على عكس الموسم الماضي الذي احتكرت فيه شركة "سينرغي" غالبية الإنتاج.

واصطلحت عودتهم بانتشار فايروس كورونا الذي فرض قيودا على حرية صناعة الأعمال الدرامية وأعداد المشاركين فيها وأماكن التصوير، ما هدد قدرتهم على الأداء وتقصّص الشخصيات في ظل تعليمات للمخرجين باستكمال الأعمال بأسرع وقت والتخلّي عن جودة المشاهد لصالح عنصر الوقت، خوفا من أن تؤدّي إصابة أحد العاملين بالعدوى إلى تعطيل العمل.

نادية الجندي ونبيلة عبيد وسميحة أيوب وهالة فاخر يخضن في أول تعاون بينهن، بطولة مسلسل واحد تحت عنوان «سكر زيادة»

وتعاني دراما رمضان من تقلص مساحات التسويق، فإعلانات الطرق متوقفة مع تقلص حركة المواطنين في الشوارع، والمنتجون لا يريدون المغامرة بالمزيد من الإنفاق في خضم أوضاع مالية صعبة يمز بها النشاط الاقتصادي بوجه عام.

وترتبط عودة الأسماء الكبيرة مع السقوط الحر، لفكرة تسيّد "النجم الشاب" رأس الهرم الإنتاجي، واحتكاره لاختيار فريق العمل من الإخراج وحتى كتابة السيناريو التي تسببت في فشل الكثير من الأعمال الدرامية في الموسميين الماضيين، والزجّ بأسماء بعينها مقلّبة من بطل المسلسل في أدوار لا تناسب قدراتها الفنية.



محمود حميدة يشارك في رمضان بمسلسل «لما كنا صغيرين»

في المواسم الأخيرة فقدت قدرتها على الاستمرارية لما بعد الموسم الرمضاني فمتابعاتها أصبحت تقتصر على شهر واحد فقط، ولا تستطيع جذب الجمهور الكبير في عروضها التالية، على عكس الدراما القديمة التي لا تزال تحتفظ بجمهورها مع تكرار عرضها، وربما كان ذلك الدافع وراء استقطاب أكبر عدد من النجوم القدامى.

بعيدا عن خيال الظل

ظل الممثلون الكبار في المواسم الرمضانية السابقة يرفضون لعب دور "خيال الظل" لأجيال الشباب، وقرنوا مشاركتهم بوجود أدوار محركة للأحداث وليست هامشية. وربما تحقق مُبتغاهم في رمضان الحالي مع فتح المجال أمام الجهات الإنتاجية للعودة، على عكس الموسم الماضي الذي احتكرت فيه شركة "سينرغي" غالبية الإنتاج.

واصطلحت عودتهم بانتشار فايروس كورونا الذي فرض قيودا على حرية صناعة الأعمال الدرامية وأعداد المشاركين فيها وأماكن التصوير، ما هدد قدرتهم على الأداء وتقصّص الشخصيات في ظل تعليمات للمخرجين باستكمال الأعمال بأسرع وقت والتخلّي عن جودة المشاهد لصالح عنصر الوقت، خوفا من أن تؤدّي إصابة أحد العاملين بالعدوى إلى تعطيل العمل.

وأضاف إلهامي، أن دخول بعض المسلسلات حيز التصوير مبكرا على غير المعتاد في شهر سبتمبر الماضي أنقذ الموسم، ومنح المخرجين قدرة على اختصار الوقت وإلغاء التمليط والتطويل في الأحداث، ما ينذر باختفاء مسلسلات الستين حلقة، وعودة الثلاثين أو أقل.

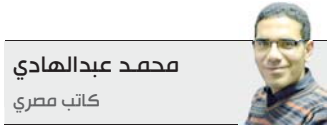
واضطرّ صناع مسلسل "سكر زيادة" إلى تقليص عدد حلقاته من ستين إلى عشرين فقط، مع تقليل وقت الحلقة الواحدة إلى 24 دقيقة بدلا من 45 فقط مع انتشار فايروس كورونا في لبنان أثناء التصوير، ووضع قيود على الحركة تحاشيا لتعرّض كادر التمثيل

مختلفا رغم تصوير 40 في المئة من مشاهد في الموسم الماضي، فحلت شركة "سينرغي" بديلة عن المنتج هشام تحسين، مع الاستعانة بسمير صبري كضيف شرف في أول تعاون مع عادل إمام منذ تجربة فيلم "أحترس من الخط" قبل حوالي أربعين عاما.

وتشارك الفنانة يسرا بمسلسل "خيانة عهد"، بعدما غابت الموسم الماضي، بسيناريو أحمد عادل، ويركّز العمل على دائرة الجوانب الاجتماعية التي تعشق يسرا تقديمها منذ أن تجاوزت الستين، وتدور أحداثه حول التفكك الأسري عن شخصية سيدة تمكك مصنعا للملابس، وتتشغل بحل مشاكل العمل عن رعاية ابنها الذي يلجأ إلى تعاطي المخدرات.

ويعيد حضور هؤلاء النجوم في موسم درامي واحد، الأذهان إلى سوق السينما في فترتي الثمانينات والتسعينات، والتنافس بينهم على إيرادات شباك الذاكر في موسم عيدي الفطر والأضحى، ويمثل بالونة اختبار لمعدل المشاهدات، وإمكانية الزجّ بباقي

استقطب صناع الدراما المصرية عددا من الممثلين المخضرمين لإعادة الرويق إلى موسم رمضان هذه السنة، واختاروا أسماء لامعة، بعد أن كان الرهان خلال العامين الماضيين على الأسماء الجديدة في تقديم دراما جذابة.



أتقن منتجو الدراما في مصر خلال الموسم الرمضاني المرتقب استثمار موجات الحنين الجارف إلى القديم بكل ما ينطوي عليه من هدوء وسكينة عبر استدعاء بعض النجوم الذين حصدوا شهرة واسعة منذ سنوات طويلة، مكنتهم من التربع في وجدان قطاع كبير من الجمهور. وجاء انتشار فايروس كورونا وبقاء الناس في المنازل مساء ليعزّز فكرة النجاح والانتعاف حول شاشات التلفزيون.

ومن هناك، تشهد دراما رمضان عودة قوية لجيل سابق لعب دورا مهما في تشكيل ملامح الدراما المصرية كقوة ناعمة باداء منضبط وخال من الافتعال، ويضم الموسم المرتقب تشكيلة قد لا تتكرر كثيرا تجمع بين عادل إمام ويسرا ونبيلة عبيد ونادية الجندي ويوسف شعبان وسميحة أيوب ومحمود حميدة وحسين فهمي وسميحة أيوب ودلال عبدالعزيز.

ويمثل الجمع بين الوجوه القديمة والأسماء الشابة في عمل واحد محاولة للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المشاهدين، ففئات عريضة من الجمهور لديها حنين إلى الماضي بأعماله الفنية ووجوه ممثليه الذين ارتبطوا بهم.

دراما رمضان تشهد عودة قوية لجيل سابق لعب دورا مهما في تشكيل ملامح الدراما المصرية بأداء منضبط وخال من الافتعال

وغيّرت معدلات المشاهدة المرتفعة لقنوات الدراما القديمة التي لا تخلو جميعها من لقب "زمن" أو "كلاسيك"، توجهات الإنتاج الفني، فشريحة كبيرة من الجمهور على مواقع التواصل أصبحت ترفع شعار "الفنان أول".

وتخوض نادية الجندي ونبيلة عبيد وسميحة أيوب وهالة فاخر بطولة مسلسل واحد تحت عنوان "سكر زيادة" في أول تعاون بينهن، وفي رهان على قدرة الرباعي على جذب الجمهور لقصة تدور عن أربع سيدات تعرّضن للنصب في أثناء شراء منزل، وتنفعهن الظروف للعيش معا، والاشتراك في مجابهة الكثير من الطامعين في الحصول عليه أيضا.

وعلى مدار عشر سنوات ظلت نبيلة عبيد الملقبة بـ"نجمة مصر الأولى"، ونادية الجندي التي تحمل لقب "نجمة الجماهير"، تثيران انتباههما عن الدراما بغياب الأدوار التي تُناسبهما، فأوراق السيناريو المقدمة تقلل من تاريخهما وتُناسب من يريد الحضور فقط، وليس تقديم أداء مميز.

وتتشكف المقاطع الترويجية للعمل الذي كتبه ورشة تأليف برئاسة الشاب



عادل إمام يعوّض غيابه في الموسم الماضي بـ«فالتينو»

لا شيء يخيف مثل سقوط شجرة على الأرض

الموت في أعمال تولستوي يتجلى في ما يتهدد حياة الإنسان والحيوان والطبيعة



الحياة عند تولستوي تشبه العاصفة

يحاول إيفان إيليتش أن يفكّ لغز الموت إلا أنه يعجز عن ذلك. وهو يسعى جاهدا لطرده من فكره ومن قلبه، لكنه سرعان ما يعود أسود قائما، ليحاصره من جديد، ناشبا مخالبه في لحمه، مطوقا عنقه استعدادا لخنق أنفاسه. وفي الحين يطلب الخادم غيراسيم فيهبّ إليه وهو على يقين أن سيده ذاهب إلى حتفه باقصى السرعة. مع ذلك، يمكث بجانبه، يواسيه، ويقدم له الأدوية، ويحادثه، وعندما يخرج، ينخرط إيفان إيليتش في البكاء مثل طفل أهمله والداه. وفي النهاية يصبح عاجزا عن النهوض من الفراش، ويفقد الرغبة في الحديث مع زوجته، ومع أبنائه. طوال الوقت، يظل ممددا، وعيناه مثبتتان على الجدار. ثم تأخذ الأوجاع في الاشتداد فلا يقدر على كتم صرخاته. وفجأة ينثني خوفا من الموت، ويرى بصيصا من النور كذلك الذي يراه الإنسان بعد أن يجتاز نفقا رهيبا مظلما. عندئذ يفغم "انتهى الموت... ولم يعد له وجود أبدا"، ثم يتصلب ويموت.

ينغصها شيء. وكانت حياته الزوجية هائلة وسعيدة. ورغم أنه واجه البعض من المصاعب في حياته الوظيفية فإنه تمكن من تجاوزها. لكن ذات يوم أحس بوجع. فلما احتذ هذا الوجع، حاصرته الهوموم والهواجس فسارع بالتوجه إلى الطبيب. ولم تخفّف الأدوية من حدة الأوجاع. وها هو يشعر بأن الموت يسكنه لكن لا أحد انتبه إلى مصيبته إلا هو. نعم هو الوحيد الذي يعلم أنه سيموت قريبا. من قبل كان هناك نور. أما الآن فالظلام يكتنف الدنيا من حوله. فلا يرى ولا يلمس ولا يسمع ولا يشمّ إلا الموت. لكنه لا يريد أن يموت. لذا يشعل شمعة فتسقط على الأرض ليجد نفسه رقبضة الموت مرة أخرى. وها هو يواجه وحيدا بينما الآخرون، باستثناء الخادم غيراسيم، منصرفون إلى حياتهم. يعيشون، ويمزحون، ويضحكون، ويلعبون، ويعيون الفودكا، ويرقصون من دون أن يعيروهم اهتماما.

وينتصر في سباق الخيول، ويقطع المسافات المديدة من دون أن يناله التعب. ثم تبدأ حياته في الانحدار. وفي النهاية لا يتبقى منه سوى قحّف كبير وأضلاع.



أما الموت في قصة "موت إيفان إيليتش" فمنّ وقاس. فحتّى بلوغه سنّ الخامسة والأربعين، ظل إيفان إيليتش المستشار القانوني في محكمة الاستئناف يعيش حياة هائلة لا يكا

حياتها كلها سلسلة من الأكاذيب. لذلك هي لا تنترد في الكذب حتى أمام الموت رغم أنها مؤمنة بالتعاليم المسيحية. إلا أن إيمانها كاذب ومزيف. لذلك كانت نهايتها مؤلمة لأنها تستحق ذلك.

وقد وصف تولستوي نهايتها على النحو التالي "لا، ساواصل، قالت المريضة، ورافعة نظرها إلى السماء، شابكة يديها، بدأت تغغم بكلمات بلا تكلمة. يا إلهي، لماذا إذن؟، قالت، ثم انهمرت دموعها بغزارة أكثر من ذي قبل. صلت طويلا، وبحرارة، إلا أن صدرها ظل يؤلمها، ودائما جذ مضغوط، بينما ظلت السماء، والحقول، رمادية، مظلمة دائما، ونفس ضباب الخريف ينزل، لا سريعا ولا كثيفا. بل من دون انقطاع، على طين الطريق، على السقوف، على العربات، على جلد خروف الحوزيين الذين كانوا يثرثرون بأصواتهم الغلظة والمرحة، وهم يشخّمون العربات أو يربطونها".

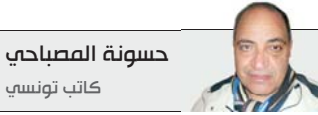
أما فيدور الفلاح فيموت بهوء ذلك أن دينه هو الطبيعة التي عاش في أحضانها من البداية إلى النهاية. فقد كان يذبح الخرفان، ويقطع الأشجار، ويزرع الجوّز ويحصده، وكان متقبّلا للحقيقة الكونية التي تقول إن الإنسان يولد، ثم

يحيا، ثم يموت. حين يتيقّن أن نهايته وشيكة، يهدي فيدور حذاءه الشتوي إلى حوذي، ويوصيه أن يضع على قبره حجرا. بعد وفاته، يتباطأ الحوذي في تنفيذ وصيته رغم أنه حلم أن الميت آتاه في حلمه ليذكره بذلك. وفي النهاية، عند بداية الربيع، ينطلق إلى الغابة عازما على الحصول على صليب من الخشب.

وكان عليه أن يقطع شجرة. وقد صوّر تولستوي سقوط الشجرة بطريقة بدئية تشعّر القارئ بأن تلك الشجرة ليست جمادا، بل كأنها حيّا "الحظّة كل شيء ظل هادئا، ثم انحنّت الشجرة من جديد، ومن جديد سمعت طقطقة في الجذع، وتركت الشجرة تاجها يسقط على الأرض الرطبة ساحقة الحرجة، ومكشّرة أغصانها. سكن صوت ضربات الفاس، ووقع خطواته. واطلقت الذلّة زرققة، ثم حلقت عاليا. والغصن الذي كانت خاطلة عليه، تارّجح حيناً، ثم تصلّب هو وأوراقه، مثل الآخرين. وانتهجت الأشجار بكبرياء وبأكثر ابتهاج، بأغصانها الساكنة فوق الفضاء الحار الجديد. مخترقة السحابة الشفافة، لمعت أولى أشعة الشمس، منتشرة في السماء وعلى الأرض. وبدأ الضباب في الصعود من ثنيات الحقل، وتآلق الندى على الإخضرار وطفّت السحب الصغيرة البيضاء على السماء الزرقاء. وكانت الطيور تحلق هائجة في الذّل، وتطلق، منتشرة بجمال الطبيعة، أناشيد السعادة. والأوراق أنفغمة بالنسغ تغغم فرحة وهادئة على القمم، وأغصان الأشجار الحيّة تتأرجح ببطء وبعالاء فوق الشجرة الميّتة، الشجرة التي هوت".

في "كلوستومبار"، يروي تولستوي قصة حصان أبقع تبدو حياته شبيهة بحياة إنسان. ففي البداية، يتذوق طعم السعادة، ويتمتع بالمهابة، ويركبه النبلاء والأنراف، والضباط الشجعان،

مع الانتشار المربع لوباء كورونا عاد شبح الموت ليُفزع الناس في جميع أنحاء العالم، فما عاد أحد في مأمن منه. وعندما نتمعن في الثقافات والآداب الإنسانية منذ القدم، وحتى عصرنا الراهن، نلاحظ أن الموت يحضر بقوة في أعمال كبار الفلاسفة والمفكرين والكتاب والشعراء.



حسونة المصباحي

كاتب تونسي

يمكن القول إن الكاتب الروسي ليو تولستوي من أبرز الأدباء الذين كتبوا عن الموت. ولعل ذلك يعود إلى أنه أدرك مبكّرا حقيقة الموت الرهيبة. فوالدته توفيت وهو في الثانية من عمره. وفي سنّ السابعة، التحق بها والده.

في بداية مسيرته الأدبية، فقد أخوين له، هما نيكولا، وديميتري. وخلال زيارة أداها إلى تورغينيف، كتب يقول "كنت اجتاز على ظهر حصان غابة تورغينيف، عند الغروب. عشب نضر، سماء مرصعة بالنجوم، روائح غياض الصفصاف المزهرة، وأوراق البتول الجافة، زغردات عندليب، صرير الحشرات، صوت الوقواق، ووحديتي، ولذة الإحساس بحركة الحصان تحت جسدي، واطمئنان مادي ومعنوي، وهذه الفكرة: دائما أفكر في الموت".

الموت يهيمن بظلاله على الكثير من قصص تولستوي، وأعماله الكبيرة من «الحرب والسلام» إلى «موت إيفان إيليتش»

في مذكراته، كتب يقول "الكسل من جديد، والصبر والحزن. كل شيء يبدو لي تافها. المثالي صعب بلوغه، وأنا كنت قد غرقت، العمل، شهرة صغيرة، المال، ما جدوى كل هذا؟ قريبا الليل الأبدي. ويبدو لي دائما أنني ساموت قريبا". وهكذا عاش تولستوي حياته من البداية إلى النهاية مسكونا بالموت.

الحياة كالعاصفة

يهيمن الموت بظلاله القائمة على الكثير من قصص تولستوي، وأعماله الكبيرة. فنيكولا ليفين في "الحرب والسلام" يدرك أن موته وشيكا، حيث يجد نفسه منفصلا عن عائلته، وعن أقاربه، وعن أحب الناس إليه، بل عن الأحياء جميعا. وتنحدر أنا كارينينا مثلما فعلت مدام بوفاري في رائعة فلوبيير. وقد استوحى تولستوي موضوع روايته "أنا كارينينا" من حادثة واقعية. فقد انتحرت امرأة بعد أن أهملها عشيقها الذي كان جارا لها. تحت وقع اليأس والإحباط ألقت بنفسها تحت عجلات قطار. وقد رأى تولستوي جسدها مفتّتا. من تلك الصورة المرعبة، استوحى شخصية أنا كارينينا. ويحضر الموت في قصة "السيد والخادم"، الخادم العجوز يدعى نيكيتا. أما سيده فهو التاجر فاسيلي أندريتش. ويروي لنا تولستوي قصة

«الركض في المنخفض» رواية تستحضر جراح الماضي

تونس – تدور أحداث رواية "الركض في المنخفض" للكاتب التونسي نبيل قديش، حول رجل أربييني يقر، بعد عشرين عاما، أن يعود إلى أحد الأحياء الشعبية الخطيرة، باحفا فيه عن ذكريات اليمة رافقت إقامته القصيرة أيام صباه في ذلك المكان.

بطل الرواية يعود إلى الحي الشعبي الذي نشأ فيه هاربا من الحاضر ومفتشا عن نفسه في الماضي

ويشكّل متّن الرواية الصادرة مؤخرا عن "الآن ناشرون وموزعون" مجموعة من الذكريات التي انهلأت على البطل لتثير فيه كثيرا من الجراح، بسبب ما تعرّض له في الحي من قسوة على يد زعيم عصابة سبّب له

عاهة مستديمة في وجهه، وجرحا غائرا في نفسه لم يفارقه طوال تلك السنوات. وفي أحداث الرواية التي تدور على مدى مثّتين وأربعين صفحة، يعود الأربييني الكهل متحملا مخاطر وجوده في ذاك المكان، راغبا ربما في تصفية حساباته مع الأشرار الذين أذوه، أو رؤية وجه حبيبة قديمة، أو العثور على واحد من أولئك الأشخاص القليلين الذين تركوا في نفسه أثرا جميلا. وربما عاد أيضا هاربا من حاضره الذي خسر فيه عمله، وحين صار على شفا الأنهيار، بحث عن أدنى بصيص من الأمل يعيد له لق صباه. يتسم أسلوب قديش في الرواية بالتدفق والأنسيابية في الحكى، تدور فيه عجلة السرد بلا هوادة، ويمسك الراوي العليم خلاله بكل تفاصيل الحكاية.

أما الشخصيات فتتنفس عبر رئة الراوي الذي ينقل إلى لقارئ خلجاتها الدقيقة، منتقلا بين المواقف والمشاهد بخطى محسوبة، ومقدما وصفا نفسانيا يحصي أنفاس شخصيات الرواية.

ويقصد الروائي في الحوار جاعلا له دورا ثانويا خلال السرد. أما لغته فهي رشيقة قادرة على نقل الأصوات بحرفية عالية. يقول قديش على لسان بطل روايته في حوار داخلي بين البطل ونفسه "هل تفهمني؟ نحن نعيش الزمن دائما على أنه مادة سرمدية تتوجه بالسرعة القصوى في مسار وحيد إلى الأمام، لا عودة فيه إلى الوراء، وذلك خطأ كبير. لا تحزن لعدم تمكنك من عيش حيواتك الأخرى غير عيشتك الوحيدة الفريدة التي تهورت فيها وأخطأت التصرف".

حكاية امرأة تطالب بحريتها

بيروت – يشكّل الخطاب الافتتاحي لرواية "ويبقى شيء في القلب، للكاتبة فاطمة علي مبارك الكواري العتبة الأولى لفتح مقاصد النص السردي "حينما تمتلك قلبا قاسيا.. ترافقه نفس دنيئة. يسهّلان عليك ظلم الناس. يرافقهما ضمير ميت. لا يؤرّك ليلا على ما تفعل . فعلى الأقل. ابتعد عن الأقارب. فحينها.. لن تغدو ظالما فحسب. بل تغدو وغدا". وانطلاقا من هذه ال"كلمة" التي تلخص حياة بطلة الرواية وحكايتها تبدأ الكاتبة في تأنيث نصها الروائي.

هي حكاية هاجر، التي فقدت والدها، وانتقلت للعيش في بيت عمها باعتباره أصبح وليا لأمرها. فوجدت نفسها ضحية للظروف والأفكار الاجتماعية السائدة التي تحتّم عليها الزواج من ابن عمها أسامة، وهكذا أصبحت بين ليلة وضحاها زوجة لا رأي لها فعرّفت أنها ضحية مؤامرة عمها



غيا

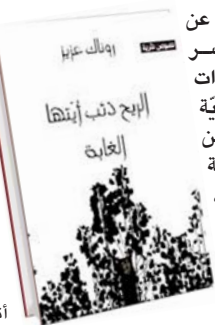
تأملات رسامة عراقية مفتونة بسحر الشعر

وستحضر المؤلفة في نصوصها امرأة جريحة ملّ قلبُها من الاحتراق والانتظار، غير أنّ مشاعرها النابعة عن حراكها الذاتي فكريا وعاطفيا، لم يتجسّد، هذه المرّة، في لوحات، وإنما

في تأملات سوربالية عميقة متعدّدة الأبعاد، غارقة في كل رموز الطبيعة، تربطها بصفة مدهشة بأبعاد شاعرية وإنسانية تعبر عنها، وعن الحب، وعن قضايا المرأة في تجلياتها المختلفة.

تقول عزيز في أحد نصوصها: "تهبّ الريح العاصفة/ لا أثرك كي أقفّيه../ لا شيء سوى عويل الذئاب/ تحترق وردتنا البيضاء/ لا باب هنا كي أخرج منه/ أنا الغاية التي تلتهم الحريق/ أنا الطريق../ والوحشة../ أدفن نفسي في ليل غيابك/ أتوسّد الريح/ أمسك بالقمر أعصره نورا/ أراك ويبتسم قلبي.."

يُذكر أن رونك عزيز، من مواليد كركوك بالعراق، وهي خريجة كلية الفنون الجميلة عام 2001، عملت مدرّسة فنون في محافظة كركوك بين عامي 2005 و2010، وأقامت عددا من المعارض الفنية الفردية، وشغلت منصب مديرة جمعية دجلة للفنون، إلى جانب نشاطها في مجال حقوق الإنسان.



الجزائر - صدر للكاتبة والتشكيلية العراقية رونك عزيز، كتاب بعنوان "الريح ذئبٌ أَيْتَها الغابة" يتضمّن مجموعة من النصوص الشعرية المكتوبة بنفس شعري عال وبتوزيع بصري شعري كذلك.

ويظهر الكتاب الصادر عن دار إيكوزيوم أفولاي للنشر والتوزيع بالجزائر، قدرات إبداعية لدى عزيز لا تقل أهمية عن تلك التي أظهرتها في الفن التشكيلي. إذ تحلق الكاتبة بقلمها في فضاءات الإبداع، فلا قيود تكبلها حين تجتاز تلك المسافة نحو ذروة الحرية.

وهي تقف بين ألوانها ولوحاتها ومنحوتاتها، على القدر نفسه من الجمال الإبداعي والقدرة على العطاء الفني، حين تخط كلماتها على الصفحات البيضاء.

النصوص تأملات سوربالية

متعددة الأبعاد غارقة في

كل رموز الطبيعة، تربطها

بصفة مدهشة بأبعاد

شاعرية وإنسانية

جوخة الحارثي لا تزال تثير الأعلام النقدية

بعض المجلّات ملّفات خاصّة عنها. وصدرت "سيدات القمر" بالعربية في 2010 وترجمتها إلى الإنجليزية لاحقا المؤلفة والأكاديمية الأميركية مارلين بوث بعنوان "أجرام سماوية" (سيلستال باديز).

"سيدات القمر" هي الرواية الثانية للكاتبة العمانية جوخة الحارثي، حيث تغوص بنا من خلال أحداثها إلى أغوار المجتمع العُماني وطقوسه وعاداته، وترسم شخصيات ذات حمولة واقعية ورمزية، منغرسه في صلب الأحداث المنطوية على مواجهة حيوية بين قوى متطلعة إلى تغيير بنيات الماضي صفحة من القطع المتوسط. وهو خلاصة ملف نشرته مجلة "ميريت" الثقافية التي تصدر عن دار ميريت للنشر في القاهرة ويرأس تحريرها درويش.

وتناول الملف بحوثا ودراسات عن "سيدات القمر"

وكتبت جوخة الحارثي بعمق وسهولة ففازة وغوص في النفوس وبسرعة مقنعة وبجمال لا يتخلل عن أجواء شعرية ترفد عملية القص وتجعلها ولا تجرها إلى عالمها ليتحول الأمر إلى شعر فحسب.

وللكاتبة العمانية (41 عاما) الحاصلة على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة أدنبره نحو 10 مؤلفات منها ثلاث روايات، وسبق لها الفوز بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في مجال الرواية عام 2016.



مسقط - يتناول كتاب "تفكيك مركزية السرد العربي" بالدراسة والنقد والتحليل تجربة الروائية العمانية جوخة الحارثي في روايتها "سيدات القمر" التي فازت بجائزة المان بوكر العالمية للعام 2019، وهي جائزة على درجة عالية من الأهمية. وسبق أن مُنحت لكتاب عالميين، من بينهم فائزون بجائزة نوبل للآداب.

وجاء الكتاب الذي أعدّه وقّده له الشاعر المصري سمير درويش، وصدر عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، في مئة وأنتين وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وهو خلاصة ملف نشرته مجلة "ميريت" الثقافية التي تصدر عن دار ميريت للنشر في القاهرة ويرأس تحريرها درويش.

وتناول الملف بحوثا ودراسات عن "سيدات القمر" كتبها باحثون وكتاب عرب وأجانب، وإرثات الجمعية أن تعيد نشرها في كتاب، هو هذا العمل، بالافتاق مع المجلة، كي يكون مرجعا للباحثين في رواية "سيدات القمر" والأدب العُماني بشكل عام، وتوثيقا للحراك النقدي الذي رافق فوز هذه الرواية بجائزة المان بوكر العالمية.

ومن النقاد المشاركين في الكتاب ذكر سمير درويش، بهاء الدين محمد مزيد، د.محمد سمير عبد السلام، د.ممدوح فراج النابسي، والنقاد إكرامي فتحي، غادة كمال سويلم، رشما الفوال، هاني حجاج، عزيزة الطائي، أسية البوعلي، فريدة صلاحي، فاني جمعة الحمداني، سعيد الصلطي، أسماء بوخميس، رحمن خضير عباس، شوقي عبد الحميد يحيى، ويل هاريس (وقد ترجم دراستها طارق فراج، وعاطف عبدالعزيز الحناوي.

وكانت رواية "سيدات القمر" قد فازت قبل ذلك بجائزة الجمعية العُمانيّة للكتاب والأدباء عام 2010 لأفضل الإصدارات عن فرع الرواية.

وقد أثارَت اهتماما أدبيا كبيرا، وتناولها العديد من المراجعات النقدية في صحف ومجلات عالمية وعربية. كما أصدرت

ناقد عربي يفكك فكرة شيطنة الآخر

كتاب «المختلف والمؤتلف» ينقد رؤى المركزية الغربية للشرق



الغرب لا ينظر إلى الثقافة الشرقية إلا بوصفها أدنى (لوحة للفنان سمير الصفي)

بين البلدان المركزية وشبه الطرفية والطرفية.

في هذا السياق ينبغي القول إن تخصص "دراسات التابع" باعتبارها فرعاً من المنظور ما بعد الكولونيالي الكلي لا يخلو بدوره من أفة نسيان منظور "التأثير المعاكس" جراء تركيزه على منطقة آسيا والهند خاصة والاقتصار على تقصي واقع "الطبقات الاجتماعية السفلى والمجموعات الاجتماعية الأخرى المقذوف بها إلى هوامش المجتمع" وخصوصا النساء وكل المجزئين من الفاعلية، دون إبراز تأثير مقارومات الرأسمال الثقافي والروحي لهذه الفئات والشرائح على المستعمرين وعلى الطبقات المستغلة لها في الداخل.

رغم بعض هذا القصور في دراسات التابع وفي نظرية التبعية وفي نظرية النظام العالمي، هناك استثناءات تتمثل في المحاولات الجادة التي تمت، ولو أنها لم تكن خارج إطار النسق النظري ما بعد الكولونيالي، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر محاولة جورج جيمس في كتابه الفلسفي المعنون "الموروث المسروق" حيث كشف فيه عن علاقة التناص بين الفلسفة اليونانية وبين مصر حيناً، وتأثير هذه الأخيرة على تشكيل عناصر مهمة من التفكير الفلسفي الإغريقي حيناً آخر.

في إطار الكشف عن التأثير المعاكس ينتقد خلدون الشمعة في كتابه خطاب المركزية الغربية وصوره النمطية عن الشرق

هناك أيضاً محاولة الدارس المفكر مارتن برنال في كتابه "أثينا السوداء" بجزائيه المكرسين لاستجلاء طبيعة علاقة الثقافة بين الجذر الثقافي الأفريقي الآسيوي وبين ما يصطلح عليه بمعجزة الفكر اليوناني الذي تعدّه أوروبا خصوصاً منطلقاً لمرجعية هويتها الحضارية. ويمكن اعتبار كتاب جوليا كريستيفا "غرباء عن أنفسنا" من الإشارات الدالة على أنّ الفكرة الأثرية في الفكر الفلسفي والتحليل النفسي المعاصرين وهي فكرة الآخر، والأخيرة (Otherness)، ضمن علاقة الغرب بالآخر، قد ظهرت أعراضها المبكرة في مسرحية أسخيلوس "المتضرعات" التي تشهد أنّ أول الغرباء كنّ نساء مصريات مهاجرات ويلقبّن بـ"الدانيات" اللواتي اتّبن طلباً للحماية ولكن الإغريق قابلوهنّ بمساءلتهن للكشف عن عرقهنّ الدمويّ المختلف عن العرق اليوناني.

كتابته "خطاب حول الاستعمار"، ولدى فرانس فانون في كتابه "أقنعة بيضاء، جلود سوداء"، و"معبذو الأرض"، ولدى جان بول سارتر في كتاباته عن نقد الاستعمار الفرنسي للجزائر ولفيتنام، ولدى الير ممّي في كتابه "صورة المستعمر والمستعمر" وغيرهم.

أصطلح على هذا المنظور بكلمة "التأثير المعاكس" الذي ينظر له كما ينبغي في مشهد النقد الثقافي أو الكولونيالي وما بعد الكولونيالي عندنا أيضاً. وأعني به التأثيرات التي مارستها أشكال التعبير الثقافي والفني والفكري العربي والشرقي على الإنتاج الثقافي والأدبي والفني لدى الغرب وعلى ذهنيته.

وفي هذا الخصوص ينبغي التوضيح أن استراتيجية منظور "التأثير المعاكس" لا يبغي نقد الكولونيالية وتحليل تأثيراتها الثقافية والفنية والذهنية، بل هو الدراسة المزدوجة للتأثير الكولونيالي وللتأثير المعاكس له على نحو متزامن.

محاولات مختلفة

في الواقع إن هذا المنظور شبه منعدم ككيان نظري متكامل في تخصص الدراسات ما بعد الاستعمارية في الغرب وعندنا أيضاً في الوقت الراهن. وفي هذا الصدد نلاحظ أنّ الدراسات المنضوية تحت مظلة نظرية التبعية التي تختص برصد مفارقة ملفقة ومؤلمة في آن واحد، وهي غرق بلدان الأطراف في العالم الثالث في الفقر المركز في الغرب لهذا الرأسمال سواء تمثل في الاستيلاء على ثروات أشكال التعبير الثقافي، أو على المثقفين الذين يدخلون إلى أوروبا/ الغرب بواسطة الإغراءات المختلفة حيث يتم استغلال كفاءاتهم الثقافية والفكرية والتعليمية وهلم جرا.

ونفس النقد يوجه إلى نظرية أنظمة العالم التي تتفكي بسبر عناصر تشكل النظام العالمي المتمركز غربياً وتحددها أساساً في تقسيم العمل جهويًا أو على نحو عابر للأوطان ومن خلال تصنيف "العالم إلى بلدان مركزية، وشبه طرفية، وطرفية" غير أن نظرية النظام العالمي لم يكرس روادها دراسات ميدانية ونظرية للكشف عن صراع أو حوار المضامين الثقافية

بعد كشف مكامن الاستشراق، الكثير من المفكرين العرب وحتى القراء العاديون باتوا ينظرون إلى دول الشرق ودول الأطراف على أنها في تبعية كاملة للغرب المركزي، بينما تغفل هذه الرؤى التأثير المعاكس الذي حققته ثقافات الشرق في المنظومات الفكرية والأدبية والثقافية الغربية.

الاستتباع إلى الاستحواذ" وتفريعاته، و"شعريات المثاقفة" وخاصة في مبحث "أفول التنوير" وتفريعاته، و"النموذج المرجعي" الذي يدرس فيه ثنائية الأنا والآخر عند إدوارد سعيد، وفلسفة الاختلاف عند جاك دريدا، ومصور "شيطنة الآخر" الذي يدرس فيه تمثيلات الآخر في الفكر الغربي، وبرنارد لويس واكتشاف الإسلام.

نحو منظور جديد

في إطار الكشف عن عناصر التأثير المعاكس ينتقد الناقد خلدون الشمعة في كتابه خطاب المركزية الغربية وصوره النمطية عن الشرق ويحذر من أن "هذا الخطاب المجتر والمقوَّض عن الآخر، اخترق وعي العربي شكلاً لديه مفهوماً جوهرياً مرواغاً للحدادة..."

ومن ثم يقوم الناقد الشمعة باختراق القفص الفولاذي الذي أسر وما يزال يأسر معظم نقاد الثقافة في العالم العربي وأغلب العاملين في إطار الأدب المقارن الذي لا يزال تقليدياً في العالم العربي. أعني بالقفص الفولاذي المغلق الدوران النمطي للنقد العربي في فلك اصطياد بعض عناصر تأثير الأدب العربي والشرقي على الآداب الغربية، أو تقصي التأثير الغربي على الثقافة العربية والإسلامية إلى حد الهوس، أو اللجوء إلى تلخيص المتون النظرية والمفاهيم الغربية، وخاصة المعاصرة لنا منها، والاكتفاء بشرحها حيناً واستخدامها حيناً آخر في عمليات مساعلة البنّيات التراثية والأدبية والفكرية عندنا.

ففي كتاب "المختلف والمؤتلف" يمكن لنا أن نجتمع العناصر التي تشكل الهيكل النظري لمنظور "التأثير المعاكس" الذي لم ينجزه إدوارد سعيد المشهود دائماً إلى تفكيك بنيات الخطاب الكولونيالي، وغياتري سببفك وهومي بابا اللذين تستقطبهما بقوة نفس المسألة النمطية فضلاً عن هوسهما بالتجريب المستمر لمركب نظريات التفكيك ونقد الخطاب واللاوعي الكولونيالي لتشغيلها في نقد مختلف الصور الكولونيالية. لا نجد الاهتمام بالتأثير الثقافي والفكري والفني المعاكس أيضاً لدى إيمي سيزار في



أزراج عمر كاتب جزائري

خلدون الشمعة ناقد مكرّس على مدى نصف قرن أو ربما أكثر. وتعود علاقته الثقافية والإنسانية به إلى سنوات طويلة حيث كنت أتابع نشاطه النقدي على صفحات مجلات الآداب البيرونية، والمعرفة السورية، والآداب الأجنبية وفي عام 1975، التقينا في الجزائر أثناء إلقائه لمحاضرة بقاعة الموقار بدعوة من وزارة الثقافة الجزائرية وأهدى لي كتابه المهم "الشمس والعنقاء: دراسات في المنهج والنظرية والتطبيق" الذي كتبت عنه تحليلاً في ما بعد في كتابي "الحضور" الصادر عن وزارة الثقافة الجزائرية في عام 1977.

تجذبني إلى كتابات الصديق خلدون الشمعة المتضمنة في كتابيه "النقد والحرية"، و"المنهج والمصطلح" الدقة في استخدام المصطلح والاقتصاد اللغوي الرشيق مما يجعله يبدو أنه وريث معلمين متضافرين وهما اللغة العربية المكتنزة وفكرها وأدائها، والانفتاح الواعي على الجديد والأبرز في الفكر النقدي الغربي وخاصة

الأنجلو ساكسوني. في السنوات الأخيرة أنجز خلدون الشمعة أطروحته للدكتوراه باللغة الإنجليزية حول النقيدين الأدبي والثقافي، وسوف تأخذ هذه الأطروحة مكانها الطليعية في خارطة النقد العربي المعاصر بلا أدنى شك.

في هذا السياق ألفت الانتباه بأنني قد لاحظت أن الناقد خلدون الشمعة معاصر تماماً حيث إنه ملّم فعلاً بإحداثيات النقد المتطور ومدارسه واتجاهاته المطعّمة بالفكر الفلسفي في المشهد الثقافي الغربي، ويبدو هذا جلياً أيضاً في كتابه الصادر حديثاً عن دار المتوسط بإيطاليا بعنوان "المختلف والمؤتلف".

في كتابه "المختلف والمؤتلف" يناقش الناقد الشمعة عدة محاور أساسية في مشهد النقد المعاصر واقتصر في هذه العجالة على إضاءة بعد مهمّ وهو منظور التأثير المعاكس الذي نجد مكونات تشكله في المحاور المكونة لمحتوى هذا الكتاب وهي "من



هكذا تكلم زارادشت: كتاب لكل ولا لأحد

كيف نقرأ فيلسوفا عاش على تخوم السياسة



جميعنا، يحمل في داخله بعضاً من نيتشه ومع ذلك نحن جميعا مستعدون لرميه بأول حجر (نيتشه بريشة إدوارد مونش)

جامعة بال وأصبح أستاذ كرسى اللغات بها، رغم عمره الذي لم يتجاوز الرابعة والعشرين حينذاك. ولم تلبث أن قامت الحرب بين ألمانيا وفرنسا، ليتم استدعاؤه من جديد ليتنحى بالجيش، وأصبح عمله تمرير الجنود الجرحى، ووسط أهوال الحرب وضحاياها من الجنود البؤساء، بالأمم وإصابتهم والعاهات التي ابتلوا بها، انفجرت نفس نيتشه سخطا وغضبا على الدين وما يبشر به رجاله من نعيم. تنتهي الحرب ليمرض مرضا شديدا، فيقصد الجبال للاستشفاء؛ هناك قادته تأملاته إلى أن الألم هو سبيل الوصول إلى الحرية، وأن من يريد أن يعرف طعم السعادة الحقيقية، لا بد له أن يتذوق معنى البؤس والشقاء. وأن التأفهن فقط هم من يفرون من الألم.

بينما يمجّد فريدرىك نيتشه الإنسان المتفوق يكره بشدة «المساواة» التي حوّلت وتحول الناس إلى نعا

بعد كتابه «هكذا تكلم زارادشت» راح ينتقل من مدينة إلى أخرى، داعيا إلى السلام، محذرا من الحروب، التي تنبأ أنها ستنتشب بين الحكومات الأوروبية، وكان على حق في ذلك. في عام 1889، وكان قد بلغ الخامسة والأربعين من عمره، يصاب بلوثة في عقله، اختلف الدارسون حول أسبابها؛ بعضهم عزاها إلى مشكلة عاطفية وأخرون رأوا أن مرض السفلس الذي أصابه في مرحلة مبكرة هو السبب، ولكن يبدو أن الأمر وراثي انتقل إليه من والده. لم يمهله المرض طويلا. عام 1900 توفي نيتشه، مرهقا، كما تنبأ «عندما يصل المرء إلى الحرية يكون مرهقا»، وهكذا رحل عن الحياة متعبا ومرهقا.

لها من زملاء المدرسة بسبب جسده الهزيل. حتى القراءة التي كان يجد فيها متعته وسلواه، حال ضعف بصره من اكتمال سعادته بها، وأصبح ظلام الليل والوحدة ملجأه وأمانه، كما يذكر هو لاحقا. وفي هذا الجو المسكون بالوحدة، شغف نيتشه بسماع الموسيقى، وعاش مع نغماتها أحلام القوة التي كان يفقدوها في حياته.

وحين بلغ سن الشباب والتحق بجامعة بون تأقت نفسه للهو والعبث فعفك على شرب الخمرور وارتياد علب الليل، إلا أنه لم يستطع أن يستمر في هذا الطريق وانتقل إلى جامعة ليزنغ، وهناك بدأ الشك والتساؤل يملآن عقله.

كيف لهذا الجسد الهزيل الذي يحمله

أن يحوي روحا قوية تتوق إلى التمتع بالمذات الحسية. ويشعر بأنه لا يختلف عن أقرانه؟

قاده تفكيره إلى أن القديسين، الذين يدعون إلى كبت شهوات النفس، ما هم إلا أشخاص عاجزون مثله، قاموا بخداع الناس من حولهم لمداواة عجزهم، ورأى أن الدين لا يبشر بالحياة بل يدعو إلى إنكارها. وذهب إلى أن الإرادة وحدها هي الكفيلة بتمكّنه من التغلب على أمراضه.

لا غرابة إذا أن يجد في الفيلسوف

الألماني شوبنهاور صالته، وإن كان نيتشه اختلف عنه في أنه يرى أن الإنسان يجب

أنظر إلى الأسفل لأنني في الأعلى من منكم بمستطاعه أن يضحك ويكون في الوقت نفسه ساميا؟ صاغ نيتشه كتابه شعرا منثورا، وانتظر العالم حتى وقت قريب ليطلع على الجانب الآخر لنيتشه: الجانب الذي كتف عنه، غيوم ميتار، في 960 صفحة، هو ما جعلنا نذكر أن فريدرىك نيتشه الذي تحدث عن الشعراء قائلا: “لقد تعبت من الشعراء القدامى والجدد كلهم سطحيون. هم مثل بحار من دون أعماق. إنهم ذوو فكر لا يذهب بعيدا للغاية” هو نفسه لم يتوقف عن إنتاج قصائد بغزارة موحية. هناك ما يكفي من النصوص المثيرة للإعجاب، لنعلم أن نيتشه لم يحدد الفلسفة المعاصرة وحسب، ولكن أيضا الشعر الألماني المعاصر.

ملك بروسيا

عرفنا بعض الشيء عن فكر الفيلسوف، ولكن ماذا عن الرجل، من هو فريدرىك نيتشه؟

ولد، فريدرىك فيلهيلم نيتشه، في مدينة روكي بألمانيا عام 1844، وقد سماه والده بهذا الاسم تيمنًا بملك بروسيا، وكان الأب بنحدر من أسرة عريقة، تطمح للوصول والارتقاء بالإنسان إلى المستوى المثالي أو الإنسان فوق العادي. وعلى العكس من طموحاته، كان الأب صاحب جسد هزيل يعاني عدة أمراض. لا شيء فيه يجسد طموحات عائلته الأرستقراطية وما تنادي به. وورث فريدرىك كل هذا عن الأب.

التبدل الأول في حياته جاء مبكرا، يوم وقع الأب من على سلم المنزل، في إحدى نوبات المرض، ليصاب بشلل في المخ، ويموت بعدها بعدة شهور، على مرأى من ابنه الصغير، الذي كان في الخامسة من عمره.

وبعد وفاة والده، خضع لنفوذ أمه وجدته وعمتيه، محيط نسائي، خسر فيه عزلة مروعة، وزادت من أحداث معاناته السخرية التي كان يتعرض

والوجود من حوله“. سلك نيتشه في حربه ضد أصنام المعرفة طريقا صعبا أورثه متاعب جمة. كانت حياته سلسلة من المعاناة إلا أنها معاناة لم تدفع به للبحث عن الحلول في السماء؛ اللغز بالنسبة إليه يبقى كامنا دائما داخل الإنسان، الإنسان المتفوق. ما وقف ضده نيتشه وعبر عن كرهه له هو الأخلاق التي تعلم المسكنة، وتجمّل الذل. قد يكون الفنان الترويجي إدوارد مونش أفضل من نقل حقيقة نيتشه وأفكاره، ليس بالكلمات المقروءة وإنما بالرسم؛ مدفوعا بقراءته كتاب «هكذا تكلم زارادشت» رسم مونش لوحته الشهيرة “الصرخة“. لا يوجد بين البشر من تجاوز صراخه صرخة نيتشه، ولكن مثلها مثل باقي الصرخات، ظلت تدوي في الفراغ، بينما العالم موغل في حماقاته.

صاغ نيتشه أفكاره شعرا منثورا ورد على لسان زارادشت، الذي قال عنه إنه “دهليز أفكاره“. واليوم لا يختلف اثنان على أن الكتاب علامة من علامات الفكر الألماني، فعلى الرغم من مرور أكثر من مئة عام على تأليفه، تزال لأفكاره صدى كبير لدرجة دفعت إلى تصنفه بين أعظم مئة كتاب في تاريخ البشرية.

وقد أثرت أفكار هذا الكتاب في مجالات إنسانية عدة كالرب والسياسة والفن؛ ويقال إن بعض الجنود في الحرب العالمية الأولى اعتادوا وضعه في حقائبهم. ويرى البعض أن أفكاره عن “الإنسان المتفوق“ مثلت الأساس الذي قامت عليه العقيدة النازية فاشعلت الحرب العالمية الثانية.

كذلك امتد أثر الكتاب إلى الأعمال الفنية، فكان من أبرزها مقطوعة الموسيقى

ريتشارد شتراوس التي حملت نفس اسم الكتاب، وفيلم “أوديسة الفضاء“ لسناتلي كوبريك.

إضافة إلى ما ذكر عن تأثر، إدوارد مونخ، بنفس الكتاب. هنا يجب أن نفسر شيئا، كيف لأفكار إنسانية عظيمة أن توظف لتكون أساسا للادبيولوجيا النازية؟

الأمر في غاية البساطة، إنه التفسير المغلوط لتلك الأفكار الذي حول إنسان نيتشه المتفوق، الذي عندما أرسم له صورة في رأسي، لا أجد خيرا من الروائي فرانز كافكا أو عالم الفيزياء البريطاني

ستيفن هوكينغ، يمثلها. وعلى الرغم من أن هوكينغ كان حبس جسده المبثلي بمرض، العصبون الحركي، إلا أن ذلك لم يمنعه من مساعدة البشر على محاولة فهم الكون. وإضافة إلى إسهاماته العلمية، غادر هوكينغ عالما تاركا كلمات لا تنسى حول عدد من المواضيع، منها قوله، “نحن مجرد سلالة متطورة من القردو على كوكب بسيط هو أصلا نجم متواضع جدا، لكننا قادرون على فهم الكون، وهذا ما يجعلنا مميزين للغاية“.

ونصح هوكينغ الناس أن يتذكروا، أولا، النظر إلى النجوم وليس إلى أقدامهم، وثانيا لا أن يتخلوا أبدا عن العمل، فالعمل يعطي المعنى والغاية للحياة، وبدونه تصبح الحياة فارغة. كافكا وهوكينغ خير نموذج للإنسان المنفوق الذي تحدث عنه نيتشه، وليس سوربرمان الذي اتهم به ظلام.

هل نحتاج إلى مثال أوضح؟ فليكن، ألم تكن السماء هي منبع الأفكار متناقضة في آن واحد، جميع ما قبل عن تسامح الأديان، حوّر لتركب باسمه أبشع المجازر عبر العصور؛ الإسلام السياسي، مثال حي تعاني منه الشعوب.

دعاة التسامح ودعاة التطرف يستخدمون نفس النص. وهذا ما حدث مع كتاب أرا له نيتشه أن يكون كتابا مقدسا يدعو إلى تفوق الإنسان وليس إلى وحشية البشر.

يعد لي من إحساس بما تحسون هذه السحابة التي أراها تحتي هذه العتمة التي أضحك منها تلك هي سحابة غيثكم ترنون باعيتكم إلى فوق تطلبون العلى

«هكذا تكلم زارادشت» إنجيل نيتشه المقدس كما وصفه البعض، هو نقيض أي تصور عديمي للوجود، أو لأي دعوة لأخلاقية، إنه كتاب صوفي «يتحدث فيه عما يجب أن يكونه الإنسان، وعما يجب أن يتصف به كي يملك نفسه والوجود من حوله»

هذا الذي يصعد الجبال الشواهي، يضحك من كل المأساسي، مسرحيات كانت أم حقيقية. من هو فريدرىك نيتشه، الذي اشتهر بأنه فيلسوف إرادة القوة والإنسان السوربرمان، وما هي أفكاره التي أثرت على معان كثيرة مثل الوجود والأخلاق، وكان لها أثر بالغ في فكر الكثيرين في القرن العشرين، لنستعرض «دهليز أفكاره» ونصغي إلى زارادشت يتحدث باسمه.

الفرد.سواء كان ذلك من منطلق واقعي أو من منطلق إنساني، فإن العمل على محو هذه الفروق، يحوّل الناس إلى قطع واحد تتشابه فيه النعاج. وما الليبرالية والشبوعية من هذا المطلق سوى خدعة لتحويل الناس إلى قطع.

وبينما يمجّد نيتشه الإنسان المتفوق يكره بشدة «المساواة» التي حوّلت وتحول الناس إلى نعا؛ وكما كره المفهوم المغلوط للمساواة، كره أيضا المفهوم المغلوط للعلم ببساطة لأن من ادعى العلم ليس سوى محتال، وبرأيه فإن فردوس العلم ليس إلا كذبة حتمية مثل غيره من الوعود التي زادت من وزر الأوهام على العقل.

ومن هنا نفهم سر تمرد نيتشه على من أنزلهم في بداية حياته منزلة المهملين، وفي مقدمة هؤلاء فاغنر وشوبنهاور. إذ يصف في مرحلة لاحقة موسيقى فاغنر بأنها مفسدة للروح، ويطلق عبارة فنان الانحطاط وفيلسوف الانحطاط، على ثنائية فاغنر وشوبنهاور. وهدف نيتشه، حسب جان غرائيه، هو نقض الأوهام التي لا تفسر العالم، كما تدعي بل تحجبه. والأهم مما سلف ذكره هو السؤال بشأن إمكانية تفسير مفاهيم وجودية “الحياة والموت والحب والمرض والمصير“ على ضوء فلسفة نيتشه وحياته الشخصية، بمعنى آخر هل يمكن تطبيق أفكاره في الحياة اليومية؟

نيتشه الذي خبر مآسي الحروب وشارك فيها ممرضا يضمّد الجرحى لم يكن من دعاة الحرب بل كان من دعاة السلم

هذا الفهم النسبي عند نيتشه للعلم هو ما سيشكل جوهر الحداثة في تفكيره، والذي التقطه الفلاسفة والمفكرون في العالم من بعده. إذا كانت الواقعة خرجت من معطف غوغول، فإن الحداثة خرجت من معطف نيتشه.

سبق للفنان بول سيزان أن قال، “الكل يعلم أنه يوجد فنان عظيم واحد هو أنا، وأن البشرية ستحتاج إلى مئة عام لتنجب فنانا مثلي“. وكأننا به يقول ما ينطبق تماما على نيتشه، فالعالم لم يشهد منذ أن رحل نيتشه عن الحياة مفكرا يضاهيه ويستحق أن يقف بصف واحد معه.

لنقرأ ما قاله الفيلسوف الوجودي والكاتب الفرنسي البير كامو عن نيتشه، “مع نيتشه تغدو العدمية نبوية، وعنده تصير لأول مرة واعية، وقد تفحصها وكأنها واقعة سريرية، وقد شخّص في نفسه ولدى الآخرين عجزا عن الاعتقاد وزوال الأساس الأول لكل إيمان، أي الاعتقاد بالحياة. وبدلا من الشك المنهجي، مارس النفسي المنهجي والتدمير النظامي لكل ما يجب العدمية عن نفسها (..) من شاء أن يكون خالقا، سواء في الخير أم في الشر، فعليه أولا أن يكون هداما وأن يحطم القيم“.

إنجيل نيتشه المقدس

“هكذا تكلم زارادشت“ إنجيل نيتشه المقدس كما وصفه البعض، هو نقيض أي تصور عديمي للوجود، أو لأي دعوة لا أخلاقية، إنه كتاب صوفي “يتحدث فيه عما يجب أن يكونه الإنسان، وعما يجب أن يكونه الإنسان، وعما يجب أن يتصف به كي يملك نفسه

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

دعونا نبدأ بسؤال ونحاول الإجابة عليه، لماذا ظلم فريدرىك نيتشه، حتى من قبل أولئك الذين خرجوا من معطفه؟ قد تكون اللغة التي رافقت نيتشه طيلة حياته أنه مفكر عاش على تخوم السياسة؛ وهو عندما تحدث عن الحكومات والشعوب أكد أنه لا وجود للحكومات المثالية العادلة الخالية من العيوب. فالحكومة عند نيتشه ترفع شعارات تؤكد فيها أنها تمثل الشعب، وأنها من الشعب وإليه تعود، لكنها في حقيقة الأمر ليست سوى مجموعة أفراد، تعمل على إشباع مصالحها وجيوبها باسم الشعب.

الحكومة تكذب، هذا هو حكم نيتشه، “سواء في الخير أو في الشر، ما تقوله الحكومة ليس إلا كذبا، وما تملكه ليس سوى نتاج سرقتها واختلاسها“. لم يكن اهتمام نيتشه منصبا على الحكومات، ولم يكن العمل على تغييرها جوهر فلسفته؛ الاعتزال هو ما يجلب الطمأنينة الروحية، وهو ما يجلب المعركة، لأن مخالطة الناس لا تجلب سوى السموم للروح والعقل، والإنسان مهما بلغ من المعرفة لا بد من أن يتأثر بالرعا من حوله. الاعتزال عند نيتشه هو الركيزة الأساسية للوصول إلى المراتب العليا من المعرفة.

”لم تخل الأرض من أماكن يلجأ إليها الإنسان الباحث عن العزلة، منفردا أو مزجوجا“. ولم يتوقف بحثه عن نسمات البحر الهادئة، “فالحياة الحرة تفتح لكبار النفوس أبوابها، والحق أن من يملك القليل من حطام الدنيا؛ لا يتاله البسير من حكم المتسلطين، فطوبى للفقراء“.

معضنا إن لم يكن عنها نيتشه وأكسبته العداوة هي قوة داخلية، لهب في الداخل، والإنسان المتفوق عنده لا يتوقف لحظة عن إسعاد الناس من حوله، يبحث الحماسة والفضائل العليا، وهو الذي يحمل الجنون بعقله، فلا يكون إنسانا عاديا خائفا، بل جسرا ينقل الناس من المألوف إلى الأملأوف، ومن العادي إلى اللاتقليدي، وما الإنسان العادي إلا كائن يجب أن نجعله يتفوق.

جميعنا، يحمل في داخله بعضا من نيتشه، ومع ذلك نحن جميعا مستعدون لرميه بأول حجر. باستثناء شاربويه، ما من صفة جسدية أخرى في نيتشه توحى بالإنسان السوربرمان، الذي قيل إنه روج له. لم يكن نيتشه الذي خبر مآسي الحروب وشارك فيها ممرضا يضمّد الجرحى من دعاة الحرب بل كان من دعاة السلم. ولم يكن باحثا عن الإنسان السوربرمان القادر على التحليق والممتلك لقوة جسدية خارقة. مثل هذه التهم والفهم السطحي هو ما قاد إلى الظلم الذي لحق به. نيتشه بحث عن الإنسان المتفوق، وكان دائما مترفعا عن القوة الجسدية.

هناك مفهوم مركزي آخر في، فلسفة نيتشه، هذا إن جاز أن نقول عن كتابه “هكذا تكلم زارادشت“ كتاب فلسفة، هو مفهوم المساواة. قراء نيتشه، ودارسوه على السواء، قرروا أن نيتشه كاره للمساواة. هذا الموقف ناتج عن فهم محدود لكلمة مساواة، هناك فروق بين البشر

تمنح تساووها، هكذا اختارت لطبيعة ، والعمل على رفض تلك الفروق هو إساة لقيمة



«أبدأ من منزلك» مبادرات تعزز الاقتصاد زمن الإغلاق

العزلة تمنح مصنعين جددا مجالا أوسع لمغازلة القوى الشرائية



المنازل تتحول إلى ورش

ومن المزايا الأخرى التي تتاح للمقبلين على هذه الأعمال الإبداعية والثقافية توفر قدر مقبول من الحريات النسبية غير المتحققة خارج الفضاء الافتراضي في ظل قوانين الدولة الحاكمة أسواقها العادية الطبيعية. ولعل هذا ما يفسر مثلاً تنامي أشغال الحرف اليدوية (السيرما، الصدف، الفضيات، الباتشور، السجاد، إلخ) خلال الأونة الأخيرة على نحو غير مسبوق من خلال منافذ العرض والتسويق الإلكترونية وصفحات الإنترنت، في ظل المنافسة الشرسة والتضييق على محتكري هذه الصناعات في متاجرهم التقليدية، وضعف القوى الشرائية في الأسواق العتيقة.

مثل هذه الانخفاضات في العمل الإبداعي من المنزل لها حضور طاق في مجالات الأزياء، والمجوهرات، والقطع الفنية (أثاث، ديكور)، والمنتجات الذكية (استخدام جديد، استخدامات متعددة للقطعة الواحدة)، والقيمة الحقيقية للمنتجات تكون دائماً هي قيمة الأفكار المبتكرة، التي تحملها (توفير الطاقة، أساليب الإضاءة، طلاء الجوانب، إلخ). لقد ألقت العزلة بظلالها الثقيلة على الناس، لكنها منحت هؤلاء المصنعين الجدد مجالا أوسع للتركيز والاستقرار ومغازلة القوى الشرائية بما يلائمها من ابتكارات قد لا تكون مرتفعة السعر، لكنها تشع جمالا وتشبع الروح، وتحقق منفعة، وتلك هي الخلطة السحرية للصناعات الإبداعية والثقافية.

من يتوسم في ذاته الذكاء والقدرة على تجاوز ما هو قائم، بمُنتج جديد له فلسفة وشخصية وربما علامة تجارية ذات خصوصية ثقافية. ومن المدعش أن علماء الاقتصاد ورجال الصناعة والإدارة وعباقرة الفن والإبداع قد التقوا معا إزاء هذه الطرق الحديثة في التفكير والأداء وإدارة الأعمال، فوصفوها بأنها من أفضل سبل التسريع في تحقيق ذات الفرد، ونمو الاقتصاد المحلي والعالمي في الوقت نفسه.

علماء الاقتصاد ورجال الصناعة وعباقرة الفن قد التقوا معا إزاء هذه الطرق الحديثة في التفكير والأداء وإدارة الأعمال

أما من حيث المُنتجات الجديدة المتوقعة، فيُفترض أنها أفضل بطبيعة الحال، وتتوفر فيها الخصائص الجمالية الممتعة، إلى جانب تحقيقها خدمة أو تلبية احتياجاتها أو حلها مشكلة أو سدها نقضا في النظام المجتمعي. إن هذه الصناعات الإبداعية قد يكون لها دورا في إحداث تغيير في الذوق المجتمعي وتطويره إلى الأفضل، باعتبارها من المفردات العصرية للقوة الناعمة.

المجوهرات، برامج الكمبيوتر، الألعاب، تطبيقات الموبايلات، وغيرها، والباب مفتوح على مصراعيه لولوج هذه الفضاءات عن المصامع معرفي كامل ووعي بالتجارب السابقة ودراسة مستفيضة للسوق، وليس عن مغامرات فارغة. وهنا يتجسد الدور الأهم للمبادرات والمنصات الرقمية التي يتزايد متابعتها بشكل ملاحظ على صفحات السوشيال ميديا التفاعلية، إذ تمنح الراغبين في ارتياد هذه الساحات الجديدة كافة المعطيات اللازمة والإجابات والمعلومات والثقافة، وسبل تخطيط وإدارة الأموال، وفنيات التسويق والعلاقات العامة والإدارة الثقافية، وصولاً إلى مساعدة المتقدم على التجربة في بلورة فكرته، وتحديد خطوات إنشاء مشروعه، وتقييم هذا المشروع فنياً واقتصادياً وعملياً، لتقليل نسبة المخاطرة.

إن الاجتهاد الفردي الابتكاري هو حجر الزاوية في هذه الصناعات الإبداعية والثقافية "الأسرع نمواً في العالم" وفق اليونيسكو، بل إن المورد المتجدد الفريد في هذه الاقتصاديات التنموية هو الإبداع الإنساني بما فيه من تأليف وتخييل. وكل ما يأتي لاحقاً، يدخل في إطار الأدوات الممكنة تحصيلها بالدرس والتعلم واستعراض الأمثلة والممارسات السابقة والمسح الميداني وتعيين تحديات التسويق وخططه والعلاقة مع الجمهور (المستهلكين) وما إلى ذلك، وهذا ما يبعث الأمل قوياً في كل

هذا الاقتصاد الناشئ الناهض عادة على اكتاف الشباب وصغار السن من مرتادي الإنترنت، فالأقرب إلى المنطق أن العكس هو الصحيح، فنشوء هذا المناخ في ظل أوضاع معقدة مليئة بسدق قد مثل عامل جذب لتنمية هذه الأسواق الجديدة بكل شغفها وتعطشها وطموحها.

وتأثرت الإعلانات التسويقية للمنتجات الاعتيادية بما يواكب طبيعة الحياة وفلسفتها التي تغيرت كثيراً، وظهرت تعديلات على سلع وتأسست أجيال ترويجية مغايرة، فهناك على سبيل المثال أجهزة "الجييم" الرياضية المنزلية بمواصفات أبسط وأرخص سعراً ويعرض شراء مريحة "في المتناول" لتعويض عدم الذهاب إلى الأندية والمصالات.

هكذا بإمكان ضرورات العزلة تطوير المهارات وتطوير الأدوات العملية للراغبين في إنشاء المشروعات الاستثمارية في مجالات الصناعات الإبداعية والإدارة الثقافية التي تجمع بين الإبداع الإنساني والمعرفة والتكنولوجيا في آن. وما من حدود لهذه الاقتصاديات الثقافية الملائمة المتسقة مع المرحلة اتساقاً كاملاً، فمن تعريفاتها الأساسية أنها تلك الأفكار المبتكرة غير المحدودة بإطار، بشرط قابليتها للت ترجمة على أرض الواقع.

ومن حقولها اللامتناهية: البناء والمعمار، الأثاث، الديكور، القطع النحتية، النشر الإلكتروني، التصوير، الفيديو، السينما، التصميم، الأزياء،

فتحت إجراءات الحجر الصحي للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد قرائح الكثير من المبدعين القابعين في منازلهم لتظهر بذلك العديد من المبادرات داخل البيوت، حيث بات ينظر لها على أنها صناعات فرضها الظرف العالمي الاستثنائي، وقد تحدث تغييراً في الذوق المجتمعي وتطويره إلى الأفضل، باعتبارها من المفردات العصرية للقوة الناعمة.

الفلسفات والنظريات القائلة إن الكون تُعاد هندسته بفعل فاعل، من أجل المزيد من الهيمنة السلطوية والراسمالية على البشر كالات معزولة في البيوت، خارج الزحام، وبالتالي إمكانية التحكم في هذه "الروبوتات" عن بُعد بطريقة أسهل، وتوجيهها بدقة نحو تنميط استهلاكي محدد، متنوع أو موحد، وكذلك نحو خطط إنتاجية مدروسة بعناية، وفق احتياجات سوق العولمة بمنظورها الجديد.

وبعيداً عن هذه الافتراضات غير القائمة على أدلة التي زاد ترديدها كثيراً بعد تداعيات أزمة فايروس كورونا والإجراءات المفروضة على أغلب دول العالم، فإن القرائن والممارسات الفعلية على الأرض تشير من قبل هذه الأزمة الحالية إلى تنامي تطبيقات العمل من المنزل، بكل تجلياتها، بما فيها الصناعات الإبداعية والاقتصاديات الثقافية.

ولكن هذه الأشغال الذكية هي دائماً وليدة الطفرات الفردية، والقدرات الاستثنائية للمتميزين من البشر والمنفوقين، والمنطلقين بأفكارهم وخيالهم خارج الصندوق، وهم ليسوا أبداً هؤلاء البشر السلبيين المقولبين الذين تحدثت عنهم نظريات المؤامرة وأدعاءات إحلال عالم "روبوتي" محل آخر "أدمي".

عُثرت الصناعات الإبداعية والاقتصاديات الثقافية المندرجة تحت عنوان "أبدأ نشاطك من منزلك" على المناخ المثالي لها لتصل إلى ذروة خصوصيتها، وذلك تحت قوة الحاجة الضاغطة، بوصفها "أم الاختراع"، وإن توفر هذا المناخ المثالي في اللحظة الكائنة ليس معناه أنه قد خُلِق أو أُوجِد من أجل دعم



التنقل بين الزبائن



الأسواق ستفتقد رائحة رمضان



لا مكان لمثل هذه الأجواء

كورونا يغيّر ملامح عادات واستعدادات المغاربة لرمضان

ورغم استمرار فتح الأسواق الخاصة بالخضروات والمنتجات الغذائية منذ إعلان حالة الطوارئ، إلا أن عددا من الأسواق اختار التواري عن الأنظار، وهو ما ضاع على المواطنين فرصة أخرى من الفرص بقدوم شهر رمضان، حيث كانت الأسواق قبل هذه الجائحة، وفي مناسبات مثل رمضان، تعج بالمواطنين. وأعلنت السلطات المغربية، في 19 مارس الماضي، حالة الطوارئ الصحية، وتقييد الحركة حتى 20 أبريل الجاري، ضمن تدابير للسيطرة على الفايروس.

وتحرص أسر مغربية على إعداد حلويات خاصة بـرمضان، أبرزها "الشباكية" و"البريوات" و"سلو" (طحين مخلوط بالبلون والكاكاو)، إلا أن الجائحة جعلت الأسر تشتري المنتجات الغذائية على عجل.

وينتدول مغاربة على منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو حول كيفية تحضير المأكولات، ويات كل شيء افتراضيا، من التهاني بـرمضان إلى إعداد المأكولات، وارتفعت وتيرة تواصل الأسر عبر الهواتف وتطبيقات التواصل الحديثة.

ويكثر في رمضان إقبال المغاربة، كما غيرهم من الشعوب، على المساجد لآداء الصلوات الخمس في جماعة. وقبل انطلاق رمضان في السابق، كان المغاربة يسارعون لتنظيف المساجد، وتشهد بعض المساجد إصلاحات أو عمليات فرش ودهن جديد للجدران، وهو ما غاب هذه السنة.

وحتى العبارة المميزة لأقتراب شهر رمضان تراجع تداولها بين المغاربة، وهي "مبروك العواشر" أو "عواشر مبروكة". ولهذه العبارة العديد من الدلالات، فهي تعني مبروك رمضان، ومبروك الأيام الفضيلة التي تكثر فيها العبادات وصلة الرحم والتضامن.

في المغرب بات كل شيء افتراضيا من التهاني بـرمضان إلى إعداد المأكولات وارتفعت وتيرة تواصل الأسر عبر الهاتف

وبإيام ينظفون المساجد، ويحضرون المأكولات الخاصة به، وترتفع وتيرة صلة الرحم، إلا أن الحجر الصحي حرمهم من تلك العادات والاستعدادات. وقال علي الشيباني، باحث في علم الاجتماع، إن "غياب الأنشطة والعادات التي كانت تعرفها البلاد قبل رمضان راجع إلى الحجر الصحي بسبب كورونا". وأضاف أن "تغيير سلوكات المواطنين جاء اضطرارا، وليس اختيارا، بسبب بقاء الأسر في منازلها".

وتحرص أسر مغربية على إعداد حلويات خاصة بـرمضان، أبرزها "الشباكية" و"البريوات" و"سلو" (طحين مخلوط بالبلون والكاكاو)، إلا أن الجائحة جعلت الأسر تشتري المنتجات الغذائية على عجل.

وينتدول مغاربة على منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو حول كيفية تحضير المأكولات، ويات كل شيء افتراضيا، من التهاني بـرمضان إلى إعداد المأكولات، وارتفعت وتيرة تواصل الأسر عبر الهواتف وتطبيقات التواصل الحديثة.

ويكثر في رمضان إقبال المغاربة، كما غيرهم من الشعوب، على المساجد لآداء الصلوات الخمس في جماعة. وقبل انطلاق رمضان في السابق، كان المغاربة

بأيام ينظفون المساجد، ويحضرون المأكولات الخاصة به، وترتفع وتيرة صلة الرحم، إلا أن الحجر الصحي حرمهم من تلك العادات والاستعدادات. وقال علي الشيباني، باحث في علم الاجتماع، إن "غياب الأنشطة والعادات التي كانت تعرفها البلاد قبل رمضان راجع إلى الحجر الصحي بسبب كورونا". وأضاف أن "تغيير سلوكات المواطنين جاء اضطرارا، وليس اختيارا، بسبب بقاء الأسر في منازلها".

وتحرص أسر مغربية على إعداد حلويات خاصة بـرمضان، أبرزها "الشباكية" و"البريوات" و"سلو" (طحين مخلوط بالبلون والكاكاو)، إلا أن الجائحة جعلت الأسر تشتري المنتجات الغذائية على عجل.



ويكثر في رمضان إقبال المغاربة، كما غيرهم من الشعوب، على المساجد لآداء الصلوات الخمس في جماعة. وقبل انطلاق رمضان في السابق، كان المغاربة

بأيام ينظفون المساجد، ويحضرون المأكولات الخاصة به، وترتفع وتيرة صلة الرحم، إلا أن الحجر الصحي حرمهم من تلك العادات والاستعدادات. وقال علي الشيباني، باحث في علم الاجتماع، إن "غياب الأنشطة والعادات التي كانت تعرفها البلاد قبل رمضان راجع إلى الحجر الصحي بسبب كورونا". وأضاف أن "تغيير سلوكات المواطنين جاء اضطرارا، وليس اختيارا، بسبب بقاء الأسر في منازلها".

وتحرص أسر مغربية على إعداد حلويات خاصة بـرمضان، أبرزها "الشباكية" و"البريوات" و"سلو" (طحين مخلوط بالبلون والكاكاو)، إلا أن الجائحة جعلت الأسر تشتري المنتجات الغذائية على عجل.



ويكثر في رمضان إقبال المغاربة، كما غيرهم من الشعوب، على المساجد لآداء الصلوات الخمس في جماعة. وقبل انطلاق رمضان في السابق، كان المغاربة



صورة تلهم الأمل



مقاربة إنسانية

الأمل السوداني يمنح مصورا يابانيا جائزة التصوير الصحافي 2020

أوجاع وآمال من سوريا والعراق والجزائر ومصر تفوز بجوائز التصوير الصحافي العالمية

النيران خلال صدامات مع شرطة مكافحة الشغب في فنزويلا. وهنات تشييبا الذي "يعتمد دائما مقاربة إنسانية في عمله ومصورينا الثلاثة الآخرين الذين حازوا جوائز لهذا العام". وقالت إن "هذا تكريم مميز يكافئ مقاربة مرسخة على الأرض وفي الزمن، ويبرز نوعية العمل الذي يحققه مصورون في مختلف أنحاء العالم". وفي حين منحت مؤسسة الصحافة جوائزها للمصورين، قالت متحدثة عن جوائز بوليتزر لعام 2020 ، الأسبوع الماضي، إنه سيتم تاجيلها أسبوعين عن الموعد المحدد لأن الصحافيين في لجنة الاختيار مشغولون بتغطية أزمة وباء فايروس كورونا. وأضافت دانا كانيدي وهي محررة في صحيفة نيويورك تايمز ومديرة جوائز بوليتزر أن الجوائز التي تُمنح في فئات الصحافة والدراما والكتب والموسيقى سُعلن في الرابع من مايو وليس يوم 20 أبريل. وقالت "لجنة بوليتزر تشمل العديد من الصحافيين المرموقين الموجودين على الخطوط الأمامية لإطلاق الناس على المستجدات المخالقة لوباء فايروس كورونا. وفي ظل تركيزهم على هذه المهمة الحيوية، سيتمح هذا التأجيل وقتا إضافيا لتقييم من وصلوا إلى التصفيات النهائية لجوائز بوليتزر 2020 باستفاضة".

فريقهم على توتنتهام هوتسبور ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا. وفاز سكارف المقيم قرب مانشستر في العام 2018 عن الفئة نفسها. وذكر المظلمون أن أعضاء لجنة التحكيم اختاروا 44 من أصل 74 ألف صورة أرسلها أربعة آلاف مصور من العالم بأسره. وقال مدير الأخبار في وكالة فرانس برس فيل تشستويند إن الوكالة "فخورة بالفوز بهذه الجائزة المرموقة"، مؤكدا أن "العمل اللافت الذي قام به تشييبا دليل على موهبته وشجاعته وعمله الدؤوب ومهنيته". وأضاف أن "الجائزة دليل أيضا على التزام فرانس برس بتغطية أحداث من مناطق صعبة على غرار السودان، وتقدير لشبكة مصورينا المميزة في أفريقيا". ونوه قائلا "تشعر أيضا بفخر كبير لأن هيئة التحكيم توقفت عند النوعية الممتازة للتحقيقات المصورة التي قمنا بها حول الاضطرابات في هونغ كونغ، وتغطيتنا لمواضيع في الرياضة والبيئة". من جهتها، أشارت مديرة التصوير في فرانس برس ماريال أود إلى أنها المرة الثانية التي تفوز فرانس برس بجائزة وورلد برس فوتو "في غضون ثلاث سنوات، بعد جائزة رونالدو شيميت في 2018 عن صورته لمظاهر اشتعلت فيه

التقطها لاحتجاجات الطلاب في الجزائر. بينما فاز أوليفر فايكن بالجائزة الثالثة في فئة "سبوت نيوز ستوريز" عن سلسلة صوره عن هجوم إرهابي في القاهرة. وحلت صورة "مركز الإجلاء من حريق الغابات" لثسون ديفي، التي تظهر فيها فتاة تضع قناعا وتلعب مع أصدقائها داخل مركز استضافة في أستراليا خلال الحرائق المستعرة التي شهدتها البلاد، في المرتبة الثانية للصور المفردة في فئة "قضايا معاصرة".

أعضاء لجنة التحكيم اختاروا 44 من أصل 74 ألف صورة أرسلها أربعة آلاف مصور من العالم بأسره

ويتمتع ديفي المقيم في أستراليا حيث يتم عرض أعمال له بانتظام، بخبرة من أكثر من عشرين عاما في تغطية أخبار البلاد.

كما حلّ أولي سكارف في المرتبة الثالثة للصور المفردة في فئة الرياضة عن صور "عرض الفوفز للفربول" التي يظهر فيها مد بشري من مشجعي ليفربول انتشروا في الشوارع للاحتفال بفوز

وانضم إلى وكالة فرانس برس في العام 2011 وتوجه إلى ساو باولو ومن ثم إلى ريو دي جانيرو في 2013، وهو يعمل في نيروبي منذ العام 2016. وفاز نيكولا عصفوري المقيم في بكين، بالجائزة الأولى للتحقيقات المصورة في فئة "الأخبار العامة" عن سلسلة الصور بعنوان "اضطرابات في هونغ كونغ". كما رُشحت صوره أيضا ضمن فئة جديدة أدرجت هذا العام بعنوان "قصة العام للورلد برس فوتو". وكان عصفوري قد حصل في السابق على جائزة الامتياز عن عمله في هونغ كونغ ضمن فئة "الأخبار العامة" لصور العام 2020.

وفي واحدة من صور عصفوري، تظهر تلميذات في هونغ كونغ يرتدين ملابس زرقاء ويضعن الأقنعة ويمسكن بأيدي بعضهن البعض، وفي أخرى، متظاهرين يركض حاملا مظلة حمراء ولافتة صفراء مكتوب عليها "حب".

وقد فاز المصور الفرنسي رومان لورندو بالجائزة الأولى في الفئة الرئيسية الأخرى "التقرير المصور للعام" بسلسلة من الصور بالأبيض والأسود عن الشباب الجزائري خلال الحراك في الجزائر العام الماضي. وعن فئة "سبوت نيوز سينجلز" فاز الجزائري فاروق يعطيش من وكالة الأنباء الألمانية بالجائزة الأولى عن صوره التي

حازت صور مظاهرات الشباب والاحتجاجات في مختلف مناطق العالم على العديد من فئات جائزة التصوير الصحافي باعتبارها تلهم الجمهور وتعكس الأمل بقدرة الشباب والفن على التغيير.

لاهاي - منحت مؤسسة الصحافة العالمية جائزة التصوير الصحافي "ورلد برس فوتو" للعام 2020، للمصور الياباني ياسويوشي شييبا عن صورته بعنوان "الصوت الصريح"، ويظهر فيها متظاهرون شاب ينشد الشعر أثناء انقطاع التيار الكهربائي، بينما ينير المحتجون المشهد بهواتفهم المحمولة، وسط احتجاجات دامية في السودان. واعتبر أعضاء لجنة التحكيم أن الصورة التي التقطت في يونيو 2019 ترمز إلى الأمل، وتعكس قدرة الشباب والفن. وقال رئيس لجنة التحكيم، ليكجيتو ماکولا "من المهم أن تكون لدينا صورة تلهم الجمهور، خاصة في الوقت الذي نعيش فيه، عندما يكون هناك الكثير من العنف والصراعات". والخط تشييبا الصورة لصالح وكالة الأنباء الفرنسية في العاصمة السودانية الخرطوم. وحصل المصور الياباني المقيم في نيروبي بهذه الصورة أيضا، على الجائزة الأولى "للصورة المفردة" في فئة "الأخبار العامة". وقال "هذه اللحظة كانت الاحتجاج الجماعي السلمي الوحيد الذي صادفته خلال إقامتي".

تطبيقات الحزم الرقمية تنقذ الصحف من الكساد

في النظر إلى أنها مجرد قنوات إعلامية متخصصة في الأخبار بحد ذاتها، لن تكون سوى خطوة قصيرة لبناء علامات تجارية يصعب أن تجذب الجمهور الجديد الذي ترك الصحيفة بعيدا عن متناول يده. إنه يبحث عن شيء مختلف كلياً تقدمه الصحف على جهازه المحمول. وتلك فرصة يجب أن نتجح بها الصحف للخروج من السوق المريضة وبناء قطاعات متخصصة قوية. التطبيقات سوق واعدة بدأتها الصحف ويمكن أن تتصاعد بالاستعانة بالعلامات التجارية الناجحة ومهارات الترويج والاشتراك، يكفي أن نتخيل أن صحيفة تمتلك عشرة ملايين متابع لها على فيسبوك، كم منهم يمكن أن يكون هدفا للاشتراك في تطبيق رياضي أو ترفيهي أو فيديو مقابل اشتراك شهري رمزي. إذا نظرنا إلى العدد الكبير للمشتريين بتطبيقات الكلمات المتقاطعة التي تزداد على أرفص تجارية لبناء جماهير متخصصة في نوع إعلامي من التجارة الإلكترونية، وعدم اكتفاء الصحف بزيادة عدد المشتريين في الصحيفة الورقية. فبمجرد أن تبدأ الصحف اليومية

فتعلق عدد كبير نسبيا من المستخدمين بالكلمات المقاطعة يدفعهم للاشتراك بالصحيفة الورقية، الأمر الذي دفع نيويورك تايمز إلى استثمار هذا التوجه المتصاعد عبر تقديم حزمة رقمية محدودة من تطبيقات الكلمات المقاطعة على أجهزتهم المحمولة. مستعيدة ما يعادل 38 في المئة من العائدات.

500 ألف مشترك بصحيفة نيويورك تايمز يدفعون 6.95 دولار شهريا من أجل الحصول على تطبيق متعلق بالكلمات المقاطعة على أجهزتهم

هذا مستخدم جديد يشترك بتطبيق رقمي توفره نيويورك تايمز للكلمات المقاطعة، يوفر أكثر من ثلاثة ملايين دولار شهريا للصحيفة. هناك مستخدم آخر يشترك بتطبيق الطبخ، الرياضة، الفنون، الترفيه... هذا يعني أن هناك من لم يفقد تعلقه بالجريدة بمفهومها الرقمي الجديد وفق التطبيقات التي توفرها.

ثمة أكثر من كورونا بعيد الصحف الورقية إلى الخلف، منذ أكثر من عقد عندما وفرت متاجر أبل جهازا صغيرا اسمته آيتون، وفر مشقة شراء الأقراص على محبي الموسيقى، فبعد أن وصلت المعلومات إلى أطراف الأصابع صار يمكن جمع الأغاني برمتها بجهاز صغير يوضع في الجيب، بعدها كانت صدمة الصحف بايفون، ثم آيباد، إذ جمعا صحف العالم وبكل اللغات في جهاز صغير خال من الأزرار، معلم صبور يستجيب لكل الطلاب باللمسات دول تدمر أو كل.

صارت الحزمة الرقمية للصحيفة بديلا سهلا ومتاحا للمستخدمين فتراجع عدد القراء للصحيفة الورقية، علينا الا ننسى أن جيل الألفية هو جيل ويكيبيديا حسب بيان الإنترنت، مازال بعيدا عن اهتماماته عن محتوى الصحف الإخباري.

اليوم الصحف تستقطب جمهور آخر من المستخدمين وهو تعبير ملائم كمعادل رقمي للقراء، عبر توفير التطبيقات التي تشبع اهتمامهم، لاسترداد شيء من العائدات التي تراجعت مع تراجع الإعلانات وانحيار كمية التوزيع والاشتراكات.

500 ألف مشترك بصحيفة نيويورك تايمز يدفعون 6.95 دولار شهريا، من أجل الحصول على تطبيق متعلق بالكلمات المقاطعة على أجهزتهم.

يؤسفني هنا بأنني لا أمتلك مثالا لصحيفة عربية تحظى بهذا الاهتمام أو يمكن التعويل عليها في معادلة التوزيع، لأنه في أفضل أيامها لا تطبع ولا توزع الصحف العربية بضعة آلاف، من دون أن تلقى الاهتمام، قبل أن يصيبها فايروس كورونا بالموت السريري. بينما وزعت على سبيل المثال صحيفة بيلد الألمانية 41 مليون نسخة احتفالا بمرور ستين عاما على صورها.

هناك قراء متخصصون شغوفون بقراءة الجريدة لهدف محدد يلبي رغباتهم في الترفيه يقضون معها أئمن وقتهم، أما بقية الصفحات فلا تحظى باهتمامهم وفي أفضل الأحوال قد يمررون عليها سريعا.

اليوم خسرت الصحف الغالبية العظمى من تلك النوعية من القراء الذين يبحثون عن محتوى يلائم أمزجتهم، بالرغم من محاولتها إغراء الناس في الحجر المنزلي بإيصال الصحيفة الورقية إلى المنازل.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لنتخيل كم من المشتركين والقراء من المهتمين بكرة القدم فقدت صحيفتا دبلي ميل البريطانية وبيلد الألمانية، منذ توقف مباريات كرة القدم في البلدين قبل شهر تقريبا؛ الرقم سيكون بمثابة صدمة لنا ونكسة مخيفة للصحيفتين.

نتكلم هنا عن صحف تحظى باكثر من مليوني قارئ يوميا، بغض النظر عن مستخدمي المواقع الإلكترونية. فدبلي ميل الصحيفة الشعبية التي ينظر إليها صحافيو الثقافة العالية بأنها من صحف التابلويد الخفيفة، توزع ما يقارب مليون نسخة يوميا في أسوا أيامها قبل كورونا، وتحظى باكثر من عشرة ملايين مستخدم لموقعها على الإنترنت. بينما توزع بيلد الألمانية أكثر من ثلاثة ملايين نسخة يوميا.

الغالبية العظمى من هؤلاء القراء مهتمون بشأن معين قد يكون متعلقا بالأخبار المثيرة للمشاهير أو التقارير الرياضية أو حتى الكلمات المتقاطعة، لا يمكن أن نقلل من شأن ذلك، فمثلا يوجد

إيموجي جديد وسيلة فيسبوك للاهتمام بمصابي كورونا

وقال اليكسندرو فويكا، مدير اتصالات هندسة فيسبوك "نحن نعلم أننا نعيش في زمن غير طبيعي، لذلك أردنا أن يتمكن الناس من إظهار دعمهم بطرق تتيح لأصدقائهم وعائلاتهم، معرفة أنهم يفكرون فيهم".

وتابع بقوله "رد الفعل وحده لن ينقذ الأرواح، أو يحل أزمة البطالة المتزايدة على كوكب الأرض، لكنها مجرد تقدير من المستخدم لآخرين".

الكثير منهم في دعم أحبائهم الذين لا يعيشون بالقرب منهم أو بعيدين عنهم. وتظهر إيموجي "الاهتمام" على فيسبوك على هيئة شخص مبتسم يحمل قلباً بين يديه، في حين سيظهر التفاعل الجديد على تطبيق مسنجر على شكل قلب نابض أرجواني اللون، كدلالة على شخص يحصل على علاج.

واشنطن - طرح موقع فيسبوك "إيموجي" خاصة بفايروس كورونا. وأشار موقع "إنغادجيت" التقني المتخصص إلى أن فيسبوك يقدم طريقة صغيرة للناس، كي تظهر الدعم أثناء تفشي فايروس كورونا.

وأوضح التقرير أن جائحة كورونا أجبرت الجميع على البقاء في المنازل، لذلك يرغب



الرئيس يواجه مشاكل اتصالية

#واقعة_البیضة تشغل التونسيين

حيرة تونسية: سلوكيات الرئيس شعبية أم عفوية

من هكة أما باش يتحملو معاه وزر كل مصيبة يعملها في حق الناس (فقيس سيفعل أكثر من هذا لكن سوف يتحملون معه وزر كل مصيبة يسببها للناس).

وقال إعلامي:

Samir Elwafi

التهمك على صاحب العظمة والسخرية من فقره عيب ودناءة... قد أعذر من لم يعرف القصة الحقيقية مثلما كنت أنا... لكن بعد الاطلاع على حالة ذلك المواطن الذي عشاؤه عظمة ولا يملك إلا شئها... تصبح السخرية منه ذلًا...!

أما الرئيس الذي خرق حظر التجوال بعد أن قرره وطالب الناس باحترامه... ولم يجد حلاً لمواطنيه سوى كروية... فذلك موضوع آخر...!

وهذا الشهر شارك الرئيس سعيد في إعداد وتوزيع مساعدات بإحدى ضواحي العاصمة. وفي فيديو بثته الرئاسة عبر صفحتها على فيسبوك، أوصى سعيد الأهالي بـ"التأزر والتعاقد في هذه الظروف التي تعيشها تونس والإنسانية جمعاء". كما دعاهم "إلى توخي الحذر وملازمة الانضباط، حتى يتم تجاوز هذا الوضع الاستثنائي".

واستحضر سعيد، وهو يشارك الأمن الرئاسي في إعداد عبوات كرونية من المساعدات، سيرة "بن الخطاب".

وقال "عندما كان عمر بن الخطاب بالليل يتفقد أحوال الرعية واستمع إلى امرأة تشكي إلى ربها وتقول تولى أمرنا وأهلنا، فعاد (إلى بيت مال المسلمين وأخذ جزءاً من الفصح وكان يصحبه أحد الأعوان". وأضاف سعيد "قال من كان معه له: أحملها عنك يا أمير المؤمنين، قال له (عمر): ويحك أستحملها عني يوم القيامة؟".

وفجر كلام سعيد سخرية لاذعة. ووصفه متهمون بخامس الخلفاء الراشدين.

وأصبح الرئيس أيضاً ضحية تحيل. وفي نوفمبر الماضي، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير صور للرئيس التونسي وهو يحمل طفلاً في حالة يرثى لها وقيل إنه عثر عليه في كومة قمامة.

وتبين أن الصورة تعود إلى طفل كان موجوداً مع عائلته في مقر قديم تابع للشركة الوطنية للكهرباء والغاز استولى عليه والده منذ سنوات وحوله إلى إسبيل للأغنام. ويمتدح والد الطفل تربية الأغنام وله أكثر من 80 رأس غنم. واعتبر أستاذ القانون الدستوري عياض بن عاشور، أن الرئيس قيس سعيد يمارس الشعبية غير النافعة التي تتضمن أفكاراً قد تتحول إلى أوهام وتقمح المجتمع في أزمات سياسية تؤدي إلى الاستبداد.

وأكد عاشور خلال ندوة علمية للاتحاد العام التونسي للشغل حول مسار الانتقال الديمقراطي خلال 9 سنوات، أنه لا يشك في نزاهة قيس سعيد داعياً إياه إلى أن يكون واقعياً وليس طوباوياً.

وتابع المتحدث أن قيس سعيد بصفة بعض الخطورة.

ويشار إلى أن عياض بن عاشور هو أحد أساتذة قيس سعيد حين كان طالباً في الجامعة.

#واقعة_البیضة هاشتاغ ساخر يتصدر الترندي فيسبوك في تونس رداً على مقاطع فيديو متداولة للرئيس التونسي قيس سعيد الذي كسر حظر التجول ليل الخميس الجمعة.

تونس - أثار ظهور الرئيس التونسي قيس سعيد خلال زيارته لمنطقة العباسية التابعة لمحافظة القيروان ليل الخميس الجمعة جدلاً واسعاً على موقع فيسبوك.

وظهر الرئيس في مقطع فيديو متداول بكفافة حاملاً "كرونية" (علبة كارتون) وعلى فمه كمامة ومحاطاً بعدد من رجال الأمن كانوا بصدد البحث عن مواطن يدعى "كريم رويحة" سلم الرئيس بيضة عند زيارته للجهة مساء، مؤكداً له أنها عشاء عائلته فوعده الرئيس بالعودة لمساعدته، وهو ما تم فعلاً في منتصف الليل. وعنون ساخرون مقطع الفيديو بـ"ليلة البحث عن كريم رويحة".

وأطلق ساخرون عدة هاشتاغات على غرار #واقعة_البیضة و#مبارويحة_الكورونا قبيحة.

وأثارت الواقعة استنكار رواد مواقع التواصل الاجتماعي واستهجانهم، فقد رأوا أن رئيس الدولة قيس سعيد ساهم بطريقة غير مباشرة في خرق قرار حظر التجوال الذي وضعه بنفسه وقرار الحجر الصحي العام، واعتبروا أن تزاحم المواطنين وتذافعهم بعرضاتهم هم ورئيس الجمهورية ورجال الأمن المرافقين له لخطر الإصابة بكورونا خاصة.

وفي مقطع فيديو متداول ظهر كريم رويحة، قائلاً إنه اعترض موكب الرئيس، مساء الخميس، وقدم له بيضة كان قد اشتراها لوجبة العشاء. وأكد أن ظروفه الاجتماعية صعبة.

وكتب ملق:

حيرة محاصر، #واقعة_البیضة. قيس سعيد فاز (يحمل) كرونية والأمن الرئاسي يعيط (يصيح) ويلوح على (يبحث عن) المواطن اللي (الذي) قدم هدية ثمينة وقيمة للقائد الأعلى للقوات المسلحة، تتمثل في بيضة.

المواطنون فوق بعضهم ملومين بلاش كمادات (المواطنون مكسون بعضهم فوق بعض دون كمادات) والنسوة تزغرد (يزغردن) في مشهد سينمائي كوميدي، يأتين من ولاية القيروان. أثناء الزيارة غير الملائمة للرئيس.

وفي الأثناء، تبحث قوات الأمن الرئاسي عن المواطن الخلق، كريم رويحة الذي أهدى لفخامة رئيسنا كعبة العظم (البیضة).

زعمة (هل) قيس سعيد التهمها؟ زعمة كعبة العظم مروية؟ وإلا الكعبة طابية (أم هي مطبوخة؟) وينه (آين هو) كريم رويحة؟ عالم غريب أه ياما أمره عجيب (كم هو عجيب أمره)... #المروبة-في-زمن-الكوفيد #بارويحة-الكورونا قبيحة #البیضة-والحجر

وانتقد كثيرون الرئيس معتبرين أن حركاته شعبية.

وكتبت ممثلة:

Manel Abdelkoui أنا أقترح قيس سعيد يولي (يصيح) رئيساً شرفياً لجمعية "خليل تونس" وفي الانتخابات الجاية (القادمة) يترشح هو وينيل القروي بنفس الحظوظ، الزوز يعملوا في الخير

تونس - أثار ظهور الرئيس التونسي قيس سعيد خلال زيارته لمنطقة العباسية التابعة لمحافظة القيروان ليل الخميس الجمعة جدلاً واسعاً على موقع فيسبوك.

وظهر الرئيس في مقطع فيديو متداول بكفافة حاملاً "كرونية" (علبة كارتون) وعلى فمه كمامة ومحاطاً بعدد من رجال الأمن كانوا بصدد البحث عن مواطن يدعى "كريم رويحة" سلم الرئيس بيضة عند زيارته للجهة مساء، مؤكداً له أنها عشاء عائلته فوعده الرئيس بالعودة لمساعدته، وهو ما تم فعلاً في منتصف الليل. وعنون ساخرون مقطع الفيديو بـ"ليلة البحث عن كريم رويحة".

وأطلق ساخرون عدة هاشتاغات على غرار #واقعة_البیضة و#مبارويحة_الكورونا قبيحة.

وأثارت الواقعة استنكار رواد مواقع التواصل الاجتماعي واستهجانهم، فقد رأوا أن رئيس الدولة قيس سعيد ساهم بطريقة غير مباشرة في خرق قرار حظر التجوال الذي وضعه بنفسه وقرار الحجر الصحي العام، واعتبروا أن تزاحم المواطنين وتذافعهم بعرضاتهم هم ورئيس الجمهورية ورجال الأمن المرافقين له لخطر الإصابة بكورونا خاصة.

وفي مقطع فيديو متداول ظهر كريم رويحة، قائلاً إنه اعترض موكب الرئيس، مساء الخميس، وقدم له بيضة كان قد اشتراها لوجبة العشاء. وأكد أن ظروفه الاجتماعية صعبة.

وكتب ملق:

حيرة محاصر، #واقعة_البیضة. قيس سعيد فاز (يحمل) كرونية والأمن الرئاسي يعيط (يصيح) ويلوح على (يبحث عن) المواطن اللي (الذي) قدم هدية ثمينة وقيمة للقائد الأعلى للقوات المسلحة، تتمثل في بيضة.

المواطنون فوق بعضهم ملومين بلاش كمادات (المواطنون مكسون بعضهم فوق بعض دون كمادات) والنسوة تزغرد (يزغردن) في مشهد سينمائي كوميدي، يأتين من ولاية القيروان. أثناء الزيارة غير الملائمة للرئيس.

وفي الأثناء، تبحث قوات الأمن الرئاسي عن المواطن الخلق، كريم رويحة الذي أهدى لفخامة رئيسنا كعبة العظم (البیضة).

زعمة (هل) قيس سعيد التهمها؟ زعمة كعبة العظم مروية؟ وإلا الكعبة طابية (أم هي مطبوخة؟) وينه (آين هو) كريم رويحة؟ عالم غريب أه ياما أمره عجيب (كم هو عجيب أمره)... #المروبة-في-زمن-الكوفيد #بارويحة-الكورونا قبيحة #البیضة-والحجر

وانتقد كثيرون الرئيس معتبرين أن حركاته شعبية.

وكتبت ممثلة:

Manel Abdelkoui أنا أقترح قيس سعيد يولي (يصيح) رئيساً شرفياً لجمعية "خليل تونس" وفي الانتخابات الجاية (القادمة) يترشح هو وينيل القروي بنفس الحظوظ، الزوز يعملوا في الخير

خوض هذا التحدي بأسلوبها الخاص مضيفة إلى الوسادة حزاماً عريضاً وأشارت من خلال التعليق إلى أن لكل شخص أسلوبه المميز.

كما شارك عدد من الشباب في التحدي. من جهة أخرى، عبر كثيرون عن سخريتهم من هذا التحدي بنشر صورهم وهم يرتدون مخدات كفساتين وأرفقوا بها عبارات ساخرة وفكاهية.

وعلمت الباحثة والأستاذة الجامعية التونسية ألفة يوسف:

Olfa Youssef

قرأت أكثر من بوست عن صور الخدات، بين من ينتقد الشرف الذي ضاع، ومن يسخر من سخافة النساء، ومن يقارن المرأة الفقيرة أو المغتصبة بمن تتصور بالمدخلة إلخ... إلخ.

تقولون إن الموضوع تافه؟ أبداً، ذاك أهم موضوع في مخيلتنا الجماعي، وهو أننا لا نعرف معنى الحرية الشخصية...

كل شخص حر في حياته ما لم يخرق القانون...

صعبة برشة هذي؟

بعبارة أخرى، اهتم بنفسك أو بما يمس نفسك مثل الشأن العام، أما صور البشر، وأساليب تعاملهم مع الأوضاع، فتعنيهم وتعنيهم فقط...

مع تذكر أن الناس، ولأسيما النساء، لم يخلقوا ليرضوك.

يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت حلبة للتحديات العالمية، فتجد من حين إلى آخر بعض الأشخاص يطلقون تحدياً جديداً، وينساق خلفه بقية المشتركين. وفي العادة، يكون المراهقون أكثر المتأثرين بالتحديات والمشاركين فيها.

في التحدي. ونشرت الفنانة اللبنانية ريم الشريف صورة على حسابها على إنستغرام وهي ترتدي الوسادة مضيفة إليها حزاماً من غوتشي يصل سعره بحسب أحد المتاجر الإلكترونية إلى 950 دولاراً ونظارات. وأرفقت الصورة بالتعليق "هذا يدعى جنون كورونا".

وشارت الفنانة اللبنانية دومينيك حوراني أيضاً في هذا التحدي على طريقته الخاصة.

واختارت وسادة باللون الأرجواني ولفتت الكثير من الأنظار. وفي تعليقها تساءلت عن كيفية النوم بفساتين مصنوع من وسادة. وقررت الفنانة التونسية عائشة عليّة بدورها



شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تحدياً جديداً يجمع بين الموضة والمرح ويقوم على ارتداء المشاركين فيه الوسادة كفساتين مع حزام.

ومع وجود المليارات من الأشخاص حول العالم في الحجر، قام مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الذين يعانون العزل بتحويل وسائلهم إلى فساتين باستخدام حزام فقط.

وتباهى العشرات بمظهرهم الغريب عبرها هاشتاغ #quarantinepillowchallenge (تحدي وسادة العزل الصحي)، الذي يعتمد الوسائد مع اختيار الكثير من الإكسسوارات وحقائب اليد والأحذية ذات الكعب العالي، وحتى بعض المجوهرات الأنيقة.

وانتشر هذا التحدي في الكثير من الدول، حتى العربية منها، ولاقي رواجاً كبيراً، ولأسيما بين الفاشنبيستات.

وعلمت أغلب المشاركات في هذا التحدي بأن "فستان

المخدة" يجمع ما بين

الراحة وال أناقة

في أن معاً،

وأن الفتاة

تستطيع أن

تكون جذابة

وأنيقة حتى في

المنزل.

وأشارت فتيات

إلى أن أحد أهداف

هذا التحدي هو

إخفاء الوزن

الزائد الذي

نتج عن

فترة

الحجر

المنزلي،

حيث إن تناول

الطعام والحلويات

المليئة بالسكريات الحرارية أثر

بشكل لافت في الوزن الكثيرين. كما لم

تتردد الفنان والممثلات في المشاركة

أبرز تغريدات العرب

A_Alkanhal

لدينا ماء مقدس اسمه زمزم.. ولدى البيوت.. الشركاء.. بل وحتى الاعتقادات والأفكار ولكن ليس بقديرونا أن نتغير داخلياً بالأسلوب والظروف والآلية نفسها.

JamalhusA

يمكننا تغيير الوظائف.. المدن.. البيوت.. الشركاء.. بل وحتى الاعتقادات والأفكار ولكن ليس بقديرونا أن نتغير داخلياً بالأسلوب والظروف والآلية نفسها.

AbdulHadiAlgmil

الآباء يكبرون بسرعة.. قف أيها الزمن.

maanaljizzani

تحالف سياسي واجتماعي عميق بين السنة والشيعية العرب في العراق هو السبيل الوحيد للخروج من هذا المستنقع الأسن. حيث من شأنه أن (1) ينهي الطائفية ويرمم النزعة الوطنية من جديد (2) ينهي تحكم الكرد بالعملية السياسية ويعيد هبة الدولة (3) يضعف دور وتأثير إيران والمليشيات ورجال الدين.

تابعوا

youssra



يسرا

ZaidHamdany

الشعر العربي أعرق فكرة وأصدق تعبيراً وأرق لفظاً من الشعر الأجنبي، الرواية العربية أضعف بناء وأقل فنية من الرواية الأجنبية. الذهنية العربية تحفل بالخيال والشاعرية والتأثيرية، سمات تسمو بخطاب روحي مُرتجل، لا بخطاب عقلي مخطط له، الشعر روح العرب، النثر عقل الغرب.

abs_rt

أنا لست مؤيداً لأي شيء ولا معارضاً لأي شيء وليس لي رأي في أي موضوع بتاتا، رسالة للمستقبل مرسلة إلى الكلب الذي سيغتر عليها وهو ينش حسابي بعد عشر سنوات من الآن.

وصمة عار تلاحق المصابين بكورونا في المجتمعات العربية

ثقافة العيب تعرقل جهود القضاء على الفيروس

ثمة الكثير من المعتقدات السائدة تعتبر بعض الأمراض "مُخجلة" وتتحفظ على ذكرها. وكان من الصعب التخيل أن يطال الأمر أولئك المصابين بفايروس كورونا، رغم أن العامل النفسي يلعب دورا مهما في مرحلة العلاج وهي حقيقة لا بد من التوقف عندها واستثمارها في معركة البشر ضد كورونا.

لندن - نظرت امرأة مُسنّة، ترتدي عباءة سوداء طويلة، من فتحة بوابة منزلها الذي يقع في مدينة الصدر وهي حي فقير مترامي الأطراف في شرق بغداد، لمعرفة من يطرق الباب. بعدها، أغلقت البوابة سريعا لأنها شاهدهت أكثر من 40 شخصا، يرتدون أثوابا طبية وأقنعة وجهه أو بدلات وقائية كاملة، ترافقهم كاميرتان أو ثلاث كاميرات تلفزيونية وضباط من الشرطة المجتمعية، بالإضافة إلى شباب ينتمون إلى ميليشيا رجل الدين العراقي مقتدى الصدر وعدد قليل من الشيوخ المحليين. طرق الدكتور باسم عبود، المسؤول عن الإشراف على المنطقة في وزارة الصحة، باب منزل تلك المرأة المُسنّة مرارا وتكرارا دون جدوى.



فرض الحجر الصحي على المصابين يمثل إهانة مضاعفة في العديد من المجتمعات

ويقول الطبيب وسام كونا، الذي يتعاون مع إدارة الصحة الإقليمية بمدينة النجف الواقعة جنوب العراق "إنه أمر حساس للغاية". ويقضي وسام حاليا أيامه في فحص العائلات التي عادت مؤخرا من إيران، وفق صحيفة نيويورك تايمز الأميركية.

بالنسبة للعراق وبعض الدول العربية فإن إحدى أكبر العقبات التي تواجه مسؤولي الصحة العامة الذين يحاربون فايروس كورونا تتمثل في الوصمة المرتبطة بالمرض والعزل. إنه لأمر عميق أن يتجنب الناس الخضوع للفحوص، ويمنعون أفراد العائلة الذين يريدون الفحص من إتمام ذاك الإجراء، ويؤخرون طلب المساعدة الطبية إلى أن يصير المرضى في حالة كارثية.

معتقدات ثقافية

والوصمة المرتبطة بالمرض والحجر الصحي في العراق وبعض بلدان الشرق الأوسط الأخرى تعكس إلى حد كبير معتقدات ثقافية واجتماعية، ولكنها أيضا تنطوي على عدم ثقة متأصلة في الحكومة، وخبرة على مر التاريخ، وخوف من الذهاب إلى المستشفى، بالنظر إلى أن تردّي منظومة الرعاية الصحية في العراق قد يكون أمرا مميّنا. وبحسب ويكيبيديا، تعرّف الوصمة بأنها الرفض الاجتماعي الشديد لشخص أو مجموعة من الناس وذلك لأسباب اجتماعية مميزة مقبولة عند الغالبية، بحيث أن فاعل الأمر المسبب للوصمة يكون موسوما بها ومميزا عن باقي أفراد المجتمع.

وعانت العديد من البلدان العربية من انتشار ظاهرة التهمر بمصابي فايروس كورونا، وتكررت مشاهد رفض الأهالي لدفن جثث المتوفين بالوباء، خوفا على حياتهم.

وفي لبنان تنتشر عبارة "هذا الشخص مكورن". وحاول أحد المرضى في مستشفى الحريري الهروب نتيجة الضغط النفسي الذي يتعرض له، ومنذ أيام توجه أحد المصابين بكورونا برسالة مؤثرة يكشف فيها حجم الألم

النفسي الذي اختبره "ما تعرضنا له مؤلم"، ويطلب فيها أن "ترحم المصاب". وتقول أم أحد المصابين "المرض ليس جريمة وليس عيبا حتى نخجل من الإفصاح عنه، العيب أن تكون جزءا فاعلا ومشاركا في تحويل كورونا إلى وصمة عار أو ذنب". وفي الأردن، يتجه بعض الناس إلى وصم مريض كورونا، بداية ممن سمي "بعرس إريد"، حين حمل الناس المسؤولية للعريس المصاب، وبعد ذلك طبيب الرمثا الذي أنهالت عليه الاتهامات والسباب، وتضخم الوضع مع مريض "صاحبة الرشيد"، الذي ضجت شبكات التواصل الاجتماعي بكيل الاتهامات والسباب له، وتحميله المسؤولية والسخط عليه، ومع بداية ظهور الفايروس في الأردن، كان هناك العديد من الحملات التوعوية والدعم النفسي أثناء الحجر الصحي، إلا أنه لم يلتفت أحد لتطوير الوعي بعدم وصم مريض كورونا أو "معايرته" أو تحميله سبب عدوى غيره.

وأعلنت الحكومة الأردنية على لسان وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد الضحالي، وعلى خلفية اكتشاف إصابات لم يعلن عنها أصحابها، أعلنت أنها ستستدق أحكام القانون الذي يعاقب كل من يتستر على إصابته بمرض معد أو فايروس قاتل.

وفي السودان نكت أسرة مريض توفي بفايروس كورونا تصريحات وزارة الصحة الاتحادية باعتباره أول حالة وفاة بالمرض في السودان، ونكت أن يكون ابنها قد توفي بالوباء، وأكدت أنه توفي جراء النوبة القلبية. وشككت في نتائج الفحص التي اعتمدت عليها الوزارة وقررت بموجيها وفاة المرحوم بالكورونا. وقالت الأسرة إن الفحوصات التي أجراها المرحوم في أكثر من معمل بالخرطوم وخارج السودان أكدت أنه غير مصاب بالكورونا.

مواجهة حكومية

وتحاول الأنظمة الحكومية مواجهة ظاهرة التهمر ضد مصابي كورونا بشدة. وبحسب المراقبين، بعد التهمر جريمة يعاقب عليها القانون، وتستدعي انتفاضة مجتمعية وتشريعية لتوعية المواطنين، وكذلك معاقبتهم حال احتاج الوضع لذلك.

ويقول الدكتور محسن عزام، عضو مجلس نقابة الأطباء في مصر، إن "حالة الرعب التي انتابت المواطنين من انتشار فايروس كورونا دفعتهم لبعض السلوكيات غير السوية، والتي ظهرت على هيئة حالات تنمر، تعرضت لها طيبة مصرية رفض الأهالي دفنها، وأيضا والد طبيب آخر".

وتعيد تصريحات البعض إلى الذاكرة "وصمة العار" التي ارتبطت لعقود بمرض "الإيدز" فقط لأن واحدة من طرق انتشاره "هي العلاقة الجنسية" التي تعتبر أحد التابوهات في المجتمعات العربية، لكن وبعبدا هنا عن الجدلية التي رافقت مرض "الإيدز"، يضع فايروس كورونا الجميع دون أي استثناء أمام احتمالات مفتوحة للإصابة به.. وهذا يعني أن من يصف الآخر بالعار اليوم لإصابته بكورونا قد يصبح غدا هو نفسه مصابا فقط لأنه ولسوء حظه قد لمس شيئا ملوثا دون قصد!

ويقول الكثير من الأطباء العراقيين إن النفور من الحجر الصحي والتردد في حجز المرضى به قد يساع في تفسير الضالة النسبية لعدد حالات الإصابة المؤكدة. واعترف الطبيب حازم الجميلي، نائب وزير الصحة "إنه لأمر صحيح أن لدينا حالات مختبئة، وذلك لأن الناس لا يريدون الكشف عن إصابتهم، ويخافون من الحجر الصحي ومن العزل".

وأظهر مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع مؤخرا أن النساء المريضات في الحجر الصحي بأحد مستشفيات البصرة يستلقين إلى جوار بعضهن البعض دون أقنعة، ويسعلن، ويستغثن بعدما ماتت إحداهن.

ويقول الطبيب عماد عبدالرزاق، استشاري الصحة النفسية لدى وزارة الصحة بالعراق، إن "البعض يعتقدون أن الفايروس هو غضب من الله، أو ربما يكون عقابا على ذنب اقترفوه، لذا لا يريدون أن يراهم الآخرون مرضى". وأضاف "بالنسبة للكثيرين، من العار للإنثى أن تقول إنها تعاني هذا المرض أو أي مرض آخر، حتى وإن كان السرطان أو مرضا عقليا، وتفتقر المنظومة الصحية في البلاد إلى ثقة الكثيرين".

وعلى النقيض من العديد من الدول الغربية؛ التي اعترف فيها مشاهير بإصابتهم بالمرض، وحتى إيران المجاورة التي أعلن ساسة بارزون فيها أنهم أصيبوا بفايروس كورونا المستجد، لم يعترف بالعدوى بين الساسة والبارزين سوى حالة واحدة فحسب.

وترى شيرين حمدي، استاذة علم الإنسان في جامعة كاليفورنيا بمدينة إرفاين، التي عملت على نطاق واسع في مجتمعات الشرق الأوسط، أن بعض المخاوف المحيطة بالمرض نابعة من الطقوس التي يتبعها الناس في حالات الوفاة. وأضافت "إنك لن تود أن ترغم على الحجّ الصحي، ولن تود أن ترغم على دخول المستشفى لأن تلك الروابط الاجتماعية والأسرية قوّة للغاية، إنك ترغب في الموت بين أسرتك". وتابعت "إن أسوأ شيء في العالم ليس هو الموت، بل أن تموت بعيدا عن أسرتك ومجتمعك، وألا يكون لك سلطان على ما يفعل بجثمانك بعد الموت".

ويُمثل فرض الحجر الصحي على المصابين إهانة مضاعفة في العديد من المجتمعات. أولا، يضمن فرض الحجر الصحي على الشخص المصاب أنّ كل شخص في الجوار سيعرف بشأن مرضه. ثانيا، إذا كان المصاب ذكرا بالغاً فهذا يعني أنه لم يعد قادرا على حماية زوجته أو أطفاله، أو أشقائه الأصغر سنا في حال كان الأخ الأكبر، ومن ثمّ لا يستطيع أداء دوره المنوط به في العائلة.

وتمنع العائلات الأكثر تقليدية في بعض الأحيان أقاربها الإنثا من إجراء اختبار فايروس كورونا، خوفا من أنه في حال ظهرت نتائجهن إيجابية سيُنقلن إلى حجر صحي بعيدا عن عائلاتهن، وقد يتعرضن لخطر التحرش الجنسي.

وفي هذا الصدد، قالت الطبيبة منى الخفاجي، أخصائية الأشعة في أحد المراكز الخاصة ببغداد "ليس من المقبول ابتعاد الأنثى عن أسرتها في هذا المجتمع".

وذكرت الخفاجي حالة مريضة تبلغ من العمر 32 عاما مصابة بالتليف، مما يزيد من خطر تعرضها لمضاعفات خطيرة جراء كورونا. عندما أصبحت تلك المرأة تعاني من صعوبة في التنفس، أوصتها الطبيبة بإجراء اختبار فايروس كورونا، لكن والدها وإخوانها رفضوا ذلك، وأصرّوا على رأيهم حتى عندما ساءت حالتها.

وتداول عراقيون على نطاق واسع مقطع فيديو يظهر رجلا يحمل سلاحا. وهدد الرجل بإطلاق النار على مسعفين حاولوا أخذ امرأة مصابة من منزله.

الوصم الاجتماعي

وفي محاولة للتغلب على وصمة العار المحيطة بالفايروس وتحديد حجم نطاق الوباء بدقة، لجأت وزارة الصحة العراقية في الآونة الأخيرة إلى إجراء اختبارات عشوائية. ومع ذلك، أسفر هذا النهج عن مجموعة جديدة من المشكلات. أولا، قد يتعرض بعض الأشخاص الأوصياء للوصم الاجتماعي كذبا. ولتفادي تلك المشكلة، كلفت الحكومة العراقية أفرادا من الأمن الوطني المسلحين بمراقبة العاملين الصحيين،



العامل النفسي مهم جدا في مواجهة كورونا



الحكومات تتحمل مسؤولية تثقيف شعوبها

مفيدة".وأضاف أن تمطيط البشر "غير مقبول بشكل مطلق وكامل ويجب أن يتوقف". وأكد ريان أن الحكومات تتحمل مسؤولية تثقيف شعوبها بشأن أفعال التمميز، لافتا إلى أن "هذه مسؤولية مهمة للغاية، ومسالة نحن بحاجة إلى التعامل معها".

وخلال نفس الحدث، أعربت ماريا فان كيركوف الرئيس الفني لبرنامج الطوارئ الدولية للصحة العالمية عن قلق مماثل. وقالت فان كيركوف إن منظمة الصحة العالمية قدمت اسما مؤقتا للمرض، مطلقة عليه اسم "مرض الجهاز التنفسي الحاد الناتج عن فايروس كورونا الجديد - 2019". وأضافت "رأينا أنه من المهم للغاية أن نقدم اسما مؤقتا، حتى لا يرتبط أي موقع بالاسم"، مضيفة "نريد التأكيد من عدم وجود وصمة عار مرتبطة بهذا الفايروس".

وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية أن الاسم النهائي للمرض سيقدمه التصنيف الدولي للأمراض، حيث سيُتخذ القرار النهائي من قبل اللجنة الدولية لتصنيف الفايروسات.

توعية لتغير نظرة المجتمع حيال مرضى كورونا، خاصة بعدما ظهرت العديد من النتائج الجينية التي تؤكد أن من أسباب التأخر في الإبلاغ عن الإصابة هو الخوف من نظرة المجتمع.

وحت مايكل ريان المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية هنا على عدم ربط أي وصمة عار بفايروس كورونا الجديد.

تصرفات بعض الأشخاص في المجتمعات العربية تعيد إلى الذاكرة وصمة العار التي ارتبطت لعقود بمرضى الإيدز

وقال ريان في إحاطة فنية حول فايروس كورونا بمقر منظمة الصحة العالمية "تقع على عاتقنا مسؤولية التأكيد من عدم ربط أي وصمة بهذا المرض. فهذه الوصمة لا لزوم لها وغير

الأنشطة المهدئة تجنب الآباء القلق في ظل انتشار كورونا

وفق كارتر، من المهم جدا الابتعاد عن سماع الأخبار المتداولة، التي قد تثير القلق، إذ أن الاستماع إلى أحوال المصابين بالفايروس قد يزيد من الخوف، ومن الأفضل عدم متابعة تلك الأخبار أكثر من مرة أو مرتين في اليوم، وقالت كارتر إن أفضل طريقة لتجنب الفايروس في هذه الفترة هي الالتزام بالروتين اليومي المعتاد بقدر الإمكان. وقد يتم ذلك عن طريق إنشاء جدول للأطفال والآباء مطابق لليوم الدراسي أو العملّي المعتاد، وتنظيم أنشطة عائلية داخل البيت أو في الغناء.

تأثير القلق على الصحة العامة للآباء يظهر بمختلف الأشكال، منها فقدان الشهية والإرهاق وصعوبة النوم والتركيز

وإذا اضطروا للخروج من البيت لقضاء الحاجات، فيجب تشجيع الأطفال والآباء على الحد من لمس المواد في المحلات وعلى استعمال معقم اليدين باستمرار.

وينصح بإعطاء الأطفال الصغار لعبة ما ليركزوا عليها بدلا من أن يلمسوا ما حولهم.

وإذا لم يلتزم الطفل بالتعليمات وقام بلمس الأشياء من حوله، فيجب على ولي الأمر البقاء هادئا وعدم الإصابة بالذعر أمام الطفل، وإرشاده لتطهير يديه فورا. ومن المهم أيضا ترك المسافة بين الناس، ومن الطرق السهلة لتعليم الطفل ذلك هي أن يتخيل تواجده في فقاعة لا يمكن اختراقها. وجدير بالذكر أن الاهتمام بالصحة شيء مهم، ولكن لا يجب علينا الخوف وإثارة الذعر بلا سبب.



التأمل يزيل القلق

نصائح

كيفية الوقاية من أشعة شمس الربيع

سرطان الجلد وفق نوع الخلايا التي ينشأ فيها الورم. وتعد الوقاية والكشف المبكر للمرض في حال حدوثه مفتاح الحماية وزيادة احتمالية الشفاء.

وينصح الخبراء بمقاومة أشعة شمس الربيع عبر إبقاء كمية كافية من الماء بمقربة من الشخص منعا للجفاف وكذلك ارتداء أقمشة باردة وفتاحة تقي البشرة من أشعة الشمس الحارقة، والأهم من ذلك ارتداء قبعة أو غطاء للرأس وعدم المكوث في الشمس لفترات متواصلة في ساعات الذروة.

وقد تسبب شمس الربيع ما يعرف بضربة الشمس التي من بين أعراضها الصداع والدوار والغثاس والتقيؤ. وقد ترتفع درجة حرارة جسم الإنسان ولكنها لا تزيد في الغالب عن 38 درجة مئوية. ويكون جلد المصاب بضربة الحرارة متعرقا، وذلك لأن الجسم يحاول تبريد نفسه.



الأشعة فوق البنفسجية خطر على البشرة

● **برلين -** أدى انتشار فايروس كورونا وارتفاع أعداد المصابين وتطبيق نظام الحجر المنزلي في شتّى أنحاء العالم إلى شعور الآباء بالخوف والقلق بأن يصيبهم الوباء أو يصيب أحد أفراد أسرتهم.

وأشارت الدكتورة كيا كارتر من مستشفى كوك تشلدرنز للأطفال إلى أن الحد من منافذ الوصول إلى المعلومات المستجدة والأبحاث المتعلقة بالفايروس، قد يساهم في تخفيف مخاوف الآباء بما من شأنه أن يعطي الأهالي الفرصة للتركيز على أنفسهم وعوائلهم للحفاظ على صحتهم، من خلال عدم التعرض المستمر للمعلومات المقلقة وعدم الاختلاط بالمجتمع من حولهم.

وأكدت كارتر أنه من المهم جدا الحفاظ على شعور الحياة الطبيعية، ويتم ذلك من خلال ممارسة الروتين اليومي المعتاد لإزالة الشعور بالقلق والخوف من التغيير المفاجئ.

وحول كيفية تأثير القلق على صحة الآباء العامة قالت كارتر إن الكثير يعلم أن القلق والإجهاد العصبي يؤثران على الحياة اليومية للشخص من دون أن يشعر، مشيرة إلى أن التأثير على الشخص يظهر بمختلف الأشكال، منها فقدان الشهية والصعوبة في النوم والصعوبة في التركيز والإرهاق وتقلب المزاج والتهيّج والإحساس الدائم بالارتباك.

وقد يتحول القلق إلى حالات أخطر مع الوقت مثل الكآبة أو التهيّج المفرط، كما تزداد حدة أعراض مرض السكري والأمراض القلبية المزمنة والمشكلات الرئوية، وقد تؤدي أحيانا إلى إدمان الكحول أو المخدرات. ومن الحلول التي قد تساهم في إزالة القلق، التركيز على الأنشطة المهدئة مثل القراءة أو الرياضة أو اليوغا والتأمل أو التواصل مع الأصحاب والأحبة.

كورونا يحول استعمال مواد التنظيف إلى هوس مضر بالصحة

خبراء ينصحون بترشيد استخدام المعقمات والمطهرات لمجابهة الفايروس



هوس النظافة يضر بصحة النساء

ليس مطهرا وخلطه مع مادة الجافال أو الكحول يشكل مادة سامة. وأوضح فيليب ديكى أستاذ السموم الأميركي، أن منتجات التنظيف الأكثر خطورة على الإطلاق هي منظفات الصرف المسببة للتآكل ومنظفات الأفران ومنظفات المرحاض الحمضية، حيث يمكن أن تسبب حروقا شديدة على العينين والجلد، وإذا تم بلعها تسبب حروق الحلق والمريء.

وقال ديكى إن المكونات ذات السمية الحادة العالية هي الكلور والأمونيا، التي تنتج الأبخرة وتهيج العيون والأنف والحلق والرتتين، مشيرا إلى أن استخدامها من قبل الأشخاص الذين يعانون من الربو وأمراض القلب والرئة يشكل خطرا على صحتهم. وأشار إلى أن هاتين المادتين الكيميائيتين تشكّلان تهديدا إضافيا من حيث تفاعلها مع بعضهما البعض أو مع مواد كيميائية أخرى لنتج غازات تدمر الرئة، وأن الجمع بين المنتجات التي تحتوي على الكلور والأمونيا ينتج غاز الكلورامين السام.

وأكد أن العطور التي تضاف إلى العديد من منتجات النظافة، أبرزها منظفات الغسيل والاياف النسجية، قد تسبب آثارا حادة مثل تهيج الجهاز التنفسي والصداع والغثاس الحساسية الربو.

وحتى تكون عملية التنظيف ناجعة ودون مخاطر نصحت فاطمة نبعة الأخصائية النفسية والناشطة في منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالا تبالغ النساء في استخدام المعقمات والمطهرات وأن يلتجئن لقشر الليمون ونبات الخزامى عند تنظيف الأرضيات لغدرتهما الهائلة على التطهير.

وقالت نبعة إن الطريقة المثالية للتنظيف والتطهير تكون باستخدام المياه النظيفة والدافئة لشطف بقايا المنظفات المنزلية ثم التطهير باستعمال مبيض منزلي، إضافة إلى فتح المنازل يوميا لتهوئة المكان.

تنتقل في كامل أرجاء البيت مصحوبة بقطعة قماش مبللة بماء الجافال تأتي بها على أركانها وعلى مقابض الأبواب ولوح النوافذ وكل ما من شأنه أن يكون مصدرا لاختباء الفايروس حسب اعتقادها..

وأضاف "لم ألق في إقناع زوجتي أن مجرد استعمال معقم يمكن أن يقضي على الفايروس وأن ارتداء الكمادات أنجع من الاستعمال العشوائي لمواد التنظيف". وأشار إلى أنها كانت تفرض على أفراد الأسرة أن يغمسوا سيقانهم في كمية من الماء مخلوطة بالجافال والخل، غلثا منها أن الفايروس يمكن أن يكون قد اختبأ في أذيتهم وتسلسل منها إلى سيقانهم وبالتالي وجب القضاء عليه بتلك الخلطة.

النساء اللاتي يستخدمن مواد التنظيف بشكل منتظم قد يواجهن تدهورا أكبر في وظائف الرئة مع مرور الوقت

وقد التجأت بعض النساء إلى إعداد مستحضرات منزلية وخلطات شديدة الخطورة تتداول على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك أمام نفاذ مواد التعقيم والتنظيف من الأسواق والمحلات التجارية. وقد حذر مصباح لحول الأستاذ الجامعي والباحث في البيولوجيا بجامعة جيجل الجزائرية من استعمالها، مشيرا إلى أنها تحتوي على تركيبات سامة تؤثر على صحة وسلامة من يحضرها ومن يستعملها.

وقال إنه من غير المعقول أو المقبول أن يتم خلط ماء الجافال والكحول والخل، داعيا إلى ضرورة استعمال مواد التنظيف بالتعليم العادية التي ضبقت تركيبتها بنسب معينة. وأشار الباحث إلى أن تلك الخلطات تعتبر خطيرة، مؤكدا أن الخل

لتورمات عند الإفراط في استخدامها دون واقيات. وفي دراسة نشرتها كلية الفيزيائيين والجراحين في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة تم التأكيد على أن هنالك ما يقارب سبعة ملايين حالة تسهم تسجل في اميركا سنويا نتيجة استخدام هذه المواد في المنزل، وأن 75 في المئة من هذه الحالات تخص أطفالا تحت سن السادسة.

وأكدت حنان المزوغي امرأة في عقدها الخامس أن استعمالها المتكرر لمواد التنظيف منذ أن تم الإعلان عن خبر تفشي فايروس كورونا أصابها بالتهاب في اليدين لأنها كانت تنظف دون استعمال قفازات.

وقالت لـ"العرب" "كنت اعتقد أن استعمالي لمادة الكلور دون ارتداء قفازات سيحميني أكثر من الجرافيم والفايروسات لأنه سيقضي عليها دون حواجز، لكن ذلك أدى إلى اهترأ جلدي، ما جعلني غير قادرة حتى على مسك الأشياء". وأضافت أن إدمانها على استعمال مطهر الكلور جعلها تلجئ إلى استعمال المراهم لتخفيف حدة الالتهابات.

وقد أكد الدكتور سليم الخضري الطبيب المختص في أمراض الجلدة أن الاستعمال المفرط لمواد التنظيف وخاصة "الجفال" (مطهر به تركيز عال لمادة الكلور) من شأنه أن يصيب الجلد بالجفاف والإكزيما.

وقال إن المواد الموجودة بمطهر الكلور هي التي تسبب في تهيج الجلد وتقرح البشرة، موصيا بترشيد استخدام وسائل التنظيف وضرورة استعمالها مع أساليب الوقاية كارتداء القفازات.

وأكد عبدالعزيز بن جعفر، الرجل الستيني، أن استعمال زوجته المفرط لمواد التنظيف أدى إلى إصابته بضيق التنفس، خاصة وأنه كان يشتهي من قبل من الحساسية مما استلزم استعائته بدواء يخفف من التهاب الشعب الهوائية.

وقال "منذ انتشار فايروس كورونا أصيبت زوجتي بهوس النظافة وأصبحت

دفعت حالة الهلع من تفشي فايروس كورونا للنساء للإقبال على شراء وسائل التنظيف وأدوات التعقيم والمطهرات بكميات كبيرة وتخزينها خشية نفاذها، لكن الإفراط في استعمالها بشكل عشوائي وبكميات هائلة حرصا منها على القضاء على الفايروس أوقعهن في مشكلات صحية أوشكت أن تودي بأسرهن إلى الموت.



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

● **رافق الإعلان عن الحالات الأولى للإصابات المؤكدة بفايروس كورونا المستجد ارتفاع في معدل شراء مواد التنظيف وأدوات التعقيم بمختلف دول العالم، اعتقادا من النساء بأن كثرة تنظيف المكان قد تقضي على الفايروس نهائيا.**

وقال مسؤول باحد الفضاءات التجارية الكبرى في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء إن الإقبال على مواد التنظيف ارتفع مرة ونصف المرة عن الأيام العادية، كما أكدت مواقع إعلامية أن النساء الجزائريات أصبحن يضعغن كمية المواد المطهرة، فلثا مئهن أنه كلما زادت، كان مفعولها أقوى على الجراثيم، دون دراسة مئهن بمخاطر الاستعمال السيئ لتلك المواد. وأشارت إلى أن مواد التنظيف تحتوي على عناصر كيميائية خطيرة على صحة الإنسان حتى بالنشم فقط وليس بالملامسة.

وأكدت رجبينا فلبس، الخبيرة الأميركية في إدارة الأزمات وأخطار الأوبئة أنه لا يمكن العثور على مواد تنظيف أو مناديل معقمة لأن الناس في حالة ذعر.

وقالت فلبس إن الناس الآن مهووسون بشراء جميع أنواع مستلزمات التنظيف، خاصة معقمات اليدين وذلك من أجل مكافحة الفايروس، مشيرة إلى أن كل ما يحتاج إليه الشخص في هذه الأزمة هو المبيض وصابون اليد للتنظيف وتطهير المنزل.

وكشفت دراسة دولية أن النساء اللاتي يستخدمن مواد التنظيف بشكل منتظم قد يواجهن تدهورا أكبر في وظائف الرئة مع مرور الوقت.

وتستخدم مواد التنظيف مرة واحدة أسبوعيا على الأقل تكون عرضة لتدهور الرئة أكثر من التي لا تفعل ذلك.

وأكد الخبراء أن أدوات التنظيف تحتوي على مواد تؤثر على الخصوبة وتقلص فرص الإنجاب، سواء لدى المرأة أو الرجل، وهذا بمجرد تكرار ملامستها خاصة إذا كان تركيزها مرتفعا.

وأشاروا إلى أنه توجد بمواد التنظيف مادة "الأمونيا" التي تسبب مشكلات في التنفس خاصة لدى المصابين بحساسية الأنف، وأيضا عنصر "الديوكسان" المصنف من طرف بعض المختصين في خاتنة المواد المسببة للسرطان.

كما أكدوا أن مادة الكلور تحدث حروقا على مستوى الجلد، قد تصل

إغلاق المدارس خطر يهدد تغذية الأطفال

● **برلين -** فرضت 188 دولة إغلاق المدارس في جميع أنحاءها، مما كان له أثر على أكثر من 1.5 مليار طفل وشاب. ويعتمد ما يقرب من 369 مليون

طفل في 143 دولة عادة على الوجبات المدرسية للحصول على مصدر يعول عليه للتغذية اليومية، ويجب عليهم الآن البحث عن مصادر أخرى، حسب ما أورده مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت في بيان اطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية. وقد يموت مئات الآلاف من الأطفال الآخرين العام الجاري، مقارنة بسيناريو ما قبل الجائحة، نتيجة الركود العالمي الذي يلوح في الأفق. ومن شأن هذا أن يحدث تراجعاً في التقدم الذي تم إحرازه، في آخر سنتين أو ثلاث سنوات، في الحد من وفيات الرضع خلال عام واحد.

وبينما يركز العالم على الإحصاءات اليومية للعدوى والوفيات بسبب كوفيد - 19، تستحق هذه الأرقام اهتماما مساويا.

ولحسن الحظ كان التأثير المباشر للعدوى بكوفيد - 19 على الأطفال أخف بكثير من الفئات العمرية الأخرى، على الأقل حتى الآن. لكن التأثير الإجمالي للاقتصاد العالمي، وندابير الاحتواء والتخفيف التي اتخذتها الحكومات في العالم، قد يكونان



كارثيَّين بالنسبة إلى الملايين من الأطفال. وما بدأ كإزمة صحية قد يتحول إلى أزمة أوسع نطاقا في ما يتعلق بحقوق الطفل.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد حذر من أن الأطفال أكثر عرضة للوفاة وسوء المعاملة وسوء التغذية خلال جائحة فايروس كورونا المستجد. وقال غوتيريش في بيان "مع تسارع وتيرة الركود العالمي، هناك مئات الآلاف من

الوفيات الإضافية بين الأطفال في عام 2020" مقارنة بسيناريو ما قبل الجائحة. وأضاف أن الأطفال المرضى أقل قدرة على الحصول على خدمات الرعاية الصحية، عندما تصبح عاجزة عن التعامل مع أعداد تفوق قدرتها، في حين تم تعليق حملات التطعيم ضد شلل الأطفال والحصبة إلى حد كبير.

وتابع "مع خروج الأطفال من المدارس ، وإغلاق مجتمعاتهم وركود عالمي أعمق، ترتفع مستويات التوتر الأسري"، مشيرا إلى أن "الأطفال هم ضحايا وشهود على العنف المنزلي والاعتداء".

وحتى شركات وسائل التواصل الاجتماعي على حماية الأطفال لأنهم يواجهون بشكل متزايد الإساءة والاستغلال عبر الإنترنت.

معركة لي ذراع بين حمدي النقاز والزمالك المصري

مرتضى منصور: هناك تلاعب بالوثيقة التي قدمها النقاز للفيفا



معركة متواصلة

رحيل أحمد فتحي إلى بيراميدز بنهاية الموسم الجاري. وأضاف عبد الحفيظ "النقاز لاعب مميز، لكننا نستبعد ضم ظهير أيمن أجنبي. هناك أولوية للاعبين المحليين في الوقت الحالي". وأوضح "سنفكر في البدائل التي لدينا مثل باسم علي صاحب الخبرات الكبيرة، والمعار حاليا للجونة وكريم يحيى المغار لسموحة بالإضافة إلى عناصر قطاع الناشئين". وانتقد عبد الحفيظ رغبة اتحاد الكرة في تقليص عدد الأجانب، مشددا على أن الأمر سيكبد الاندية خسائر كبيرة ولا يتوقع حدوث تحسن في مستوى المحليين نتيجة لذلك القرار عكس ما يروج له البعض.

خلالها بالانتقال إلى صفوف الشياطين الحمر. وقال أبو الدهب في تصريحات إذاعية "حمدي النقاز لن يكون إضافة فنية قوية للنادي الأهلي. لن يفيد الفريق الأحمر، هناك علامة استفهام على طريقة لعب النجم التونسي". وأضاف "حازم إمام ظهير الزمالك أفضل من النقاز 100 مرة، أرى أن عمر جابر الظهير الأيمن لبيراميدز يستطيع تعويض رحيل النقاز عن الفريق الأبيض". وشدد أبو الدهب "أتمنى أن يتولى حسام حسن تدريب النادي الأهلي أو منتخب مصر في المرحلة المقبلة". ومن جهته قال سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالأهلي إن فكرة التعاقد مع ظهير أيمن أجنبي مستبعدة حتى الآن بعد تاكد

الزمالك بطريقة جيدة، لكن لم أجد المعاملة بالمثل من جانب مجلس الإدارة". وأضاف "كنت أرحب بالتجديد للزمالك، لكن عدم حصولي على مستحقاتي جعلني أترافع عن هذا الأمر". وفتحت قضية النقاز الطريق أمام بروز شائعات تربط اللاعب التونسي بالانتقال إلى الغريم التقليدي الأهلي. لكن النقاز قال "لم أتلق عرضا رسميا من الأهلي لكن هناك بعض العروض من وكلاء اللاعبين الذين يتحدثون معي". وشدد "أرحب باللعب للأهلي في حال وصول عرض رسمي لأتني لاعب محترف، أفضل اللعب للشياطين الحمر بدلا من الانتقال إلى الخليج". وعلق محمود أبو الدهب نجم الأهلي السابق على تصريحات النقاز التي رحب

بحصوله على 50 ألف في المئة الأخيرة من قيمة عقده على أقساط شهرية". وأشار رئيس الزمالك إلى أن نبيل أبو زيد (وكيل اللاعبين) كان بصدد إيقاف النقاز بعدما رفض دفع مستحقاته المالية بعد توسطه في الانضمام إلى النادي والتي تقدر بـ 142 ألف دولار، لولا تدخلنا لإنهاء الأزمة.

وفتحت هذه القضية الباب أمام تعليقات وردود فعل متباينة من الجماهير المصرية والتونسية على مواقع التواصل الاجتماعي وانقسم حولها المعلقون بين من يدعو إلى التهدة ومن يطالب بضرورة حصول اللاعب التونسي على مستحقاته. وكان اتحاد الكرة المصري تلقى، الأربعاء الماضي، خطابا من الاتحاد الدولي لكرة القدم بتغريم الزمالك في قضية النقاز. وقال مصدر في اتحاد الكرة إن الخطاب تضمن أربع ورقات شملت العقوبات الموقعة على الزمالك. وأشار المصدر إلى أن لجنة فض المنازعات بفيفا رفضت شكوى الزمالك الذي اتهم لاعبه بالهروب في حين قبلت شكوى النقاز.

وشدد الاتحاد الدولي في خطابه على أن الزمالك مدين للنقاز بمبلغ 288 ألف دولار، أغلبها مكافآت لم يحصل عليها اللاعب إلى جانب مبلغ مليون و19 ألف دولار، كعقوبة لعدم التزام النادي بتعاqude مع اللاعب. وكان اللاعب التونسي قد أقر في وقت سابق بأن الاتحاد الدولي حسم قضيته مع ناديه السابق الزمالك المصري لمصلحته. وكتب النقاز في تنويته على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "الحمد لله أنصفنا اليوم فيفا بأن حكم لفائدتى في قضية الزمالك". وتوجه اللاعب بالشكر إلى محاميه أنيس بن ميم. وكشف لاعب النجم الساحلي الأسبق، الذي يخوض تجربة مع فريق سودوفا الليتواني حاليا، أنه كان يتمنى الحصول على مستحقاته بطريقة أفضل من الشكوى التي تقدم بها لفيفا وتغريم الأبيض. وقال في تصريح خص به برنامجا إذاعيا تونسيا "تعاملت مع إدارة

تزايد الجدل في قضية اللاعب التونسي حمدي النقاز مع فريقه السابق الزمالك المصري بطريقة لافتة غدتها الحرب الكلامية بين الطرفين، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات جديدة خصوصا بعد التصريح الأخير لرئيس النادي والذي وجه فيه اتهامات مباشرة للاعب التونسي ومحاميه بتزوير وثائق.

بسبب تصريحاته الأخيرة. ونشر اللاعب التونسي عريضة عبر موقع إنستغرام أكد خلالها أنه سيقدم بشكوى جديدة إلى لجنة الأخلاقيات بعد اتهامه بتقديم رشوة لصالح فيفا. وتوعد أنيس بن ميم محامي اللاعب التونسي بظهير أيمن سودوفا الليتواني حاليا مرتضى منصور الذي اتهم فيفا بالتواطؤ ضد ناديه. وكان بن ميم قد أعلن حصوله على حكم من لجنة فض المنازعات بفيفا بأحقية النقاز في فسخ عقده مع الزمالك لعدم تقاضيه راتبه لأكثر من شهرين. وكتب بن ميم عبر حسابه على تويتر "تم توثيق كل تصريحات رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور في ما نسبته من اتهامات بالرشوة لفيفا وغرفة فض المنازعات".

وأضاف المحامي التونسي "سيتم تقديم شكوى في هذا الغرض إلى لجنة الأخلاقيات بفيفا، للنظر في كل هذه التصريحات والافتراءات". وانطلقت هذه القضية في نوفمبر من العام الماضي بفسخ اللاعب التونسي للعقد الذي يربطه بالفريق المصري، وسرعان ما تطورت إلى معركة بين الطرفين حول مستحقات يطالب اللاعب التونسي بدفعها. وفي رد على القرار الذي أصدره فيفا بحق اللاعب التونسي قال منصور "عقد النقاز ينص على حصوله على 50 في المئة مقدم تعاقد، فيما تسدد باقي قيمة عقده على أربع دفعات في أغسطس ويناير وأبريل ويوليو". وأضاف "رغم هروب النقاز في اليوم الأخير من شهر نوفمبر، إلا أنه حصل على دفعة يناير وهذا يؤكد عدم أخفته في أي دفعات جديدة". وتابع "استند النقاز في شكواه لفيفا على امتلاكه ورقة تفيد

القاهرة - فتحت التصريحات التي أدلى بها رئيس الزمالك المصري مرتضى منصور، والتي أقر فيها بأن هناك تلاعبا بالوثيقة التي قدمها اللاعب التونسي حمدي النقاز للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" للحصول على مستحقاته، الباب أمام جدل واسع في الشارع الكروي المصري والتونسي على حد سواء. وقال منصور في تصريح مثير للجدل لقناة النادي، الخميس، "إن هناك تلاعبا بالوثيقة التي قدمها النقاز في شكواه ضد فريقه السابق"، وهو ما أزعج خلافا بين الطرفين كشفته حرب التصريحات العلنية من كليهما في اليومين الأخيرين. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد حسم الأمر بخصوص هذه القضية لصالح اللاعب التونسي وأهل النادي المصري مدة 45 يوما لتسديد مستحقات النقاز.

وحصل النقاز على حكم سابق بأحقية في الحصول على مليون و250 ألف دولار كتعويض له بعد فسخ تعاqude مع الزمالك من جانب واحد. ويرى محللون رياضيون أنه كان الأجدي حل هذه القضية بطريقة ودية عوض اللجوء إلى الاتحاد الدولي وما ترتب على ذلك من تشويش إعلامي ما زال صادا بشكل قسما كبيرا من الجماهير الرياضية المصرية والتونسية.



أنيس بن ميم

سيتم تقديم شكوى في هذا الغرض إلى لجنة الأخلاقيات بفيفا

وفي دلالة على تطور هذه القضية قرر النقاز التقدم بشكوى جديدة ضد مرتضى منصور رئيس القلعة البيضاء

فيتل يطالب بإعادة جدولة سباقات فورمولا 1

باريس - وجه بطل العالم أربع مرات الألماني سيباستيان فيتل سائق فريق فيراري، الجمعة، تحذيرا شديدا من عواقب خوض عدد كبير من سباقات فورمولا واحد في رورنامة زمنية مضغوطة نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد، واصفا هذه الخطوة بأنها "غير واقعية".

وأدى تفشي وباء فيروس كورونا المستجد إلى شل الحركة الرياضية حول العالم بما في ذلك الفورمولا واحد، حيث تم إلغاء أو تأجيل العديد من السباقات. وقال فيتل خلال مؤتمر صحفي عبر تقنية الفيديو من منزله في سويسرا "يجب علينا أيضا أن نرى ما إذا كان من السهل إعادة جدولة السباقات، إذا لم تكن الحلبات لمخوذة سابقا، لا تزال هناك أسئلة كثيرة. أعتقد أن الروزنامة ستكون مضغوطة أكثر لكن إقامة السباقات في عشرة أسابيع متتالية أمر غير واقعي". وأضاف "نحن، السائقين، محظوظون ببعض الشيء (مقارنة مع طواقم الفريق والعمل الشاق الذي يقومون به). بالطبع، السباقات متعبة ولكن يجب أن تكون هناك حدود من أجل أعضاء الفريق. يجب أن يرتاحوا". وأشار فيتل إلى أنه يفضل تنظيم السباقات دون حضور الجماهير إذا سمح ذلك باستئناف سريع شرط ألا يطول استبعاد المشجعين عن الحلبات. وشهدت الأيام الأخيرة خروج بعض الأحداث

الرياضية حول العالم بخطط لإمكانية استئناف المنافسات خلف أبواب مغلقة حيث أعلنت بطولة الولايات المتحدة لـحترفي الغولف، الخميس، عن عودة محتملة في يونيو دون جمهور.

مسألة معقدة

ورأى الألماني أن الأمر معقد لأنه "من جهة، هناك صحة الرياضة (فورمولا واحد)، ومن جهة أخرى هناك صحة وسلامة العاملين في الحلبة وخاصة المشجعين". وأضاف "هناك العديد من الخيارات. لا أحد يحب التسابق أمام مدرجات فارغة، لكن سيتعين علينا أن نرى ما إذا كان ذلك (حضور الجمهور) لن يسمح لنا بالاستئناف في وقت أقرب (..) السباقات الأولى ستكون على الأرجح مختلفة بعض الشيء، لكن ليس كثيرا كما أتمنى، لأننا نريد أن نتسابق أمام الجماهير". واعتبر فيتل أنه بالنسبة له حتى موسم من عشرة سباقات لا يقل قيمة عن موسم من 22 سباقا، محذرا في الوقت نفسه من أن الضرر الذي لحق بالرياضة بسبب وباء فيروس كورونا يمكن أن يكون قاضيا بالنسبة للفريق الصغير. وادى تعليق السباقات إلى أضرار مادية هائلة، حيث توقفت عائدات البث التلفزيوني وعقود الرعاية، ما أسفر عن اتخاذ نصف المالك إجراءات مالية من خلال تخفيض

الرواتب والإحالة إلى البطالة الجزئية للحد من التدايعات. كما وافقت الفرق على خفض سقف الإنفاق من 175 مليون دولار إلى 150 مليون دولار. وقال فيتل "من الواضح أن بعض الفرق الصغيرة في خطر، وكاسرة واحدة، على الفورمولا واحد أن تعنتي بنفسها". ولم يكن الإنفاق والموعد المحتمل لانطلاق الموسم الجديد محور التخمينات الوحيد، بل تلطرق أيضا إلى التكنولوجيا بشأن مصير فيتل مع فيراري، بعدما شارك عقده على الانتهاء. ووقع فيتل في 2017 عقدا جديدا مع العملاق الإيطالي لمدة ثلاث سنوات بقيمة 112 مليون دولار، بعد أن انتقل إليه عام 2015 من ريد بول الذي توج معه باللقب العالمي أربع مرات متتالية بين 2010 و2013.

تباحث دائم

وكان الطرفان دخلا في محادثات حول التمديد، لكنها وضعت جانبا بعد أن أنهى الألماني بطولة العالم الموسم الماضي خامسا خلف زميله سونيال شارل لوكير من موناكو. وقال فيتل "في البداية أزمة فايروس كورونا كانت الأولوية لإدارة الوضع بأفضل طريقة، ولذلك تم تعليق المفاوضات. أعتقد أننا سنواصلها، لكن ليس لدينا موعد نهائي محدد". وعما إذا كان يعتزم السير على خطى ثنائي ماكلارين، الإسباني كارلوس ساينز والبريطاني لاندو نوريس، اللذين خفضا راتبيهما من أجل تخفيف العبء المالي على فريقهما في هذا الوضع الاستثنائي، أجاب فيتل بالإشارة إلى أنه يناقش كل الأمور مع إدارة الفريق. وقال البطل الألماني "نحن نناقش ذلك، لكن مهما حدث، سنحتفظ بهذا القرار لأنفسنا، كما فعلت على الدوام. لن أستغل هذا الأمر (خفض الراتب) من أجل تلميع صورتى".



بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس تقاوم التأجيل

نيويورك - أكد منظمو بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، أنهم يخططون لإقامتها في موعدها المحدد، مشددين على أن إمكانية إقامتها دون جمهور بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد أمر "مستبعد جدا" وأن تقرير مصيرها سيكون في يونيو المقبل. وشدد الرئيس التنفيذي للاتحاد الأمريكي لكرة المضرب مايك داووسي في مؤتمر صحفي عبر الفيديو على أنه لا يوجد أي اقتراح "خارج الطاولة" وأن القرار النهائي حول مصير الحدث سيكون في يونيو، مؤكدا أن وجود مشجعين خلال هذا الحدث ما زال هدفهم. وأدى تفشي فايروس كوفيد - 19 إلى شل الحركة الرياضية حول العالم، بما في ذلك كرة المضرب، حيث تم إلغاء أو تأجيل العديد من الدورات والبطولات، وتعتبر بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، التي تستضيفها سنويا ملاعب فلاشينغ ميدوز، والتي من المقرر إقامتها بين 31 أغسطس و13

سبتمبر المقبلين، البطولة الكبرى الأولى على الروزنامة، بعدما تم إلغاء بطولة ويمبلدون الإنجليزية، وتأجيل بطولة فرنسا المفتوحة إلى 20 سبتمبر.

وقال داوسي "اللعب دون جمهور، لا نستبعد أي طرح على الطاولة. لكن في الوقت الحالي هذا السيناريو مستبعد جدا"، مضيفا "أنه ليس روح الاحتفال بكرة المضرب". وتأتي تعليقات داوسي في الوقت الذي تستخدم فيه صالة المركز



وتعد نيويورك المنطقة الأكثر تضررا من حيث عدد الوفيات إذ تجاوز 10 آلاف، من أصل ما مجموعه 33 ألفا في كافة أرجاء البلاد، بالإضافة إلى ما يفوق 667 ألف حالة إصابة مؤكدة. ولفت داووسي إلى أنهم (المنظمون) على اتصال مع عدد من الأطباء وسيبسون للحصول على مشورتهم قبل القيام بالتحركات القادمة. وقال "نحن محظوظون جدا لأننا رابع بطولة كبرى، لذلك فإن الوقت لصالحنا في هذه المرحلة. من الواضح أن طموحنا هو إقامة البطولة".

عطيف يتمنى الاعتزال في الهلال السعودي

بوسكيتس، أشجع برشلونة، حبي للبارسا جاء عن طريق البلاي ستيشن عند بداية تعاملي معه في 2004، وقتها لعبت ببرشلونة وأعجبت بها، ومنذ ذلك الوقت وأنا أحب هذا الفريق". وعن أكثر اللاعبين ارتياحا باللعب بجانبه رد "سلمان الفرج ومحمد الشلهوب، أما

على مستقبلي". ويعتبر عطيف من العناصر المميزة التي شدت الأنظار في المواسم الأخيرة سواء مع الهلال أو مع الأخضر السعودي، وتابع "لن تختلف كثيرا بشأن التجديد، أنا سعيد ومرتاح في الهلال، أتمنى الاعتزال داخل الزعيم وهذا ما سيحدث بإذن الله". ونوه "قدوتي عالميا سيرجيو

عطيف يعتبر من العناصر المميزة التي شدت الأنظار إليها في المواسم الأخيرة سواء مع الهلال أو مع الأخضر السعودي

كنو فهو الأكثر مشاكسة وقياما بالمقالب وغيرها من المواقف الكوميدية". وبخصوص أكثر مدرب تأثر به، علق "رامون دياز منحني الثقة، فهو مدرب يعملك أشياء جديدة، هو أفضل مدير فني تعاملت معه، أما كاريلو فأفضل محترف أجنبي بالدوري السعودي للمحترفين". وعن المهاجم الأفضل بالدوري، رد "غوميز وحمدالله والسومة، لكن المهاجم الفرنسي في الصدارة يليه المغربي ثم السوري، وهذا لا يقلل أبدا من السومة وبخصوص الأفضل مهاريا بين يوسف الثنيان وطارق التايب، أضاف عطيف "كل تأكيد يوسف الثنيان فهو لاعب مهاري للغاية".

كورونا يهدد مستقبل كرة القدم النسائية

النرويجية آدا هيغبرغ، أفضل لاعبة في العالم سابقا والتي تحمل ألوان نادي ليون الفرنسي أن "كل الأمور غير مؤكدة" في كرة السيدات، قائلة في وقت سابق "إذا راينم معاناة كرة الرجال، يمكن تخيل تأثير ذلك على كرة السيدات".



آدا هيغبرغ
رأيت معاناة كرة الرجال
ويمكن تخيل ذلك
بالنسبة إلى السيدات

ويشدد تقرير النقابة الدولية للاعبين على هشاشة وضع اللاعبات، في ظل حصول 18 في المئة منهن فقط على عقود احترافية معترف بها من قبل الاتحاد الدولي "فيفا". وحصلت أكثر من 60 في المئة من اللاعبات اللواتي يتقاضين مرتبات، على أقل من 600 دولار شهريا.

وقالت إن نموها "معرض لخطر التراجع الآن. دون تأمين أسس صلبة للاستمرار البعيد الأمد، فإن بعض دوريات وأندية السيدات تتخلى عن اللابعات وتفسخ عقودهن وتوقف أنشطتها".

ورضخت الدوريات الأوروبية للعبة الوقت، بانتظار الضوء الأخضر من الهيئات الصحية لإمكانية إقامة مباريات، حتى لو دون جماهير لإكمال البطولات التي تم تعليق منافساتها منذ أكثر من شهر.

وفي إنجلترا ياصل الدوري الذي تشارك فيه بعض أغنى الأندية في القارة إكمال الموسم قبل حلول نهاية أغسطس، لكن الأمر يتوقف أيضا على تخفيف قيود حالات الإغلاق.

وبحسب رابطة اللاعبين الفرنسيين، فإن ثلث لاعبات فرنسا فقط يرغبن في استئناف الموسم، فيما تركز البقية على أولوية المسائل الصحية. وأقرت

باريس - ذكر تقرير للنقابة الدولية للاعبين كرة القدم المحترفين "فيفيرو" أن كرة القدم النسائية تواجه تهديدا "وجوديا" تقريبا بسبب تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد.

وعلى غرار مسابقات الرجال، توقفت مباريات السيدات في مختلف أنحاء العالم بسبب حالات الإغلاق، لعدم تفشي الفايروس الذي حصد أرواح أكثر من 137 ألف شخص.

وتركزت الأنظار على الخسائر المالية الباهظة لأندية ويطولات الرجال جراء وقف المنافسات، لكن النقابة حذرت من هشاشة مسابقات السيدات، برغم نموها أخيرا، وذلك في ظل ندرة البطولات الاحترافية، والرواتب المنخفضة وقلة الاستثمار ما يؤدي إلى "ضعف النظام البنوي لكرة السيدات بسبب الوضع الحالي". ودعت النقابة إلى "تدابير خاصة" للحفاظ على كرة السيدات،

توتنهام يفاوض بوكيتينيو لخفض راتبه

وكان رئيس توتنهام دانيال ليفي قد أعلن أواخر مارس الماضي أن "سبيرز" سيلجأ إلى خطة الدعم الحكومية في ظل أزمة فايروس كورونا، والتي تعني الاستفادة من المال العام لتغطية 80 في المئة من رواتب الموظفين غير اللاعبين، بحد أقصى هو 2500 جنيه إسترليني (نحو ثلاثة آلاف دولار أميركي)، وذلك لتمكين الأندية من الإبقاء على موظفيها في فترة تشهد تراجع إيراداتها بشكل حاد.

لكن النادي اللندني أعلن تراجعته عن الخطوة، مؤكدا في بيان "قرنا" أن جميع الموظفين من غير اللاعبين، سيحصلون على 100 بالمئة من رواتبهم".

مفاجئاً إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، حيث خسر أمام ليفربول في النهائي. لكن بداية موسمه كانت مخيبة في الدوري الإنجليزي، فاستبدله ليفي بالبرتغالي جوزيه مورينيو.

وكان فريق شمال لندن أعلن الاثنين تراجعته عن قرار فرض بطاقة جزئية على موظفيه واستخدام المال العام لدفع رواتبهم، بعد انتقادات لاعبة طالته.

وهذا النادي بذلك حذو ليفربول الذي سبق له التراجع عن خطوة مماثلة بعد يومين فقط من إعلانها، إثر انتقادات واسعة طالت الأندية على خلفية لجوئها إلى الأموال العامة لتغطية رواتب الموظفين، بينما تحتاج الهيئات الصحية المحلية إلى كل الموارد الممكنة لمكافحة وباء كوفيد - 19.

لندن - أكدت تقارير صحافية أن نادي توتنهام الإنجليزي طالب مدربه الأرجنتيني مورييسيو بوكيتينيو المقال من منصبه بخفض راتبه المتفق عليه بعد إقالته بسبب معاناته ماليا إثر وقف الدوري المحلي.

وكتبت صحيفة "ديلي ميل" الجمعة أن "توتنهام طلب من بوكيتينيو تقليص راتبه البالغ 8.5 مليون جنيه إسترليني (نحو 10.5 مليون دولار)، للمساعدة في تخفيف معاناته المالية بسبب فايروس كورونا".

وكان رئيس النادي دانيال ليفي قد اتفق مع بوكيتينيو على تسديد راتبه حتى إيجاد وظيفة جديدة. وارتبط اسم بوكيتينيو بتدريب العديد من أبرز الأندية الأوروبية على غرار مانشستر يونايتد وريال مدريد. كما أشارت الصحيفة إلى أن توتنهام طلب من جهاز بوكيتينو المساعد والمؤلف من المدرب خيسوس بيريز، ميغل داغوستينو وانتوني خيمينيز خفض رواتبهم. وقاد بوكيتينيو توتنهام بشكل

لابورت.. كنز سيتي المخفي ينتظر البروز

النادي يمتد حتى العام 2016 مع وجود شرط جزائي تبلغ قيمته 27.5 مليون يورو. وتابع لابورت تالفه تحت لواء المدرب إرنستو فاليريدي، وشغل في مناصبات عدة مركز الظهير الأيسر، وتم اختياره ضمن تشكيلة الموسم - 2013-2014 في الليغا الإسبانية. وساهم المدافع الشاب في فوز أتلتيك بلباو بلقب كأس السوبر الإسبانية على حساب برشلونة في العام 2015، وفي العام التالي وقع عقدا محسنا مع النادي مع شرط جزائي يبلغ 65 مليون يورو.

نقطة تاريخية

انتقل النجم الفرنسي إلى مانشستر سيتي في يناير العام 2018، وأصبح المدافع الرئيسي في الفريق، وقاده إلى إحراز رابعة محلية تاريخية (الدوري والكأس وكأس الرابطة ودرع المجتمع) في الموسم الماضي، قبل أن يلقى إصابة في ركبته اليمنى أوائل الموسم الحالي، أبعدته عن الملاعب طويلا.

لولا هذه الإصابة، لتخطت قيمة لابورت السوقية في مرحلة ما حاجز 100 مليون يورو، وهو رقم لاقت بالنسبة للاعب لم تبلغ قيمته السوقية أكثر من 600 ألف يورو قبل 7 أعوام. ووفقا لأرقام موقع "ترانسفير ماركت" المختص بأسعار اللاعبين، فقد ارتفعت قيمة لابورت إلى 15 مليون يورو خلال عام 2015، و25 مليون يورو بعدها بعامين، و50 مليون يورو بانتقاله إلى مانشستر سيتي.

أما أعلى قيمة سوقية له فوصلت إلى 75 مليون يورو أواخر العام الماضي، قبل أن تنخفض إلى 60 مليون يورو نتيجة لتداعيات تفشي فايروس كورونا المستجد.

وبانتظار عودة المنافسات الكروية، يبحث لابورت الذي تجددت إصابته مؤخرا، عن فرصة النقاط أنفاسه، رغبة منه في تمثيل منتخب بلاده، وكذلك إزاحة نجم ليفربول فيرجيل فان دايك عن عرشه كأفضل مدافع في البريميرليغ خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

لتمثيل الفريق، وأعاره إلى نادي أفيرون بابونابيس الفرنسي، حتى يكتسب نضجا أكبر قبل السفر إلى إسبانيا. وسرعان ما تدرج لابورت في فرق الفئات العمرية بأتلتيك بلباو، وخاض مباراته الأولى مع الفريق الأول في 28 نوفمبر العام 2012، تحت قيادة المدرب الأرجنتيني الفدير مارسيللو بيلسا.

وبعدما تحول سريعا إلى ورقة أساسية في صفوف الفريق رغم صغر سنه، ووقع اللاعب عقدا جديدا مع

إيميريك لابورت انتقل إلى سيتي في يناير العام 2018 وأصبح المدافع الرئيسي في الفريق وقاده إلى إحرار رابعة محلية تاريخية

رابعة محلية تاريخية



لندن - شدّ العديد من اللاعبين، الذين أنفق مانشستر سيتي أموالا طائلة لجلبهم، أنظار المتابعين في المواسم الأخيرة وتغنى الكثيرون بالقدرات الهائلة والإمكانات الفردية التي ميزت أغلبهم خصوصا في الموسم الماضي. وبلغت متابعو الكرة الإنجليزية إلى رصيد المهارات الفردية الهائل الذي يكتنزه بعض لاعبي سيتي بفضل الصفقات المميزة التي أنجزها النادي على مدار الأعوام العشرة الأخيرة.

وتتركز الأنظار تحديدا على اللاعبين الذين يقومون بأدوار هجومية متعلقة بتسجيل الأهداف أو صنعائها، حيث لا تغيب أسماء مثل سيرجيو أغويرو وكيفن دي برون ورياض محرز ورحيم ستيرلينغ عن أذهان عشاق كرة القدم في البريميرليغ، بيد أن هناك أسماء أخرى تعتبر بمقايير كنوز حقيقية في معقل سيتي.

ويعتبر المدافع الفرنسي إيميريك لابورت، أحد أبرز الأسماء التي تكتسب قيمة عظيمة مع مرور الوقت، ولولا الإصابات التي ألقت به في الموسمين الماضيين، لربما اسمها على قائمة اللاعبين الأعلى قيمة سوقية.

مدافع صلب

رحلة لابورت في عالم الكرة الأوروبية غير تقليدية بالنسبة إلى الكثيرين، ومع اقترابه من الـ 26 ربيعا، يستغرب النقاد من عدم تمثيله منتخب بلاده رغم كونه مدافعا شرسا يشار إليه بالبنان في إنجلترا.

ولد لابورت في مدينة أجان الفرنسية، وبدأ ممارسة كرة لقدم في نادي المدينة، حتى حصل على دعوة للانضمام إلى أتلتيك بلباو الإسباني وهو في الـ 15 من عمره، ليصبح الفرنسي الثاني الذي يرتدي قميص الفريق الباسكي بعد ظهير "الديوك" في كأس العالم 1998، بيكسيتي ليزارازو.

ليس مألوفاً أن ينتقل لاعب أجنبي إلى صفوف أتلتيك بلباو صاحب القوانين الصارمة الخاصة بعدم استقدام الأجانب، لكن النادي الباسكي اعتبر أن لابورت الذي لديه أصول باسكية مثل ليزارازو، مؤهل

يويفا يجدد اجتماعه لتدارس وضع كرة القدم الأوروبية

تأثيرات كورونا على رأس اهتمامات الاتحاد القاري



موقف محير

لرابطات الدوريات المحلية والأندية رغبته في إنهاء موسم 2020-2019 واستنفاد كل السبل والحلول والمهل الزمنية الممكنة قبل التفكير بإلغائه بالكامل.

ودخل الاتحاد القاري في تجاذب مؤخرا مع رابطة الدوري البلجيكي لكرة القدم، بعد توصية مجلس إدارتها بوقف الموسم بشكل مكر وتتويج المتصدر كلوب بروج باللقب.

وبعدما لُوح الاتحاد القاري بحرمان الأندية البلجيكية من مسابقاته في حال اتخاذ السلطات المحلية قرارا من هذا النوع بشكل متسرع، دخل الطرفان في مفاوضات أفضت إلى تأجيل الرابطة موعد عقد جمعيتها العمومية للبت نهائيا بهذه التوصية. وبعدما كانت هذه الخطوة متوقعة هذا الأسبوع بات الموعد الجديد لذلك 24 أبريل الحالي.

ودفع التكتّم على إمكانية استئناف الموسم الكروي من عدمه إلى بروز عدة فرضيات بخصوص الفرق التي يمكن تتويجها في حال اعتبر الموسم لأغيا. وبخلاف الأصوات التي تزايد عددها في إنجلترا والنادية بضرورة تتويج ليفربول بلقب الدوري الممتاز هذا الموسم، طالب الكثيرون في إسبانيا بفوز برشلونة بلقب الليغا هذا الموسم بينهم مدرب الفريق كيكي سيتين.

ورأى سيتين أنه سيكون "منطقيا" أن يتوج فريقه باللقب إذا لم يستكمل الموسم. وقال "برشلونة، في الصدارة بفارق نقطتين عن ريال مدريد عند تعليق البطولة. من الواضح أن ذلك يعتبر منطقيا. لكن يمكن أن يكون فريقا آخر. لا أريد أن أكون بطلا بهذه الطريقة".

وأضاف "أود أن أعود في أقرب وقت ممكن لتجنب أضرار أكبر لكرة القدم، لكن الواقع هو أننا نواجه مشكلة خطيرة". واعتبر أنه في حال استئناف المباريات فمن الأمن أن تقام دون جمهور.

وقال "خلف الأبواب المغلقة سيكون الأمر محزنا بعض الشيء، ولكن في الحقيقة نريد جميعا أن نلعب، حتى لو كان ذلك دون جمهور".

وأبدى سيتين موافقته على قرار مشاركة الفرق الأربعة الأولى في الترتيب في دوري الأبطال في حال إلغاء الموسم.

يبيذل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم جهودا من أجل التوصل إلى حلول مع الاتحادات الوطنية حول إمكانية استئناف الموسم الكروي بعد تزايد المطالب التي رفعتها الأندية المضرة من وقف النشاط، في وقف يرى فيه محللون رياضيون أن "يويفا" يجب أن يدرس كل الاحتمالات الممكنة قبل اتخاذ هذه الخطوة وخصوصا ما يتعلق بسلامة اللاعبين وصحتهم.

باريس - يركز الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" جهوده على تدارس كل الاحتمالات الممكنة لاستكمال الموسم في مسعى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، خصوصا بعدما دفعت أزمة وقف النشاط إلى مشاكل مالية كبيرة أصبحت تهدد الأندية واللاعبين على السواء.

وكشف "يويفا" أنه سيعقد اجتماعات عبر تقنية الاتصال بالفيديو الأسبوع المقبل لمواصلة البحث في مصير مسابقاته المعلقة حاليا بسبب فايروس كورونا، أبرزها اجتماع مع الاتحاد الوطنية وآخر للجنة التنفيذية.

وقال الاتحاد الأوروبي، الذي يتخذ من مدينة نيون السويسرية مقرا له، إنه سيعقد الثلاثاء المقبل "جلسة" لإطلاع الأعضاء على الاجتماعين للاتحادات الـ 55 الأعضاء، ستخصص للبحث "في التطورات المتعلقة بالبطولات الوطنية والمسابقات الأوروبية" لاسيما دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

وسيلي ذلك "اجتماع للجنة التنفيذية لليويفا عبر تقنية الاتصال بالفيديو الخميس 23 يونيو"، سيخصص لتقييم الوضع الراهن و"مناقشة التطورات الأخيرة المتعلقة بتأثير الجائحة على كرة القدم الأوروبية".

وأوضح يويفا أنه سيصدر بيانا بعد اجتماع اللجنة التنفيذية "في حال كان ذلك ضروريا"، علما وأنه من المقرر أن يعقد الأربعاء أيضا اجتماعا حدد مواعده سابقا، مع رابطة الأندية الأوروبية وممثلين للبطولات المحلية.

واستبعد مصدر مقرب من الاتحاد القاري أن تصدر عن هذه الاجتماعات، لاسيما اجتماع اللجنة التنفيذية، أي خطوات نهائية بشأن البطولات الوطنية ومسابقاتي الأندية القاريتين، مشيرا إلى أن القرار المرجح صدوره عن اللجنة التنفيذية يتعلق ببطولة كأس أوروبا

وأبدى سيتين موافقته على قرار مشاركة الفرق الأربعة الأولى في الترتيب في دوري الأبطال في حال إلغاء الموسم.

جدل حول قائمة الفرق الإسبانية المرشحة لدوري الأبطال

دون أن يكون هناك قرار حتى الآن بإلغاء الموسم أصلا، معتبرة أن الاتحاد الإسباني ليس من صلاحياته اتخاذ مثل هذا القرار دون موافقة منظم البطولة الاحترافية الإسبانية. وكان اتحاد كرة القدم قد أوضح في بيان له بعد اجتماع لجنته الفوضوية المكلفة بإدارة البطولات الاحترافية "نسمح بالتعدد الاستثنائي للتواريخ الأقصى لإنهاء الموسم الحالي وبدء الموسم المقبل، إلى ما بعد 30 يونيو".

ورغم أن الاتحاد الإسباني يأمل دائما في إنهاء موسم 2019-2020، فإنه يتوقع أيضا ألا يتم استئناف اللعب أو عدم استكمال الموسم بسبب فايروس كورونا في وقت سيطلب فيه الاتحاد

مدير - تسبب الإعلان الذي أصدره الاتحاد الإسباني لكرة القدم بخصوص الفرق المعنية بالتأهل إلى المسابقتين القاريتين (أبطال أوروبا والدوري الأوروبي) في حيرة كبيرة عبرت عنها رابطة الدوري التي أقرت بأنه قرار متسرع خصوصا أنه لم يتم البت في مصير الموسم الكروي.

وأعلن الاتحاد الإسباني أن الفرق الأربعة الأولى في الترتيب الحالي للسوري ستشارك في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل في حال إلغاء الموسم.

وعبرت رابطة الدوري الإسباني عن دهشتها من تحديد الاتحاد لقائمة الفرق المتأهلة إلى المسابقتين القاريتين

دون أن يكون هناك قرار حتى الآن بإلغاء الموسم أصلا، معتبرة أن الاتحاد الإسباني ليس من صلاحياته اتخاذ مثل هذا القرار دون موافقة منظم البطولة الاحترافية الإسبانية. وكان اتحاد كرة القدم قد أوضح في بيان له بعد اجتماع لجنته الفوضوية المكلفة بإدارة البطولات الاحترافية "نسمح بالتعدد الاستثنائي للتواريخ الأقصى لإنهاء الموسم الحالي وبدء الموسم المقبل، إلى ما بعد 30 يونيو".

ورغم أن الاتحاد الإسباني يأمل دائما في إنهاء موسم 2019-2020، فإنه يتوقع أيضا ألا يتم استئناف اللعب أو عدم استكمال الموسم بسبب فايروس كورونا في وقت سيطلب فيه الاتحاد



صباح العرب



محمد هجرس

اخنقوا «الكلب»

يقولون إن الخبر "ليس أن بعض كلب إنساناً.. لكن الخبر أن بعض إنسان كلباً".. هذا في علوم الإعلام، كما تعلمنا، لكن الواقع الحالي تحت وطأة كورونا بات مملًا من كثرة أخبار الإصابات والوفيات للدرجة التي أصبح فيها الجميع تحت مرمى نيران الجُرّ لا يكثرثون كثيراً بعدد من "عضهم" الفايروس، ووقعوا أسرى انتظار أن ينجح إنسان ما، في معمل ما، بدولة ما.. في أن "بعض" كورونا! في فيلم أميركي، لا أذكر اسمه، كان مشهد الصحافي المخضرم وهو يتولى تدريب المحرر المبتدئ على كيفية التقاط الأخبار وصناعتها، كان "دوايرين في الشوارع" بتعبير الشاهقة فيروز، حتى تعبنا دون جدوى، وبينما هما يتمشيان في منطقة يسكنها كبار الفنانين، ظهر أمامهما كلبٌ صغيرٌ يقترب منهما ويستعرض زينتته.. هنا انتبه الصحافي العجوز وتمتم: هذا كلب الفنانة الكبيرة (.....)، ثم أمسك بالكلب من رقبتة وخنقه! وفيما استغرب المحرر الصغير من فعلته، جرّء المخضرم بعيداً ووقفاً بتقرجان.

خلال دقائق، جاءت سيارات الشرطة بدوي صافراتها، على بلاغ من الفنانة الشهيرة بمقتل كلبها المدلل.. ليتسهم الصحافي العجوز ويقول لرفيقته: ها هو الخبر قد جاء!، وبالطبع كانت عناوين صحف اليوم التالي "العنور على صلب الفنانة (.....) قتيلًا على يد مجرم!" وربما هذا ما دعا صديقي الصحافي المخضرم عادل سيف ليتخذ من عبارة "اخنقوا الكلب" شععاراً ساخراً لبعض الأجنة الصحافية المستنسخة التي كانت بالكاد "تفك الخط" تحفيزاً لها للبحث عن خبر!

ما يهمننا، أن وراء كل خبر مثير أو مفزع جريسة إذا.. ليس من المهم أن يكون الضحية إنساناً أو كلباً، لكن الأهم أن يكون هناك عنوان يجذب القارئ! ليس مهماً أن تتساوى فيه الحياة والموت، بقدر ما تبرز موهبة صناعة الإثارة حتى لو كانت محزنة أو فضائحية، تجعل أغلبنا بنفس شخصية "الهرم" في الفيلم الشهير "الكيت كات"، والمؤسف، أن كثيرين منا، وسط حالة كتلك، أشبه بـ"الشيخ حسني" في ذات الفيلم.. حيث كان يحاول التغلب على "عماء" بأي طريقة قد لا تخلو من الجنون، يقود الدراجة النارية وهو لا يرى.. يفني وهو لا يعلم.. "يرغي" وهو لا يفهم!

في مرحلة حوار الطرشان منزلياً، واستسلام "العميان" إعلامياً، لا تزال نستقبل الأخبار الواحد تلو الآخر بجلالة مقصودة، نتجاوز الأرقام بمجرد مصمصه شفاه، ننظر يوماً يأتي فيه من "يخنق" الكلب.. لا من يخنقنا. عتمت صباحاً يا قوم.

مدافع الثلج للقضاء على كورونا في النمسا

فيينا - تقدم شركة نمساوية تحت شعار "كل الوسائل مفيدة لمحاربة كوفيد - 19" وسيلة فريدة للتعقيم على نطاق واسع تتمثل في استخدام مدفع لرش الثلج. وبدأت هذه المبادرة عند سفوح جبال الألب النمساوية في منطقة تيرول، إذ قدمت شركة "اكا" المتخصصة في التخلص من النفايات، هذه الخدمة الجديدة باستخدام مدفع لرش الثلج عدلته ليصبح مناسباً لعملية التعقيم. وقالت الشركة إنه حل مثالي لتطهير المباني التجارية الكبيرة والأماكن العامة. وأوضح مدير المشروع ماتياس تستيربارت أن مدفع الثلج استخدم الخمس للمرة الأولى في مشروع مصنع لمعالجة الأخشاب في بلدة شفا. وتقدم الشركة استخدام مدفع الثلج المزود بخمسة بخاخات صغيرة لنشر المطهر بشكل فعال في الأماكن التي تشكل أرضاً خصبة لانتشار الفايروس مثل دور التقاعد والمحطات والصيدليات.

كورونا يفشل في محاصرة رقصة سالسا بسوريا



لا مجال للتوقف عن الرقص

ولست سروجي نجاح تجربة الدروس عبر الإنترنت من خلال تفاعل طلابها، إذ يتبادلون إرسال الفيديوهات بعد تسجيل رقصاتهم، وتدوّن ملاحظاتها لهم من خلال المجموعات المغلقة على فيسبوك وواتساب، ليعيدوا تصحيح حركاتهم وإرسال الفيديوهات مرة أخرى. وأضافت سروجي "بدأ الأمر على سبيل المزاح، لكن أدركنا أن مسألة الحجر ستطول، ولا بدّ من إيجاد حلول بديلة"، موضحة "سنواصل هذه الدروس رغم صعوبات انقطاع الكهرباء ويطء الإنترنت في سوريا".

وفيما يتعلق الدوام في مدرستها لتعليم الرقص في دمشق، في إطار إجراءات وقائية اتخذتها لحماية نفسها وطلابها بمواجهة فايروس كورونا المستجد. واستبقت بذلك التدابير الوقائية المشددة التي اتخذتها الحكومة السورية في ما بعد. وتسجّل المدرّبة السورية من داخل صالون منزلها وعلى إيقاع أنغام موسيقى أغنية كولومبية مقاطع مصورة بشكل يومي، تقدّم من خلالها دروس رقص متنوعة لطلابها وطلاباتها في المراحل المختلفة، لإسيما رقصة السالسا اللاتينية، ثم تنقل مقاطع الفيديو إلى جهاز الكمبيوتر وتشاركتها مع طلابها على حساب مغلق على موقع فيسبوك أو تطبيق واتساب.

وقالت سروجي "كنا قد بدأنا هذه السنة بالتوسع وزيادة أعداد الراقصين، وكان من المفترض أن نطلق بشكل واسع لولا أزمة كورونا التي جعلتنا نتراجع خطوات". وواظبت سروجي منذ تأسيسها مدرستها الخاصة بالرقص اللاتيني في منطقة التجارة في قلب العاصمة السورية

جمعت مدرّبة رقص سورية إثر إغلاق مدرستها تطبيقاً للإجراءات الوقائية من فايروس كورونا المستجد، طلبتها عبر واتساب وفيسبوك وواصلت تقديم دروسها لهم من منزلها، بهدف إخراجهم من عزلتهم.

دمشق - تتنقّل مدرّبة الرقص ألين سروجي في منزلها وسط دمشق وأمام هاتفها المحمول، بخفة شديدة، فترفع يديها وتحرك جسدها برشاقة خلال أدائها لرقصة سالسا لإرسالها إلى طلابها المحجورين في منازلهم في زمن كوفيد - 19.

وترى سروجي (35 عاماً) أن من فوائد الرقص حتّ طلابها على ممارسة الرياضة، قائلة "رقص السالسا مفيد لمواجهة فايروس كورونا.. يحرك الدورة الدموية ويحسن من المزاج".

الحرب علمتنا أن نبحث دائماً عن حلول بديلة، سنأقلم ونواصل الرقص للخروج من عزلتنا

وكانت الدراسات العلمية أظهرت أن رقصة السالسا من أفضل أشكال التمرينات الرياضية المفيدة للجسم، فهي تساعد على تخفيف الوزن وزيادة الكتلة العضلية ورفع درجة التحمل البدني، كما تُشبه في رشاقة الحركة وتزيد لياقة الجسم. وأوضح باحثون أن رقص السالسا يحرق حوالي 10 سعرات حرارية في الدقيقة الواحدة، أي ما يعادل 600 سعرة في الساعة. وذكر الخبراء أن هذه الرقصة تعتمد على أداء بعض تمرينات الإحماء في البداية، وطرق صحية

إيطاليا تراهن على إيميوني للخروج من العزل

تطبيق تتبع المخالطين في بعض الأقاليم الإيطالية. واستخدمت تطبيقات الهواتف الذكية وغيرها من التقنيات على نطاق واسع في الدول الآسيوية مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية للمساعدة في احتواء العدوى، لكن هناك مخاوف في أوروبا من احتمال إساءة استخدام البيانات وانتهاك الخصوصية. وأضاف أركيوري أن الهدف هو جعل التطبيق متاحاً للبلد بأكمله بعد اختباره في الأقاليم، متابعاً "سيكون دعامة في استراتيجيتنا للتعامل مع مرحلة ما بعد الطوارئ".

للمستخدمين الذين خالطوه ويوصي بتحركات مثل العزل الذاتي والخضوع للفحص مع الحفاظ على سرية الهوية. وعلى الرغم من أن الحكومة مددت الأسبوع الماضي إجراءات العزل العام حتى الثالث من مايو المقبل، فإنها تبحث سبل تخفيف القيود المشددة التي فرضتها قبل أكثر من شهر للحد من انتشار الفايروس.

وقال أشخاص مطلعون إن تطبيق الشركة، الذي كان يحمل اسم إيميوني، يستخدم تقنية البلوتوث لتسجيل متى يكون المستخدمون قريبين من بعضهم البعض. وإذا ثبتت إصابة شخص بالفايروس، يرسل التطبيق تحذيراً للهواتف الذكية طوره شركة بيندنج سبونز التكنولوجية لتتبع الأشخاص الذين تثبت إصابتهم بفايروس كورونا المستجد، في إطار مساعيها لرفع إجراءات العزل العام المفروضة على مستوى البلاد.

شاركت الممثلة الأردنية من أصول فلسطينية مي سليم متابعيها عبر تطبيق تيك توك فيديو ظهرت فيه وهي تتقمص شخصية الممثلة المصرية الراحلة فاتن حمامة، وحقق المقطع حوالي 176 ألف مشاهدة في أقل من 4 ساعات.

مسابقة سعودية لمنع اندثار أطباق تقليدية

تبادل الوصفات التقليدية مع الأجيال التي تسبقهم. وستتم طباعة الوصفات الفائزة في كتاب يضاف إلى مكتبة الطهي السعودي. وتتضمن شروط المشاركة في هذه المسابقة التي تستمر إلى غاية 5 مايو المقبل ضرورة أن تتميز الوصفة بالأصالة وتكون معظم مكوناتها من البيئة المحلية السعودية، كذلك يجب توضيح الجانب التاريخي للوصفة، وسيتم حفظ الحقوق المعنوية للمشاركين في المبادرة.

والتي تقدم الوزارة من خلالها مجموعة من الأنشطة المتنوعة لاستثمار فترة العزل الوقائي بما يعود بالفائدة على مختلف شرائح المجتمع. وتهدف هيئة فنون الطهي من خلال مبادرة "إرث مطبخنا" إلى توثيق وحفظ وصفات أهم الأطباق التقليدية في الثقافة السعودية، واكتشاف مواهب الطهاة المحليين، إلى جانب تعزيز روح التفاعل لدى المهتمين بطهي الوصفات التقليدية السعودية، وتحفيز الصغار منهم على

الرياض - أطلقت هيئة فنون الطهي بالملكة العربية السعودية مسابقة بعنوان "إرث مطبخنا"، وذلك لتوثيق وصفات الطهي السعودي عبر منتجات رقمية أو مطبوعة، حتى تسهم في تكوين قاعدة بيانات لوصفات طهي سعودية، وإثراء المحتوى الثقافي للمطبخ المحلي. وتأتي المبادرة تحت شعار "الثقافة في العزلة" وهو الشعار الذي صممته وزارة الثقافة ليجتوي جميع المبادرات الثقافية المتعلقة بفترة العزل الوقائي،



مظلمة حفلات زفاف فلسطينية تزيّن دمية ترتدي وشاحاً يحمل شعار "خليك في البيت"، ضمن الاستعدادات لحفل زفاف وسط نقشي وباء كوفيد - 19 في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

المناديل الورقية أفضل وسيلة للتخلص من الفايروسات

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أنه من الأفضل استخدام المناديل الورقية لتنشيف اليدين بدلاً من مجفف الأيدي الكهربائي الأقل فعالية في التخلص من الفايروسات التي لم يزل منها الغسل. وتؤكد السلطات الصحية العالمية منذ بدء انتشار فايروس كورونا المستجد الأهمية البالغة لغسل اليدين بالماء والصابون بشكل منتظم. وتشكل الأيدي التي كثيراً ما يلمس بها الناس وجوههم ناقلاً رئيسياً للفايروسات، إذ غالباً ما تلامس مقابض الأبواب والصنابير الملوثة. وخلص مؤلفو الدراسة، التي كان من المقرر تقديمها خلال هذا الأسبوع في باريس في المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة السريرية والأمراض المعدية الذي ألغى بسبب كوفيد - 19، إلى أنه إذا تم غسل اليدين بشكل سنّي، فإن المناديل الورقية تكون أكثر فعالية

في إزالة الجراثيم. وأوضحت المشرفة على الفريق إينيس مورا من جامعة ليدز البريطانية أنه حتى لو لم تستخدم التجارب سارس - كوف - 2، "نظن أن نتائجنا تطبق أيضاً على مكافحة فايروس كورونا المستجد". وجاء في الدراسة "يجب أن تكون المناديل الورقية الوسيلة الفضلى لتجفيف اليدين، للتقليل من مخاطر النقاط العدوى ونشرها". وتساهم طريقة التجفيف في التقليل من كمية الجراثيم العالقة في اليدين. لكن في 10 من 11 سطحا تم اختبارها في إطار الدراسة، ترك المجفف الكهربائي الذي يصدر الهواء الساخن "تلوثاً أكبر". وبالتالي، كانت نسبة تلوث هذه الأسطح في المتوسط أعلى بعشر مرات بعد استخدام المجفف الكهربائي مما كانت عليه بعد استخدام المناديل الورقية.